

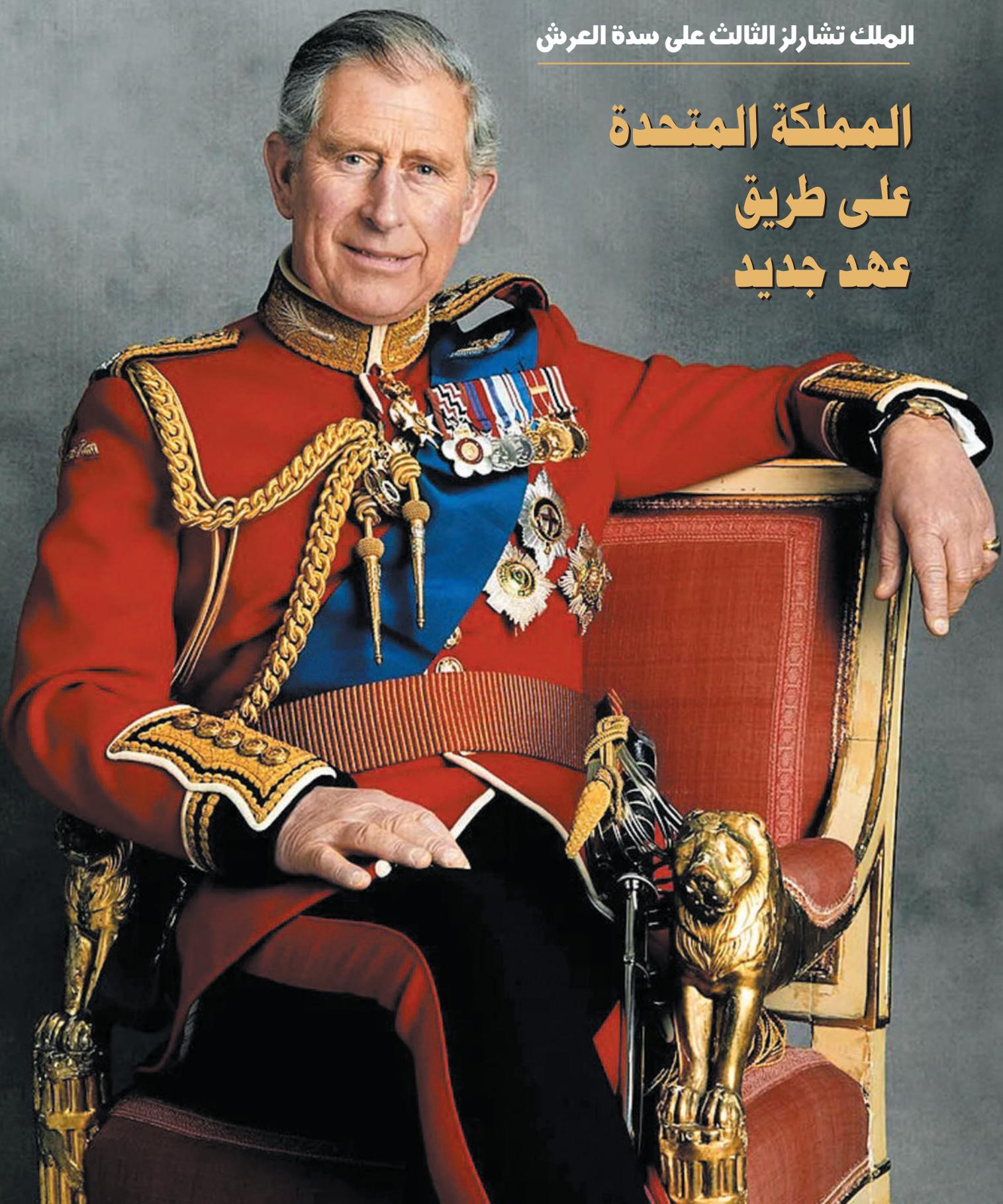
# الحصاد

AL-HASAD

Issue No: 133 / October 2022 | تشرين (١) ٢٠٢٢ | العدد ١٣٣ | مجلة شهرية تعنى بقضايا الوطن العربي والعالم

المملكة المتحدة على طريق الملك تشارلز الثالث على سدة العرش

المملكة المتحدة  
على طريق  
عهد جديد



## كلمة «الحصاد»

### مات الملك.. عاش الملك

في زحمة الأحداث التي تعصف بالعالم وبجوانبها المتعددة، أوبئة تتشرّب سرعة قياسية، حروب مصطنعة تنجرّ كـ تهاصر روسيا وتضعفها خوفاً من أن تكون قطبًا منافساً لأمريكا وسيطرتها على العالم منذ انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، فانتجت حصاراً وضعفاً لدول أوروبا المجاورة أكثر مما أثر في روسيا المحاصرة بأمر أمريكا، تحولات مناخية قاسية بعضها من صنع الطبيعة وأغلبها من صنع الإنسان تماشياً مع شرهه الذي لا يشيخ.

مع هذا كله وغيره يصحو الشعب البريطاني على وفاة الملكة إليزابيث الثانية والتي دام حكمها سبعين سنة ، كانت خلالها تمارس ملكيتها بحب شعبها وبشخصيتها التي أوجبت إحترام دول بعضها ما زال يعتبرها ملكة عليه (كندا، استراليا وبقى دول الكونفدرالية). ولينقل العرش بعدها لولي العهد (الملك تشارلز)، يأمل البريطانيون ان يكون الملك بما يتميز به من ثقافة وسعة افق رائداً لعصر يكون استمراً لإنجازات الملكة إليزابيث الثانية (رحمها الله) وتطويراً للأفضل.

وما زالت هموم العرب لا حصر لها، لبنان يبحث عن الخبز والوقود والكهرباء بعد ان كان مثارةً للسياسة والفرح بين أقطار الأممية العربية.

سوريا تتناوشها سياسات أغليها لدى خارجية تبحث عن مصالحها من خلال تواجدها على الساحة السورية، ناهيك عن طلبات القصف الإسرائيلي لمواقع تتوارد بها حشود من الحرس الثوري الإيراني الذي يدعي أنه ما احتل العراق ولا قصف سوريا إلا كي يحرر فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي، ثم حشود قارب العشرين مليوناً من إيران وغيرها بحججة الأربعينية الحسين بن علي (رضي الله عنهما) والمهدف هو السيطرة على مقدرات العراق وشعبه، وتطلع علينا بعضاً مما يسمى دولـاً عربية بزحف للتطبيع مع العدو الإسرائيلي وبسميات ما أنزل الله بها من سلطان (كالديانات الإبراهيمية) التي اخترها الصهاينة لإخراق الجدار الشعبي الرافض لكل مساومة على الحق العربي في فلسطين من النهر إلى البحر ■



رئيسة مجلس الإدارة ورئيسة التحرير:

إبتسام محمد سعيد أوجي

أعضاء مجلس الإدارة:

د. مازن رمضانى

أمين الغفارى

المدير الفنى:

حسين حمود

ثمن النسخة :

٣ جنيهات سترلينج أو ما يعادلها

الاشتراك السنوى :

٣٠ جنيهًا سترلينجًا

مكتب بيروت

+٩٦١٤٥٥٥٩٠٠

مكتب دمشق

+٩٦٣١١٢٢٤٦٩٩

مكتب عمان

+٩٦٦٢٤٦٨٠٠٦٢

### “Al-Hasad” Head Office:

Lincoln House,  
137-143 Hammersmith Road,  
London W14 0QL (UK)

Telephone: 00 44 (0) 2076027055

00 44 (0) 7956229072

Fax: 00 44 (0) 2076035533

E-mail: info@alhasad.co.uk

Website: www.alhasad.co.uk

## في هذا العدد

### قضايا سياسية ٤

**سوريا - إسرائيل: تحولات أنقرة!**

### موضوع الغلاف ٨

**المملكة المتحدة على طريق عهد جديد**

### مستقبلات ١٨

**إدارة الصراع الدولي في عالم يتشكل ويتغير على نحو جيد**

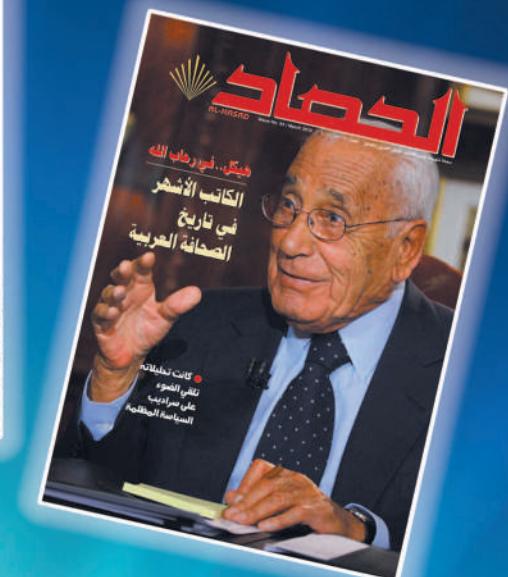
### قضايا أدبية ٢٢

**الشاعر الفلسطيني توفيق زياد مناضلاً وثائراً**

### مسرح ٢٨

**تسعون على ولادة منير أبو دبس**

إبتسام



# الحصاد

## عزيزي القاريء

تفتح مجلة الحصاد ابوابها لاستقبال اجتهاداتكم وارائهم واقتراحاتكم الفكرية والسياسية والأدبية وكذلك تعقيباتكم على الآراء التي تنشر على صفحاتها وإن ذلك يتطلب مراعاة الاعتبارات التالية:

أن تكون لغة التحرير هي اللغة العربية التي تصدر بها المجلة وان يراعى في الكتابة الوضوح وسلامة النص.

ان تتصف المقالات والدراسات بالموضوعية.

يجوز للمجلة مراجعة الكاتب ان تضمن المقال بعض الاشارات الملتبسة أو التي لا تتفق وأهداف المجلة.

ترحب بالمجلة بالحوارات الموضوعية والتعقيبات التي تنشر بها وكذلك بأي ردود فكرية او تصويب وهي فضلاً عن ذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات التي تعقد هنا او هناك.

المقالات والدراسات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

زوروا موقعنا على الرابط:

[www.alhasad.co.uk](http://www.alhasad.co.uk)

## ■ ■ تركيا- إسرائيل؛ لماذا ساءت العلاقات؟ ■ ■

■ تدهورت العلاقات في عام 2018، بعد أن طردت تركيا السفير الإسرائيلي لديها احتجاجاً على مقتل عشرات الشبان الفلسطينيين عند حدود غزة، وهو ما رد عليه إسرائيل بالمثل. تذكر إسرائيل موقف أردوغان خلال منتدىدافوس الاقتصادي عام 2009، وكيف خاطب الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس بلغة هجومية واصفاً إياه بقاتل الأطفال، بعد أشهر من قيام إسرائيل بعملية عسكرية واسعة النطاق في غزة، وما تلاه من قيام تركيا بإرسال سفينة (مافي مرمرة) إلى شواطئ غزة، في محاولة لكسر الحصار الإسرائيلي المفروض عليها، حيث هاجمت البحرية الإسرائيلية السفينة ما أدى إلى مقتل عشرة من المواطنين الأتراك.

ورغم قيام إسرائيل بتقديم اعتذار رسمي لأنقرة عن الهجوم، ودفعها لتعويضات مالية لأسر القتلى عام 2015، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لتهيئة الموقف، فأنقرة لعبت دوراً محورياً في إدانة العمليات العسكرية الإسرائيلية على غزة في عامي 2012 و2014، في الأمم المتحدة، كما عبرت عن رفضها لمشروع الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، لإيجاد تسوية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، بل ونددت باتفاقات السلام التي وقعتها إسرائيل مع دول عربية كإمارات والبحرين والمغرب والسودان، معتبرة إياها طعنة في ظهر الفلسطينيين.

## ■ ■ حماس وإسرائيل ■ ■

■ بينما تواصل إسرائيل اتهاماتها لأنقرة، بتقديم تسهييلات لقادمة حماس، وتوفير ملائهم على أراضيها، بدا أن تقدماً حصل في هذا الخصوص، بعد أن كشفت صحيفة "جريدة حبر" التركية، المقربة من الحكومة، النقاب عن أن أنقرة أبلغت قيادة حركة حماس مؤخراً بأنها لا ترغب بإبقاء أي من عناصر الجناح المسلح للحركة داخل تركيا، بعد اتهامات إسرائيل لهم، باستخدام الأرضي التركي كقاعدة للتخطيط لشن هجمات داخل حدودها.

وقالت الصحيفة، إن أنقرة أطلقت منذ أكثر من عام محادثات سرية مع عدة دول في المنطقة، من بينها إسرائيل، لإخراج قيادات حماس، المقيدة على أراضيها.

وبحسب ما نقل موقع "24News" الإسرائيلي، أبلغت أنقرة حماس بأنها لا تريدبقاء العسكريين من الحركة على أراضيها، وإن توفر مساعدات عسكرية للحركة، ولكنها ستستمتع فقط باستمرار النشاط السياسي لحماس على أراضيها.

ورغم عدم إصدار أنقرة أو حماس، أي تأكيد لتلك الآراء، إلا أن مصادر إسرائيلية أخرى، أكدت أن من بين المطالب التي تقدمت بها إسرائيل، بإعاد تركاً لتسعة من عناصر حماس الذين يقيرون فيها، بناءً على اتفاق تبادل الأسرى الذي تم التوصل إليه بين حماس وإسرائيل عام 2011، المعروف بصفة الإفراج عن إفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليف، حيث أفرجت إسرائيل بموجب ذلك الاتفاق عن 1027 معتقلاً فلسطينياً، وتم التوافق على إبعاد عشرة منهم إلى تركيا، من بينهم تسعة من عناصر حماس وفتاة فلسطينية تتمنى لحركة فتح.

في "التعليق" على حرب غزة الأخيرة كانت هادئة معتدلة وتکاد في الدعوة إلى وقف الحرب إلى مساواة أطراف. كما أن امتناع حركة حماس، القريبة من أنقرة، عن المشاركة في الحرب الأخيرة والنأي بنفسها عن المشاركة في الصراع على الهجمات الإسرائيلية ضد حركة الجهاد الإسلامي، لم يكن بعيداً عن "تبنيات" تركية في هذا الصدد لاحظتها إسرائيل جيداً.

### البرنس

واللافت أن تراجع العلاقات الدبلوماسية وسحب السفراء بين البلدين منذ عام 2018، لم يمنع من استمرار علاقات "البرنس" بينهما من دون أي تأثير يذكر. وصل حجم التبادل التجاري بين تركيا وإسرائيل عام 2021 إلى 8.1 مليار



## تركيا تنهي خلافها مع تل أبيب وتحضر انقلاباً في علاقاتها مع دمشق

# سوريا- إسرائيل: تحولات أنقرة!

عن شجرة عالية تسلّقتها السياسة الخارجية لأنقرة منهاجاً في التعامل مع ملفات عديدة في المنطقة. تبدل الزمن وترجلت ظروف أخرى وانقلب الأولويات في تركيا. أشياء كثيرة تغيرت في تركيا. بالمقابل لا شيء كثير في الغيّ ضد الفلسطينيين قد تغير في إسرائيل يبرر تحول الخطاب التركي حال إسرائيل من التقى إلى التقى.

### الانقلابات

تجديد العلاقات بين إسرائيل وتركيا (وليس مشهد دافوس والقطيعة) سيتيح للأطراف مساعدة "إخوتهم الفلسطينيين". يوفر الحدث هدايا انتخابية يسعى إليها يائير لابيد لاستثمارها في انتخابات الكنيست المقبلة، ويوفّر أيضاً لأردوغان، مع سلسلة من التحولات الدبلوماسية في العلاقة مع دول أخرى، لا سيما السعودية والإمارات ومصر، أدوات إعداد للانتخابات في تركيا في يونيو من العام المقبل.

تعود علاقات تركيا وإسرائيل إلى عاديّاتهما بعدما عمل البلدان بدأ على ترميمها. زار الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ تركيا في مارس الماضي فاستقبل بحفاوة. وتبادل وزيري خارجية تركيا وإسرائيل شمعون بيريز ووزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن بلاده لن تتخلى عن "القضية الفلسطينية" على الرغم من إعادة العلاقات كاملة مع إسرائيل. لا بل أكثر من ذلك يخرج الرئيس التركي خلال مؤتمر للسفراء الأتراك في أنقرة مؤخراً وصفة تفتّي أن

بل بأجندة طموحة كشفت خفاياها بعد اندلاع "الربيع" في المنطقة.

تفاهم التصعيد والتوتر في علاقات تركيا وإسرائيل لاحقاً حين هاجمت قوات إسرائيلية في مايو 2010 ناشطين أتراك أبحروا على متن سفينة "مافي مرمرة" للتضامن مع غزة فقتلت وجرحت منهم العشرات. في المنطقة عدنا من أسقط نضالات العرب وراح يبشر بالسلطنة وزمن الباب العالي.

في حالة سوريا وعدت التصريحات التركية بأن أي تبدل في السياسة التركية حال دمشق وأصول الحكم والتمدد في الكتب الدراسية القديمة، والموقف التركي هذه الأيام ليس مستغرباً أيضاً في نصوص تلك العلوم ونفس الكتب. تسببت غزة ومسايتها في تدهور علاقات تركيا وإسرائيل، ويحتفل البلدان هذه الأيام بالتطبيع الكامل لعلاقاتهما الدبلوماسية بعد أيام على انتهاء حرب جديدة موجعة شنتها إسرائيل ضد القطاع.

الحدث يأتي منسجماً مع سياق نزول تركيا الذي أنجز بين أنقرة وكل من أبوظبي والرياض

يجري بين تركيا ومجموعة دول متحالفه ذات

خيارات سياسية متقاربة. فيما علاقه أنقرة الجديدة مع تل أبيب ودمشق تحمل في طياتها

بنوراً متناقضة طاردة.

### دافوس وبيريز

ستعود علاقات تركيا وإسرائيل إلى سابق عهدهما. سيستأنف البلدان تبادل السفراء والقاضل وستطوى صفحة التوتر التي بدأت فعلياً منذ المشهد الشهير لانسحاب رجب طيب أردوغان من منتدى دافوس في يناير 2009.

احتقَّ الرئيس التركي حينها على الحرب التي شنتها إسرائيل ضد قطاع غزة. وقف مؤنث الرئيس الإسرائيلي آنذاك شمعون بيريز، ثم غادر الجلسة في مشهد نقله الإعلام اللافتة التي قد يعتبرها المراقبون إنقلابية حادة تتعلق بملف العلاقات مع كل من سوريا وإسرائيل. فالتطبيع

**محمد قواص\***



لا شيء مستغرب في تبدل أجندنة تركيا في السياسة الخارجية عامة وحيال دول يعنيها خاصة. فالسياسة من الممكن وهي حرف إدارة المصالح، فلا صداقات أبدية ولا عادات دائمة. ولكن بدأ حزب أردوغان بالتقى والتنمية بزعامة رجب طيب أردوغان أوغلو بوصفها "منظراً" للحزب أحمد داود أوغلو لتصفيير المشاكل، فإن الرئيس التركي يعيد تبني ذلك النهج لكن على نحو إنقائي لا يبدو أنه سيكون تصفييراً شاملًا.

وإذا ما كان لافتاً اندفاع أنقرة إلى طي صفحات التوتر بنجاحات متواترة مع السعودية والإمارات ومصر، فإن التحولات اللافتة التي قد يعتبرها المراقبون إنقلابية حادة تتعلق بملف العلاقات مع كل من سوريا وإسرائيل. فالتطبيع



تركيا طوت صفحة انهاير علاقتها مع إسرائيل



هرتسوغ - أردوغان: المصالحة الكاملة



هل من صفة روسية تركية حول سوريا

إمكانية أن تحظى بمنجز ما في الملف الأمني المتعلق بالتعامل مع «قدس» من خلال الولايات المتحدة. صحيح أن السيناتور الجمهوري ليندي غراهام وقيادات عسكرية غربية زارت المنطقة واجتمعوا مع قيادات كردية لتسويق تسوية ما، لكن الموقف الكردي كشف إخفاق واشنطن وربما غياب سياسة أميركية في هذا الصدد.

## أوراق الأكراد

يستقوى الطرف الكردي بتحالف مع إيران لمنع تعدد تركي في شمال البلاد. ويستقوى أيضاً إضافة إلى الموقف الأميركي الداعم بحسبات روسية لا تزيد لتركيا القيام بما يمكن أن يهدد هيبة موسكو على مسارات سوريا ويقوّض خططها لتسويق «الحل السوري». وإذا ما تقدمت قوات دمشق وأصبحت تطل رافعة الإعلام من موقع ميدانية محسوبة على «قدس»، فإن ذلك المشهد يسهل على الرئيس بوتين خطته الجديدة القديمة لتطبيع في علاقات أنقرة ودمشق يعيد الاعتبار لاتفاق أضنة لعام 1998 التي تنظم الحركة العسكرية التركية على الحدود بين البلدين.

تليميّات جاويش أوغلو، بما في ذلك حديثه عن مصالحة بين معارضه ونظام، قد تعني أن التطبيع بات قراراً استراتيجياً تركياً وأن واجهاته قد تكون فورية صاعقة. لكن تلك التليميّات قد لا تدعو كونها مناورة دبلوماسية تهدف إلى مجازرة ضغوط بوتين وإلى شراء الوقت بانتظار تغيرات جيوستراتيجية تكون أكثر وضوحاً، خصوصاً أن ما أنجذب في قمة سوتشي بين أردوغان وبوبتن قد يضع ليبات لتحول استراتيجية كبير في علاقات البلدين الاقتصادية، بما ينشئ اقتصاد تركيا ويجعل البلد متنتفساً استراتيجياً لاقتصاد روسيا إلى درجة الالتفاف الكامل على العقوبات الغربية. هنا فقط نفهم رسائل أنقرة إلى الغرب من بوابة دمشق.

\* صحافي وكاتب سياسي



هل تشن تركيا حملتها العسكرية في سوريا؟

## ■ ■ ■ ماذا تريـد أنـقرـة؟

مراقبون يرون أن سياسة أنقرة الهدافـة إلى تصـيف مشاكلـها الخارجية تمر عبر مـرـء إسرـائيلي إجـبارـي، كـيف لا إـسرـائيلـيـنـ تـقـيمـ تحـالـفاـ هـاماـ، لـاستـثـمارـ مـصـادرـ الطـاـقةـ فيـ شـرقـ المـتوـسطـ، معـ خـصـومـ تـرـكـياـ فيـ المـنـاطـقـ وـفيـ المـقـدـمةـ منـهـ اليـونـانـ، بعدـ توـقـيعـهاـ معـ قـبـرـصـ وـاليـونـانـ، عـلـىـ اـتـفـاقـ يـقـضـيـ بـإـنـشـاءـ خـطـلـتـصـدـيرـ الغـازـ باـسـمـ (ـإـسـتـمـيدـ)ـ يـنـطـلـقـ مـنـ آـمـامـ السـواـحلـ الإـسـرـائـيلـيـةـ وـصـوـلـاـ إـلـىـ أـورـوـبـاـ وـيـرـجـعـ بـمـوـانـيـ قـبـرـصـ وـاليـونـانـ، وـهـوـ أـمـرـ رـفـضـتـهـ تـرـكـياـ، بـدـعـوىـ أـنـ الـمـشـرـوـعـ سـيـخـتـرـقـ مـنـاطـقـ الصـلـاحـيـاتـ الـبـحـرـيـةـ وـالـنـفـوذـ الـاـقـتـصـادـيـ بـيـنـ تـرـكـياـ وـلـيـبيـاـ، وـلـأـنـ الـمـشـرـوـعـ لـيـصـبـ فيـ صـالـحـ تـوـجـهـاتـ تـرـكـياـ الـرـاغـبـ بـالـحـصـولـ عـلـىـ حـصـةـ مـنـ مـوـارـدـ الطـاـقةـ فيـ شـرقـ الـمـتوـسطـ، غيرـ أنـ الـمـوـقـعـ الـحـاـسـمـ جـاءـ مـنـ واـشـنـطـنـ، بـعـدـ أـنـ عـبـرـ إـدـارـةـ بـاـيـنـ مـؤـخـراـ عـنـ قـنـاعـتهاـ بـعـدـ جـدـوـيـ الـمـشـرـوـعـ، الـأـمـرـ الـذـيـ سـيـدـفـ دـولـ الـمـنـاطـقـ، للـبـحـثـ عـنـ طـرـيقـ أـخـرـيـ لـتـسـويـقـ حـصـصـهـاـ مـنـ الـغـازـ الـمـكـتـشـفـ أـمـامـ سـواـحلـهاـ، وـهـنـاـ تـسـعـيـ تـرـكـياـ لـلـدـخـولـ عـلـىـ خـطـ التـحـالـفـ وـتـقـدـيمـ بـدـائـلـ تـصـبـ فيـ مـصـلـحـتهاـ.

قد يصل إلى مستوى الرئيسين في البلدين.

## موت الإيديولوجيا

وقد لا يبتعد الموقف التركي المحتمل الجديد، على صعوبته، من التحولات الدرامية التي طرأت على كل السياسة الخارجية التركية مع دول الإقليم في الأشهر الأخيرة. وقد لا يكون تسويق التقارب مع دمشق أكثر صعوبة من تمارين التسويق لدى الرأي العام التركي كما لدى فضاءات النفوذ داخل العالم العربي بما في ذلك جماعات الإسلام السياسي، لعملية التطبيع التي تمت في علاقات تركيا مع السعودية والإمارات أو لمرحلة التبريد والحوار الجاري حالياً مع مصر.



جاوיש أوغلو

دولـارـ، ماـ يـعـنـيـ أـنـ الـبـنـىـ التـحـتـيـةـ لـتـطـوـيرـ الـعـلـاقـاتـ الـاـقـتصـادـيـةـ لـاـ سـيـماـ فـيـ قـطـاعـ الطـاـقةـ وـالـغـازـ حـاضـنـةـ وـاـعـدـةـ لـرـفـعـ مـسـتـوىـ الـمـنـافـعـ الـاـقـتصـادـيـةـ لـكـلاـ الـطـرـفـيـنـ. تـرـبـ تـرـكـياـ عـلـاقـاتـهاـ مـعـ دـوـلـ الـمـنـطـقـةـ بـحـسـابـيـةـ وـحـذـرـ عـلـىـ نـحـوـ يـسـعـيـ لـأـنـ يـكـونـ مـحـسـوـبـاـ. تـقـرـبـ تـرـكـياـ مـنـ إـسـرـائيلـ فـيـ مـاـ تـنـخـرـتـ الـاـخـيـرـةـ فـيـ حـرـبـ غـيرـ مـبـاشـرـ وـأـخـرـيـ مـوـعـودـةـ ضـدـ إـرـانـ جـارـةـ تـرـكـياـ وـشـرـيكـتهاـ فـيـ أـسـتـانـاـ. تـنـاوـلـ أـنـقـرـةـ فـيـ حـرـاكـهاـ بـيـنـ مـوـسـكـوـ وـواـشـنـطـنـ، وـيـبـدـوـ مـلـفـ إـسـرـائيلـ مـكـمـلـاـ لـاـسـتـراتـيـجـيـةـ تـعـدـ الـخـيـارـاتـ وـتـنـوـعـ الـعـلـاقـاتـ. لمـ تـقـطـعـ الـعـلـاقـاتـ الـمـاـخـابـرـاتـيـةـ الـأـمـنـيـةـ بـيـنـ الـبـلـدـيـنـ حتـىـ فـيـ عـزـقـيـةـ، حتـىـ أـنـ لـابـدـ اـعـتـرـفـ بـأـنـ تـعـاـوـنـاـ وـشـيـقاـ معـ تـرـكـياـ أـسـفـرـ عـنـ إـجـابـةـ مـحاـولةـ إـيرـانـيـةـ لـاستـهـادـفـ إـسـرـائيلـيـينـ.

لـأـشـيءـ غـيرـ مـنـطـقـيـ فـيـ تـحـولـاتـ تـرـكـياـ الـقـدـيمـةـ، ماـ هوـ غـيرـ مـنـطـقـيـ هوـ إـبـحارـ بـعـضـ أـهـلـ الـمـنـطـقـةـ فـيـ أـيـةـ مـرـاكـبـ وـالـنـفـخـ فـيـ أـشـرـعـتـهـاـ مـهـماـ تـعـدـتـ مـوـانـئـهـاـ وـاـخـتـافـتـ اـجـاهـاتـ رـيـاحـهاـ.

## باب دمشق

يـعنـ وزـيرـ الـخـارـجـيـةـ التـرـكـيـ مـولـودـ جـاوـيشـ أـوـغـلوـ فـيـ مـنـتـصـفـ آـبـ (ـأـغـسـطـسـ)ـ أـنـ التـقـيـ نـظـيرـهـ السـوـرـيـ فـيـ قـصـلـ المـقـادـدـ قـبـلـ فـتـرـةـ الـخـبـرـ عـلـىـ أـهـمـيـتـهـ لـيـسـ هـنـاـ، بلـ فـيـ أـنـ الـاجـتمـاعـ جـرـىـ عـلـىـ هـامـشـ مـؤـتمرـ دـولـ عـدـمـ الـاـنـتـيـازـ الـأـخـيـرـ فـيـ بـلـفـارـدـ. وـالـخـبـرـ لـيـسـ هـنـاـ أـيـضاـ، بلـ فـيـ أـنـ هـذـاـ الـمـؤـتمرـ انـعـدـ فـيـ تـشـرـيـنـ الـأـوـلـ (ـأـكتـوبرـ)ـ مـنـ الـعـامـ الـمـاضـيـ، أـيـ مـنـذـ 12ـ شـهـراـ. كـانـ عـلـىـ الـوـزـيرـ التـرـكـيـ أـنـ يـنـتـظـرـ مـوـعدـ سـيـاسـيـاـ لـيـعـلـمـ عـنـ خـبـرـ بـائـتـ وـجـعـهـ طـازـجـاـ يـسـتـحـقـ الضـبـيجـ الـذـيـ أـحـدـثـهـ لـدـىـ السـوـرـيـنـ، كـماـ لـدـىـ الـمـعـنـيـنـ وـالـمـهـمـتـيـنـ بـالـشـأنـ السـوـرـيـ. لـمـ يـلـقـ الـوـزـيرـانـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ صـدـفـةـ أـوـ لـيـاقـةـ. بـلـ بـنـاءـ عـلـىـ تـرـيـاتـ تـجـريـ فـيـ بـيـنـ الـوـزـارـتـيـنـ قـدـ تـكـونـ مـوـسـكـوـ قدـ سـاهـمـتـ فـيـ تـشـجـيـعـهـاـ. وـمـعـ ذـلـكـ لـمـ يـكـنـ هـذـاـ الـلـقـاءـ سـكـلاـ وـمـضـمـونـاـ بـالـمـسـتـوىـ الـذـيـ يـدـفـعـ لـلـجـهـ بـهـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ.

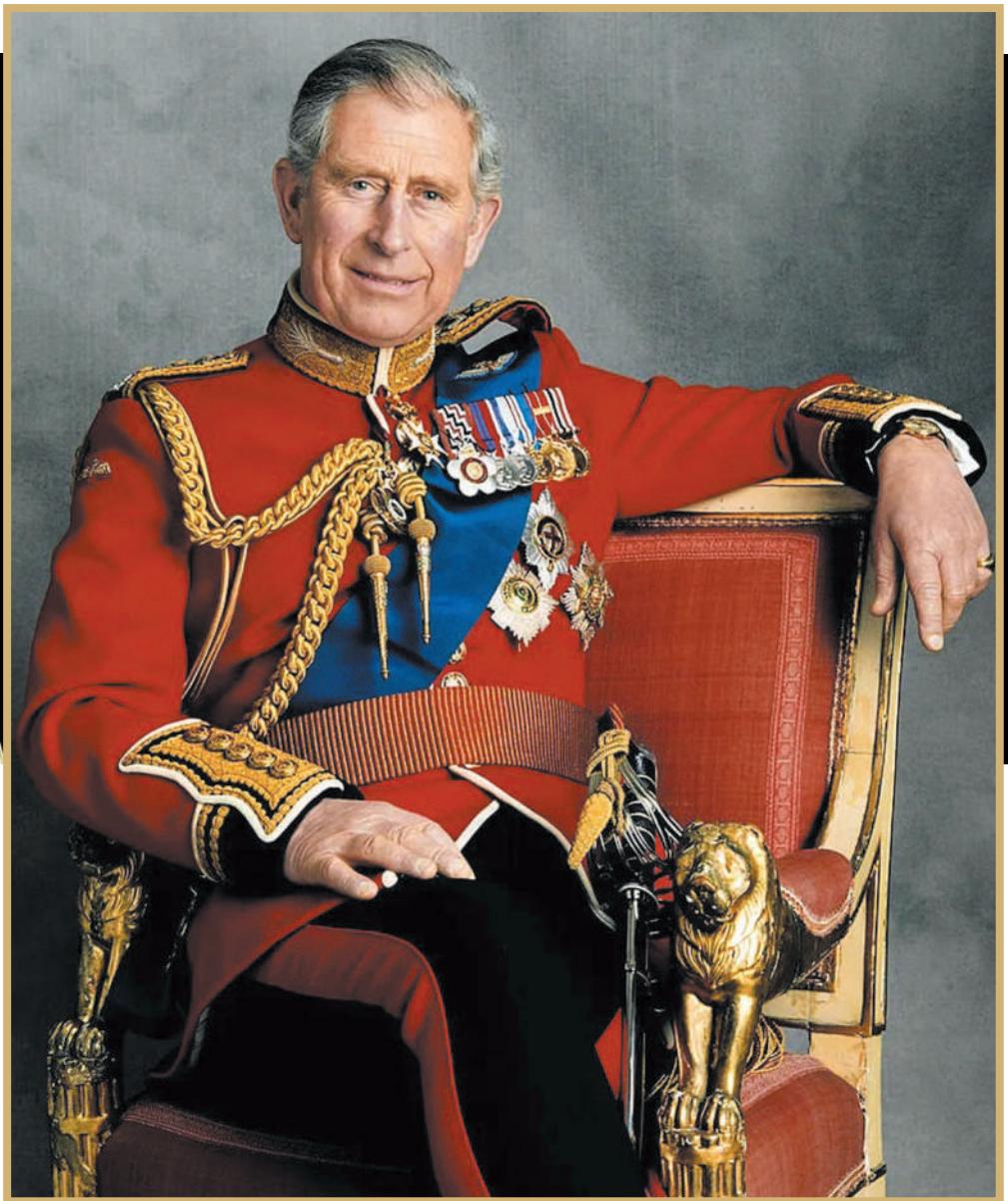
سيـقـلـ الـوـزـيرـ التـرـكـيـ فـيـ 27ـ تـمـوزـ (ـيـولـيوـ)ـ أـنـ تـولـيـ إـلـاقـ بـلـادـهـ لـقـدـيمـ الدـعـمـ السـيـاسـيـ لـلـنـظـامـ السـوـرـيـ فـيـ مـواجهـهـ قـوـاتـ سـوـرـيـاـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ (ـقـدـ)ـ وـالـتـنـظـيمـاتـ الـكـرـدـيـةـ الـمـسـلـاحـةـ فـيـ مـنـاطـقـ شـمـالـ شـوـرـيـاـ. أـتـيـ هـذـاـ الـوـدـ الـطـارـئـ فـيـ سـيـاقـ مـوقـفـ تـرـكـياـ الـذـيـ تـعـتـرـبـهـ تـرـكـياـ إـرـاهـيـةـ وـأـنـهـاـ الـذـرـاعـ السـوـرـيـ لـحـزـبـ العـمـالـ الـكـرـدـيـ. أـيـاـ كـانـتـ الـمـنـاسـبـاتـ وـمـهـماـ تـعـدـتـ السـيـاقـاتـ، فـإـنـ أـنـقـرـةـ تـتـقـصـدـ بـعـدـ رـسـائـلـ مـلـتبـسـهـاـ تـحـضـيرـ الـرـأـيـ الـعـالـمـ لـأـنـعـاطـةـ فـيـ شـأنـ سـوـرـيـاـ وـتـحـوـلـاتـ فـيـ الـعـلـاقـاتـ مـعـ دـمـشـقـ، بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ الـأـمـنـيـ الـمـخـابـرـاتـيـ الـجـارـيـ حـالـيـاـ، إـلـيـ سـيـاسـيـ.

## المملكة المتحدة على طريق عهد جديد



لندن: أمين الغفارى

نعيش في هذه المملكة، وندرك تماماً صراعنا التاريخي معها كدولة استعمارية، لا تختلف مع سياساتها فقط ولكننا دخلنا معها في صراع سياسي وعسكري مرير، ولكنها دولة مع شعبها، لا نملك إلا انتقادها ونحترمها. هي مملكة ولكنها ليست كل دولة فهي كما تعرف (أم الديموقратية)، وهي علاوة على تاريخها الطويل في ذلك الكم من الحروب والمعارك والغزوات والذي شكل بفضلها إمبراطورية شاسعة الأرجاء. إمبراطورية لا تغرب عنها الشمس كما كانت توصف. إلا أنها لم تكن كذلك مجرد إمبراطورية حکي التاريخ عن مثلها، فهي إمبراطورية متفردة لأنها وعن جدارة تملك ثراثاً عريضاً من القيم على نفس الدرجة من الأهمية سواء في موقعها أو اتساعها وبروزها التاريخي، أنها تاریخ من التقاليد والأعراف والقيم والأصول في نظام الحكم وحتمية الالتزام بتلك النصوص حتى وإن لم تكن مكتوبة كوثائق محفوظة في الأدارة والنظام العام. لذلك نقول أنها متفردة وفي قول مأثور عن آخر ملوك مصر (فاروق) أنه قال إن يبقى من الملوك في العالم أجمع سوي خمسة ملوك ملوك بريطانيا وال الأربع ملوك هم ملوك الكوتشيني تحذر عن الكوتشيني بصفته مقام عريق. ولقد قدر لنا أن نعاصر هذه الفترة من الزمن والحكم في المملكة المتحدة ينتقل من جيل إلى جيل. رحلت الملكة إليزابيث الثانية يوم الخميس 8 سبتمبر عام 2022 أثر تدهور حالتها الصحية كما أعلن قصر باكنجهام



الملك تشارلز الثالث .. خطاب العرش مستوحى من الإرث البريطاني عن الالتزام بالعرف والاستقرار

البريطاني بدأ سلسلة من الأجراءات تبعاً لذلك تعرف باسم (عملية جسر لندن) وتشمل تلك الأجراءات التي تم وضعها منذ حقبة السبعينيات من القرن الماضي وينبغي الآن مراعاتها خلال العشرة الأيام الأولى من رحيل الملك بما في ذلك المكان الذي سيوضع فيه جثمانها، وكيف سيعلن رئيس الوزراء تفاصيل الوفاة وكيف سيقضي الأمير تشارلز أيامه الأولى بصفته ملكاً، والملك تشارلز يلقب بـ(تشارلز الثالث) وربما تنهش أن عرفت ان تشارلز الأول . كان الملك الذي ثار عليه كرومويل عام 1647 وقام بادعاه 1648، ومع ذلك تجد ان هناك شارعاً في العاصمه البريطانية باسم (كرومويل) فأمامه التاريخ قائم، ولا يتم العصف بها بعد ان عادت الأسرة للحكم لذلك فإن الملكية راسخة لأنها لا تعرف الانقسام، وتقرر أيضاً بالاختلاف، وتنهش مرة ثانية حين تعرف أن رئيسة الوزارة الحالية (ليز تراس) كانت ملكياً ثورياً وأن اهتمامها بقضايا بعينها يمكن أن يثير حماسه أكثر من التزاماته المفترضة كولي

العهد) إلا أن (الأمير) يبدو انه كان أكثر التزاماً مما يتصوره ناديه، وقد كان حديثه الأول الذي ادلّى به بعد ان اصبح ملكاً يرهن على اتجاهاته وتعهداته. قال الملك تشارلز ابن الدوق فيليب. بهذه العائلة عريقة جداً، وقد حكمت كل أوروبا في السابق الإمبراطورية الرومانية المقدسة روسيا، أسكندنافيا دوقيات عبيده، وتنهي (مصدر اليهام ومثال) بالنسبة إليه وعلى عائلته، وفق ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية. وأكد الملك: (مثلاً كانت تتعلّق الملكة نفسها، بمثل هذا التقافي الذي لا يتزعزع، أنا أيضاً أتعهد الأن رسمياً، على مدى ما يقي من العمر الذي قدره الله لي، بالتمسك بالمبادئ الدستورية الراسخة في أمتنا ثم أضاف مخاطباً الآخر أيضاً كنت تعيش في المملكة المتحدة، أو في المناطق التابعة والأقاليم في جميع أنحاء العالم، ومهما كانت خلفتك أو عتقداتك، سأسعى لخدمتك بإخلاص واحترام ومحبة، كما فعلت طيلة حياتي. لابد من الاشارة الى ان اعتلاء الأمير (تشارلز) حكم العرش البريطاني، وأصبح بذلك ملكاً، سيترتب عليه العديد من الاجراءات والتغيرات ومنها على سبيل المثال سينتظر التشكيل الامبراطوري من God save the queen إلى God save the king - 2 - ستتغير العملة الامبراطورية ويتم نزع صورة الملكة إليزابيث وتغييرها بوجه الملك تشارلز.

- 3 - تم حفل التنصيب الرسمي الملكي في الكنيسة الام البروتستانتية وهذا الاحتفال عمره أكثر من 15 قرن ولعل الكثير لا يعلم ان الملكة إليزابيث كانت ملكه وبابا في نفس الوقت لأن الأنجلترا لا يتبعون الكنيسة الكاثوليكية . وأخيراً فإن هناك معلومة قد تكون غائبة عن الكثرين يثير حماسه أكثر من التزاماته المفترضة كولي



الملكة إليزابيث الثانية شهدت فترة حكمها احداثاً جساماً

أكثر من سبعين عاماً بنحو سبعة شهور ويومنين وهو الحكم الأطول في تاريخ ما أصبح يعرف بالمملكة المتحدة ووفقاً للأحصائيات التي رصدت في عدد القوانين التي رفعها البرلمان للملكة لكي توافق عليها، فانها بلغت أربعة آلاف قانون . رغم تقدمها في السن إلا ان فترة حكمها الطويلة كانت تمتلئ بالحركة والحيوية ولم تركن إلى الهدوء والاستكانة.

ووفقاً لأرقام أحصتها وكالة رويتز فأنها زارت أكثر من 100 دولة. وفي 2016، قال قصر بكنغهام أنها قطعت في أسفارها 2.661.668 كيلومتر إلى 117 دولة. كما أنها عينت 15 رئيساً للوزراء، بدءاً من (ونستون تشرشل) بمكانته التاريخية الحافلة حتى (ليز تراس) التي نسب إليها معارضة الملكية ، وخلال هذه المدة وصل 14 رئيساً لسدة الحكم في الولايات المتحدة وتعاقب 7 بابواطن على كرسى الباباوية في الفاتيكان. وأنجبت الملكة الراحلة أربعة أبناء ولها ثمانية أحفاد و12 من أبناء الأحفاد.

### الملكة إليزابيث وتأريخ من الصراعات

تعد فترة حكم إليزابيث الثانية هي الأطول في تاريخ بريطانيا من بين 39 ملكاً وملكة؛ كانت هي الرقم الأربعين، وكان ذلك من شأنه أن تكون شاهدة على احداث وتحولات عالمية خطيرة، وكانت بادها طرفاً في بعض تلك الأحداث. لقد شهدت الملكة الحرب العالمية الثانية، وكانت شهيداً لآلامها، وأيضاً المتمثل في عائلة (ساكس أوند كوبurg) التي بدأت الحكم مع زوج الملكة فيكتوريا .. وهي بالتأكيد مفاجأة للكثرين ان يعلموا أن حكام بريطانيا أقوى ممالك الأرض رسميًا، على مدى ما يقي من العمر الذي قدره الله لي، بالتمسك بالمبادئ الدستورية الراسخة في أمتنا ثم أضاف مخاطباً الآخر أيضاً كنت

تعيش في المملكة المتحدة، أو في المناطق التابعة والأقاليم في جميع أنحاء العالم، ومهما كانت خلفتك أو عتقداتك، سأسعى لخدمتك بإخلاص واحترام ومحبة، كما فعلت طيلة حياتي. لابد من الاشارة الى ان اعتلاء الأمير (تشارلز) حكم العرش البريطاني، وأصبح بذلك ملكاً، سيترتب عليه العديد من الاجراءات والتغيرات ومنها على سبيل المثال سينتظر التشكيل الامبراطوري من God save the queen إلى God save the king - 2 - ستتغير العملة الامبراطورية ويتم نزع صورة الملكة إليزابيث وتغييرها بوجه الملك تشارلز.

ال الأمير جورج أمير كاميبريدج - الأبن البكر لوليام من مواليد 21 يونيو 1982 ، الأمير جورج أمير كاميبريدج - الأبن البكر لوليام من مواليد 22 يوليو 2013 ، الأميرة شارلوت أميرة كاميبريدج - ابنة و جاء الترتيب كما يلي :

وكان ضمن تلك الأحداث: حرب السويس: قادت ثورة يوليو عام 52 وكانت أول مطالبتها الجلاء البريطاني عن مصر وبعد مفاوضات شاملة وقعت معاهدة (الجلاء) عام 54، ولكن رفضت كل من أمريكا وبريطانيا تمويل مشروع عبد الناصر الكبير (السد العالي) تحت اعتبار ان الاقتصاد المصري لا يتحمل القيام بذلك المشروع فأقام عبد الناصر على (تمام قناعة السويس) عام 1956 وقدمت بريطانيا وفرنسا اندارا مصر بعد الاشتباك مع اسرائيل (معاهدة سيفير) ورفض عبد الناصر الاندار، وقام العدوان الذي عارضته امريكا وروسيا، وكل حسب قياسه لمصلحته.واجه المصريون في بورسعيد « ومدن القناة بفداء منقطعة النظير علاوة على

### الملكة الراحلة إليزابيث الثانية

رحلت ملكة بريطانيا السابقة إليزابيث الثانية يوم الخميس 8 سبتمبر 2022 عن عمر يناهز 96 عاماً وتعد هذه الملكة في تاريخ الحكم في إنجلترا هي الملكة الأربعين، وذلك منذ الملك

## «كي لا ننسى صبرا وشاتيلا»



ممن يشترى

اجل معرفة مصيرهم وطمأنة أهلهما.  
نحن نتمنى ان لا يقتصر التعاون بيننا في هذه الزيارة السنوية فقط يجب ان نقيم كثافة عالمية بين كل احرار العالم انتم عادها وانتم لا تدركون كيف يتغافل الفلسطينيون والعرب كلهم مع تلك المظاهرات التي تخرجون بها في بلادكم دفاعا عن فلسطين والشعب الفلسطيني.

ان حكام العالم في اغلبهم يريدون ان يقولوا ان الإنسانية قد ماتت وانتم وامثالكم تتغافلون له لا حين ارسل لي الاخ الحبيب قاسم عينا منسق هذه الزيارة أسماء الوفود المشاركة، لاحظت ان عددا كبيرا منكم جاء من إيطاليا وهي مناسبة لكي نحيي

مؤسسى هذه الحملة ، نحيي روح الراحلين الكبارين ستيفانو كاريني ومورسيو موسولينو فاسماً لهم في ضمير شعبنا ووجدان أمتنا وانا أقول للثقل من الأصدقاء ان إيطاليا بالنسبة لنا هي انت، وليس الحكومة التي نفذت امراً أمريكا اسرائيلياً بسحب كتبتها من صبرا وشاتيلا لكي تتمكن الصهاينة من ارتكاب مجرتهم، نحن نفهم الفرق بين الشعب والحكام ، فنحن في بلادنا العربية ندرك تماما ان الشعوب العربية التي اخذت تدرك حقيقة الصراع في فلسطين هي في واد حكامها في واد آخر ، ونحن ننتظر يوما تستطيع شعوبكم ان تبعن رأيها الحقيقي ويوجه كل ما يعيشه عالمنا من ظلم واضطهاد واستبداد.

نحن في عملنا في المركز العربي للتواصل والتضامن وفي المؤتمر القومي العربي والقومي الإسلامي والأحزاب العربية في مؤسسة القدس الدولية في الجبهة التقدمية العالمية في الحملة الاهلية لنصرة فلسطين والمحاكمة، يشجع المجرمين على جرائمهم قدر احساسهم ان مجرمين آخرين قد افلتوا من العقاب، انت بمجيئكم الى لبنان في ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا في كل عام انت بتبنون جسورا بين الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والأمة العربية وبين شعوبكم. وهذه الجسور هي ضمانتنا بوجه العنصرية وبوجه الفاشية وبوجه كل ما يعيشه عالمنا من ضحايا الفاشية.

أقول ان وجودكم هذا هو جزء من هذه المعركة نرحب بكم ، نشكر

حضوركم ، نشكر «كي لا ننسى» نحيي مؤسسيها الأستاذ طلال سلمان، والأستاذ زياد عبد الصمد ، الدكتور كامل منها وأبو سعيد الخنسا رئيس بلدة الغبيري السابق، ومن الخليل رئيس بلدية الغبيري الحالي والأستاذ

قاسم عينا والراحلين منهم الأستاذ رفت النمر والدكتور انيس صايغ والمناضل الكبير أبو ماهر اليامي.

انت زرعتم شجرة لا يمكن لاحد ان يقتلها.



## الكيان الفاصل.. العزلة تصاعد

أن يرفض الرئيس الشيوعي للتشيلي غابرييل بوريك قبول اعتماد أوراق سفير الكيان الصهيوني الجديد جيل ارتزاني، بسبب قتل جيش الاحتلال الإسرائيلي اطفالاً فلسطينيين صفة جديدة يتقاها حكام الكيان العنصري الإرهابي الاستيطاني بعد تزايد النقمة لدى شعوب العالم على الجرائم الوحشية التي يرتكبها المحتل بحق شعبنا الفلسطيني.

ويأتي توقيت رفض استقبال رئيس التشيلي للسفير الصهيوني في الذكرى الأربعين لمجزرة صبرا وشاتيلا تأكيداً ان الجرائم والمجازر لا يطويها النسيان ولا تسقط بمرور الزمن.

تحية لرئيس جمهورية التشيلي الذي عرفناه قبل ان يصير رئيساً، نائباً يطالب بمقاطعة البضائع الإسرائيلية، وتحية لشعوب أمريكا الجنوبية ولحكوماتها الاحرار الذين أثبتوا انهم أكثر عروبة والتزاماً بالحق الفلسطيني من حكام وسياسيين عرب مهولين نحو التطبيع.

\* الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

بداية لا بد أن أرحب بكم وباسم اخوانني في الحملة الاهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة، الذين على مدى أكثر من عشرين عاماً يحملون قضية فلسطين وقضايا الامة من خلال المظاهرات دعماً لانتفاضة فلسطين ضد الحرب على العراق وانتصاراً لكل قضية عربية وعالمية عادلة.

ولا شك ان مجيئكم كل عام ، يشكل رفعاً لمعنويات شعبنا الفلسطيني وشعبنا اللبناني وأمتنا العربية، فأنتم تؤكدون في هذه الزيارات ان المجازر لا تسقط بمرور الزمن بل بوجود امثالكم هذه المجازر نراه مناسبات لمحاسبة مرتكبيها أيّاً كانوا وللتعميق عن المتضررين منها أيّاً كانوا.

وأنا اعتقد انه لو جرت محاكمة عادلة لمرتكبي هذه المجازر من صهاينة ومن ادواتهم المحلية، لوفروا على فلسطين وعلى لبنان وعلى العالم العديد من المجازر التي ارتكبت عبر الأربعين سنة الأخيرة، فعدم المحاسبة والمحاكمة، يشجع المجرمين على جرائمهم قدر احساسهم ان مجرمين آخرين قد افلتوا من العقاب، انت بمجيئكم الى لبنان في ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا في كل عام انت بتبنون جسورا بين الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والأمة العربية وبين شعوبكم. وهذه الجسور هي ضمانتنا بوجه العنصرية وبوجه الفاشية وبوجه كل ما يعيشه عالمنا من ظلم واضطهاد واستبداد.

نحن في عملنا في المركز العربي للتواصل والتضامن وفي المؤتمر القومي العربي والقومي الإسلامي والأحزاب العربية في مؤسسة القدس الدولية في الجبهة التقدمية العالمية في الحملة الاهلية لنصرة فلسطين والمحاكمة، يشجع المجرمين على جرائمهم قدر احساسهم ان مجرمين آخرين قد افلتوا من العقاب، انت بمجيئكم الى لبنان في ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا في كل عام انت بتبنون جسورا بين الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والأمة العربية وبين شعوبكم. وهذه الجسور هي ضمانتنا بوجه العنصرية وبوجه الفاشية.

أقول ان وجودكم هذا هو جزء من هذه المعركة نرحب بكم ، نشكر حضوركم ، نشكر «كي لا ننسى» نحيي مؤسسيها الأستاذ طلال سلمان، والأستاذ زياد عبد الصمد ، الدكتور كامل منها وأبو سعيد الخنسا رئيس بلدة الغبيري السابق، ومن الخليل رئيس بلدية الغبيري الحالي والأستاذ

قاسم عينا والراحلين منهم الأستاذ رفت النمر والدكتور انيس صايغ والمناضل الكبير أبو ماهر اليامي.

انت زرعتم شجرة لا يمكن لاحد ان يقتلها.



حكم إليزابيث الثانية هو الأطول في تاريخ بريطانيا



جائب من مراسيم تشيع الملكة إليزابيث

الانتقاد الدولي، ما أجب القوات البريطانية على الانسحاب بعد سلسلة من المباحثات والتفاوض. وقد تزامن معها خصم أزمة سياسية بسبب افتقار حزب المحافظين لآلية انتخاب زعيم جديد. وبعد استشارات عديدة، دعت الملكة هارولد ماكيلان إلى تشكيل حكومة جديدة. ورحل انتوني ايدن إلى جواتيمala في اعتزال واضح للعمل السياسي برمهة. حرب الفوكلاند: وبعد نحو عقد من أزمة

انتوني ايدن.. ساهم مارغريت تاتشر .. خاضت بالانسحاب البريطاني من حربها في الفوكلاند شرق السويس وفي العراق

السويس، واجهت إليزابيث كارثة جديدة تهدد أحد المالك الخاضعة لتجاهها: وقد تم ذلك باشتغال حرب فوكلاند في الثاني من ابريل عام 1982: حينما غزت الأرجنتين جزر فوكلاند وما يحيط بها، واستولت عليها، على اعتبار أنها جزء من أراضيها فتحركت مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة مع ذلك الحدث وارسلت في الخامس من ابريل فرقة عمل بحري للأشتباك مع سلاح الجو والقوات البحرية الأرجنتينية، وقبل أن يشن هجوم برمائي كامل على الجزر واستمر القتال 74 يوماً وانتهى باسلام الأرجنتين في 14 يونيو من نفس العام وعادت الجزر للسيطرة البريطانية.

حرب الخليج : جرت كذلك في عهد الملكة إليزابيث الثانية في منطقة الشرق الأوسط حرب الخليج الأولى حين قام صدام حسين بغزو الكويت في الثاني من أغسطس 1990 وكانت ردود الفعل لذلك

الأمر غاية في العنف وتم وضع عقوبات على النظام، ثم تطور إلى الاتفاق على تحالف دولي عسكري ضم القوى الغربية وفي طليعتها الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة جورج بوش الأب، وبريطانيا بقيادة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء إلى جانب بعض القوات العربية، وقد عرفت تلك العملية باسم (عاصفة الصحراء) والتي اعلن بعدها تحرير الكويت . يذكر أن الملكة إليزابيث قد قامت بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت بذلك الزيارة تمثل أول زيارة يقوم بها عاهل بريطاني يخاطب من خلالها الكونجرس في جلسة جامعة لمجلس النواب والشيوخ، وقال عنها الرئيس جورج بوش الأب أنها كانت دائمًا صديقة للحرية ■■■ الكثيرين لم تعالج ماتخرج عن هذه الحرب وأخيراً

اليزابيث مواجهة أخرى في اوائل هذه الألفية الجديدة حين قامت القوات الأمريكية بقيادة جورج بوش الأبن ورئيس الوزراء البريطاني تونى بيلير في مارس عام 2003 وبعض الدول المتحالفة معهما بغزو العراق تحت مزاعم تأكيد أنها غير حقيقة بغزو العراق باعتبار انه يملك سلحة الدمار الشامل .

ونتج عن هذه الحرب خسائر مادية وبشرية بشعة ودمار لا حد له للعراق الدولة والشعب تلك مسؤوليتها المباشرة. الآن اعتلي العرش ملكُ جُدُّ عاصر اشياً كثيرة وبما رضي عنها وربما كره وأدان لكنه الآن في الملعب يملك ولا يحكم ، ولكنه يسمع ويشاهد ، وفي خطابه الأول بعد توليه قال مخاطباً

الموطن البريطاني (أينما كنت تعيش في المملكة المتحدة، أو في المناطق التابعة والأقاليم في جميع أنحاء العالم، ومهمها كانت خلفيتك أو معقداتك، سأسعى لخدمتك بإخلاص واحترام ومحبة، كما فعلت طيلة حياتي). وفقك الله ورعاك وسدد بكل توفيق خطاك ■■■

## القوى السياسية المسيحية تسعى لتكوين اصطفاف نيابي لخوض معركة رئاسة الجمهورية

# هل بات الفراغ الرئاسي حتمياً ومن يديره بعد عون؟

**بيروت: غاصب المختار**



كما في الحكومة...  
ذلك في الرئاسة.  
الاشتباك السياسي  
في لبنان يعرقل كل  
الاستحقاقات فلا تنتهي  
الازمات في لبنان... ولا يكاد يبدأ البحث عن  
مخرج لأزمة حتى يدخل في أخرى أكثر تعقيداً.  
وهكذا هي الحال على كل المستويات السياسية  
والمعيشية والمالية والاقتصادية والخدماتية  
والصحية والتربوية عدا أزمة اعادة النازحين  
السوريين. وهي ازمات مطروحة دفعه واحدة امام  
رئيس الجمهورية وأمام حكومة تصريف الاعمال  
وزراءها المريkin العاجزين عن ايجاد الحلول.  
اذا كانت الازمات غير السياسية معقدة ولا حل  
لها قريباً، وشمة من يربط استمرارها بضغوط  
سياسية داخلية وخارجية حتى انتهاء عهد  
الرئيس ميشال عون في نهاية تشرين اولـ اكتوبر  
المقبل، فإن حل الازمة السياسية التي تفاقمت  
بعد تكليف الرئيس نجيب ميقاتي تشكيل الحكومة  
في حزيرانـ يونيو الماضي، وبعد دخول لبنان  
في المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد  
لجمهورية يبدو اكثر تعقيداً، نظراً لحالته  
الانهيارية والانقسام القائم بين معظم القوى  
السياسية المعنية بتشكيل الحكومة  
وانتخاب رئيس الجمهورية. والتي باتت تشكل  
مدخلاً واسعاً لطروحات إنعقاد مؤتمر سياسي  
تأسيسي للجمهورية الجديدة نظراً لإختصار  
جمهورية إتفاق الطائف، وإعادة النظر في بعض  
مواد دستور الطائف.

### ما بعد الفراغ

ولهذا عاد الجهد يتركز على تشكيل حكومة  
كاملة الصلاحيات تتولى معظم مهام رئيس  
الجمهوري في حال الفراغ الرئاسي الذي يعتبره  
الكثيرون شبه حتمي، وانتقل الخلاف حول  
الحكومة من تقاسم الحقائب والخصص إلى  
خلاف على من يدير الفراغ في حال تعدد  
الانتخابات، وأي حكومة ستترأس صلاحيات رئيس  
الجمهوري. خاصة ان الرئيس عون يؤكد ليل  
نهار انه سيغادر القصر الجمهوري متتصف ليل  
31 اكتوبر، وقال مستشاره جريصاتي لـ  
"الحصاد" في هذا المجال: لا يراه احد على  
مخالفة الرئيس عون للدستور او على انه  
سيخترع اتجاهات للبقاء في القصر.  
وظهر حلياً أن الفريق السياسي المحسوب  
على رئيس ميشال عون يتعجل تأليف الحكومة.  
والدافع الى ذلك ان حكومة تصريف الاعمال  
التي يترأسها ميقاتي لا تتمتع بأي صلاحية

تجيز لها تولي صلاحيات رئيس الجمهورية  
كاملة (ب خاصة الصلاحيات اللصيقية) فيما لو  
انقضت الولاية الرئاسية ولم يتخرّب رئيس جديد  
للبلاد. اذ ان الصلاحيات الرئاسية تناط بحكومة  
كاملة الصلاحيات والمواصفات وليس بحكومة  
فاسدة لها. وحكومة تصريف الاعمال حكومة لا  
وجود لها، وبالتالي لا يمكن ان تناط اي  
صلاحيات رئاسية او غير رئاسية بشيء غير

موجود. غير ان مصادر الرئيسين نبيه بري ونجلب  
ميقاتي وبعض الخبراء الدستوريين أكدوا ان  
حكومة تصريف الاعمال ليست حكومة منعدمة  
الوجود، بل هي حكومة موجودة. ان الرئيسين  
برى وميقاتي فاتحا مسؤولين وزراء بأن لديهما  
فتاوی دستورية توکد إمكان منح حكومة تصريف  
الأعمال قوة العمل حكومة كاملة المواصفات  
في حالة الشغور الرئاسي. وبالتالي اذا ما انتهت  
ولاية الرئيس عون من دون انتخاب رئيس  
للسنة، فحكومة تصريف الاعمال هي التي  
ستترأس صلاحيات رئيس الجمهورية الى حين  
انتخاب رئيس جديد للجمهورية. وستقوم بدورها  
كاماً لتحيط مرحلة الفراغ الرئاسي بـ

كرسي الرئاسة: من يملأ الفراغ؟



تحالفات مع القوى التقليدية في اي استحقاق. وحده التيار الحر على خلاف مع اغلب القوى السياسية، وهو يحاول التفاهم مع بعض القوى كالكتل الوطني المستقل، وحصل لقاء بين رئيس جبران باسيل والنائب فريد هيكيل الخازن بهدف تنسيق المواقف والتفاهم مع سليمان فرنجية لكنه لم يؤدّي الى نتيجة. هذا علماً ان باسيل اقترح عقد لقاء برعاية البطريرك الماروني للقوى المسيحية لكن البطريرك حاذر هذا التوجه بعد فشل اكتermen لقاء عده في تحقيق التوافق على برنامج واحد، بينما اتى الرفض الفوري من القوات اللبنانية لقاء باسيل وفرنجية.

### تكلّل سني وـ"تغيري"

يُشكّل النواب السنة قوة انتخابية وازنة في المجلس، لكنهم متفرقون ضمن كتل كبيرة وصغيرة متباينة، وقد دعا مفتى الجمهورية النائب السنة الى 27 في البرلمان الى اجتماع اواخر ايلولـ سبتمبر الماضي، وقال مصادر دار الفتوى لـ "الحصاد": إن سقف الاجتماع مسار ايجابي والمؤشرات حيدة. اما «التكلّل الوطني المستقل» الذي يضم النواب طوني فرنجية، فريد هيكيل الخازن، ملحم طوق، ميشال المر، فيبدو حتى الان خارج اطار التواصل المسيحي، وهو يتواصل فقط خيار أساسياً لهدف سياسي محدد، كالاستحقاق الحكومي او الرئاسي أو العمل التشريعى والخدماتي والأنساني، بل هناك عنوان عام سيسجّل البحث فيه هو وقف التشرذم وتعزيز التعاون بين النواب السنة وفي كل المجالات، لا سيما بعدما غابت الزعامات السنوية عن واجهة العمل الوطني، ولم يستطع أحد تعبئة فراغ الرئيس سعد الحريري وكلته وتياره السياسي العريض. داعن الترکيز على موضوع تحصين موقع رئاسة الحكومة وعدم تجاوزه والاتفاق على صلاحياته الدستورية.

بالموازاة، بدأ نواب «مجموعة التغييريين» البحث الجدي في استحقاق انتخاب رئيس الجمهورية، اسوة بغيرهم، واعلنوا وثيقة تتضمن رؤية متكاملة تشمل «المواقف السياسية والمقاربة الدستورية التي تؤسس لحاضنة سياسية وشعبية تدفع باتجاه انتخاب رئيس يساهم في اطلاق مسار اقتصادي للبلاد».

### حركة بلا بركة

لكن حتى كتابة هذه السطور، بدت كل الحركة السياسية بلا بركة، وبدا الاتجاه العام في البلاد ينحو مزيد من تضييع الوقت والانسداد السياسي الذي يُبشر بإستمرار الازمة على الأقل حتى نهاية مهد الرئيس ميشال عون. لكن البعض يراهن على عدم تراجع الاهتمام الدوليـ الاقليميـ العربي بلبنان، وعدم دفعه الى الفوضى التي تؤول الى عقد مؤتمر تأسيسي. وفي هذا السياق لا يبتعد مصدر سياسي مطلع ان تكون قمة المناخ التي تعقد في النصف الثاني من نوفمبرـ تشرين الثاني المقبل في شرم الشيخ، فرصة للباحث في الملف اللبناني، وربما الاتفاق على تبني اسم شخصية لرئاسة الجمهورية. ■



خلال أوقات الشدة، بل أنهم معادون على أن تجد السياسة النقدية سبيلاً لإنقاذهم من الأزمات. وإذا فقدت الثقة في المصارف المركزية، عندها سيصرف الجميع بطريق توجّه من الأزمة، وستكون عملية خفض التضخم أكثر تكلفة بحيث تؤدي إلى ركود يبدو شديد الاحتمال في أوروبا.

في هذا الإطار، لفت الاقتصادي ورئيس كلية كويزن في كامبردج محمد العريان في مقال نشرته «بلومبرغ»، إلى الأمانة التحليلية التي يتمتع بها مصرف إنكلترا في نشراته المتعلقة برأيته للأوضاع. وقال إن حرص مصرف إنكلترا على تقديم توجيه تحليلي صادق ومنطقي، «جنبه مصير الاحتياطي الفدرالي» الذي وصف رسالته السابقة بأنه «لا يمكن تبريرها من الناحية التحليلية». وأضاف: «تقوم المؤسسة المالية في إنكلترا بتذكير العالم بما يمكن لمؤسسة مالية مركبة غير متبحرة سياسياً أن تفعله: العمل كمستشار موثوق به حريص على مشاركة وجهات نظر جديرة بالثقة من الناحية التحليلية».

في السياق ذاته، تحدثت ورقة بحثية أعدها مايكل إيرمان وديمتريس

جورغراكوس وجيف كيني، وهو في مناصب مختلفة في المصرف المركزي الأوروبي، أن شرح

هدف التضخم واستراتيجية المصرف المركزي الأوروبي للمستهلكين يمكن أن يعزز صدقته. وقالت إن التواصل مع الأشخاص من غير الخبراء أمر مهم للمصارف المركزية، خصوصاً في البيئة الحالية لمعدلات التضخم المرتفعة. فالجمهور الأوسع هو الذي يتخذ قرارات بشأن الاستهلاك والاستثمار الأسري، وهذه القرارات مهمة للغاية في دفع النتائج الاقتصادية.

أمام هذا الوضع الحرج التي تعانيه المصارف المركزية اليوم، بدأت تعلو بعض الطروحات حول وجوب إعادة التفكير في المصارف المركزية وإصلاحها وفرض المزيد من السيطرة عليها. صندوق النقد الدولي أشار في ورقة بحثية في هذا

الخصوص إلى أن المصارف المركزية لا تعلم في فراغ ولا ينبغي لها أن تفعل ذلك، فهي كمؤسسات عامة، ينبغي أن تكون موضع مساءلة ملائمة من المشرعين ومن المجتمع.

في الختام، من الدروس الأساسية المستقة من فترة ارتفاع التضخم في ستينيات وبسبعينيات القرن الماضي، أن التحرك ببطء شديد لکبح التضخم يؤدي إلى تشديد السياسة بكلفة أكبر بكثير من أجل إعادة توقعات التضخم إلى ركيزتها المستهدفة. واستعادة صدقية السياسة النقدية. ومن المهم وبالتالي للمصارف المركزية أن تحرص على إبقاء هذه التجربة نصب أعينها وهي تتحسس طريقها الصعب في الفترة القادمة. ■



التضخم في بريطانيا ي أعلى مستوياته منذ 40 عاماً



احتمالات الركود تتسبب بتراجع الأسهم والسندا

وبناء بيته مستقرة من ناحية استقرار الأسعار على المستهلك. وبالتالي، قد تؤدي خسارتها هذه المعركة إلى زعزعة أسس السياسة النقدية الحدية، بينما وأن من مهماتها الأساسية هي إبقاء معدلات التضخم تحت السيطرة، ووفق ما هو مستهدف.

هذا الأمر نبه إليه المصرف المركزي الأوروبي. عضو المجلس التنفيذي للمصرف المركزي الأوروبي قال إن المصارف المركزية في جميع أنحاء العالم مهددة بفقدان ثقة الجمهور، و يجب عليها الان أن تتصارف بقوه لكافحة التضخم، حتى لو دفع ذلك اقتصاداتها إلى الركود. وزادت أن استعادة الثقة والحفاظ عليها تكون يابعاً على التضخم إلى الهدف بسرعة لأنه كلما طالت مدة الأسعار من دون وجود تعاون حكومي.

### الثقة المترابطة بالمصارف المركزية

الطريق التي رسمها باول أكد عليها مسؤولو المصارف المركزية في العالم الذي حضروا بشخصهم أو عبر ممثلي لهم في «جاكسون هول»، بحيث أمكن الاستشفاف أن خفض التضخم يبقى أولوية لا يجب أن تتعادها أولوية إخفاقها في التنبؤ بمدى خطورة ما ألت إليه الأمور اليوم، وسوء تقدير حجم ومدة ارتفاع في التضخم منذ عقود، قبل الصورة رأساً على عقب. ففي العادة، يثبت المستثمرون والأسوق على صدقيتها على «مهارات وفنون» مكافحة التضخم

للتضخم. وكان الاحتياطي الفدرالي قام في 15 مارس (آذار) 2020 بالرد على أثار كورونا للمرة الأولى، بخفض طاري لأسعار الفائدة، مما أدى إلى خفضها فعلياً إلى الصفر. وانته مجموعة من الإجراءات ذات الصلة بتوفير السيولة بما في ذلك ما لا يقل عن 700 مليار دولار من تحفيزات التيسير الكمي. وبين مارس (آذار) 2020 ومارس (آذار) 2022، أبقى الاحتياطي الفدرالي أسعار الفائدة الإسمية قصيرة الأجل عند مستوى الصفر مع مواصلة استخدامه التسهيل الكمي الذي أدى إلى توسيع ميزانيته العمومية إلى 9 تريليونات دولار من 4 تريليونات دولار في مارس (آذار) 2022. وفي 16 مارس (آذار) 2022، أقدم على أول زيادة لأسعار الفائدة وسط انتقادات عارمة طالته لتأخره في الرد.

يقول روبرت جيه بارو، وهو أستاذ الاقتصاد في جامعة هارفارد، إن التوسيع المالي الذي استعمل خلال جائحة كورونا هو «الجانب الأساسي للتضخم. فالبيانات ربع السنوية حتى الرابع الأول من عام 2022 أظهرت فانياً تراكمياً في الإنفاق الفدرالي

(زيادة عن الإنفاق الأساسي قبل كوفيد والبالغ 5 تريليون دولارات لكل عام) 4.1 تريليونات دولار أو 18% في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2021. هذه الزيادات الرئيسية في الإنفاق تعكس نفقات قدرها 9 تريليونات دولار في الرابع الثاني من عام 2020 و7 تريليونات دولار في الرابع الثالث من عام 2020، في عهد الرئيس دونالد ترامب، تليها 8 تريليونات دولار لكل من الربعين الأول والثاني من عام 2021، أثناء ولادة الرئيس جو بايدن.

وفي هذه النقطة، جادلت إحدى الدراسات المقيدة في ندوة «جاكسون هول» بأن 50% في المئة من مستويات التضخم في الولايات المتحدة هي بسبب العجز المالي الحكومي، وأن الاحتياطي الفدرالي لن يستطيع السيطرة على الأسعار من دون وجود تعاون حكومي.



## هل تنجو المصارف المركزية في القضاء على هذه الأفة بعدما باتت الثقة بها على المحك؟

### التضخم يحكم قبضته بقوة على الاقتصادات العالمية

يلويو (تموز) أشار بوضوح إلى مخاطر التشديد المفرط.

في الأصل، كيف ابتعد التضخم عن هدف الاحتياطي الفدرالي؟ هل كان ذلك بفعل سوء الحظ، أم سوء التنبؤ والتغيير، أو أن إطار السياسة النقدية كان غير مناسب؟

#### الإفراط في التيسير

قد تكون الإجابة على هذه التساؤلات أن كل العوامل مجتمعة أدت إلى بلوغ التضخم هذه المستويات. «سوء الحظ» شمل مثلاً جائحة كورونا وتحولاتها وبرامج التيسير؛ وال الحرب الروسية - الأوكرانية التي ولدت سلسلة من صدمات العرض والطلب التي ساعدت على دفع التضخم عالياً.

في المقابل، كان هناك سوء تقيير وتوقعات متقارنة بشكل مفرط بشأن سرعة تعافي الاقتصاد والطبيعة المؤقتة لضغط التضخم. كما لم يتوقع إطار السياسة النقدية الجديد الأكبر تحمله للتضخم هذا التجاوز الحاد

بل كانت شديدة الوضوح، وهي: التضخم شديد الارتفاع يعني أن أسعار الفائدة يجب أن ترتفع أكثر ولن يتم خفضها بسرعة. لم يكن خطاب باول يحتاج إلى آراء محللين حول مخاطر الاقتصاد، ف مجرد استعماله عبارة تضخم 45 مرة، أي حوالي 5 مرات في الدقيقة، في خطابة القصير، يظهر خطورة هذه الأفة ومدى عمق انعكاساتها على الاقتصادات.

يحكم قبضته بقوة على اقتصادات بلدانها وبأنه سيفي طويلاً، معلنة حرباً ضروسأً مع استخدام الأدوات المتاحة لها «بقوة» للقضاء على هذه الأفة، منها كلف الأمر ومهما كانت تداعياته على الاقتصاد.

الخطاب الذي ألقاه رئيس الاحتياطي الفدرالي جيروم باول خلال الندوة الاقتصادية السنوية التي انعقدت في جاكسون هول بولاية وايمونغ في أغسطس (آب) الماضي بحضور حكام ومتناولي المصارف المركزية العالمية، شكل خارطة طريق لمسار المعرفة المقبالة، وإن كان الأقصى له منذ العام 2010 حيث لم يتعد الدقائق الثنائي. لأن الرسالة التي بعث بها إلى الأسواق والمستثمرين لم تكن تحمل الكثير من التأويلات والتفسيرات،

#### بيروت: هلا صفيبني



كل شيء بات جلياً بعد أشهر طويلة من الإنكار. فال المصرفيون العالميون أقرت أخيراً بأن التضخم يحكم قبضته بقوة على اقتصادات بلدانها وبأنه سيفي طويلاً، معلنة حرباً ضروسأً مع استخدام الأدوات المتاحة لها «بقوة» للقضاء على هذه الأفة، منها كلف الأمر ومهما كانت تداعياته على الاقتصاد.

الخطاب الذي ألقاه رئيس الاحتياطي الفدرالي جيروم باول خلال الندوة الاقتصادية السنوية التي انعقدت في جاكسون هول بولاية وايمونغ في أغسطس (آب) الماضي بحضور حكام ومتناولي المصارف المركزية العالمية، شكل خارطة طريق لمسار المعرفة المقبالة، وإن كان الأقصى له منذ العام 2010 حيث لم يتعد الدقائق الثنائي. لأن الرسالة التي بعث بها إلى الأسواق والمستثمرين لم تكن تحمل الكثير من التأويلات والتفسيرات،

# مستقبلات

البروفسور مازن الرمضاني\*



## إدارة الصراع الدولي في عالم يتشكل ويتغير على نحو جديد

منذ حلول القرن الراهن والإنسانية تتعايش مع تأثير غير مسبوق لمجموعة متغيرات متعددة ومتباينة العناوين والمصادر: علمية وتكنولوجية واقتصادية واجتماعية وسياسية... الخ. وقد أفضت مخرجات هذه المتغيرات وسوها لم يعد العالم يتحرك مثلاً كان قبل وخلال الموجة الحضارية الزراعية وكذلك خلال الموجة الحضارية الصناعية الأولى والثانية على نحو تمييز في العموم بالحركة الخيطية، وإنما أضحى يتحرك على وفق أنماط تتباين بخصائص التقلب واللائقين والتعدد والغموض. وبينت عالمياً على صعد رجال الأعمال ووسائل الاتصال مثلاً المختصر، الذي يُعبر عن الحرفي الأولي للكلمات الانكليزية لهذه الخصائص، وهو VUCA.

وفي ضوء عالم يتسم بمثل هذه الخصائص متفاولة مع واقع سياسي دولي يستمرت معالمه تشكيلها مخرجات ثلاثة ظواهر الصراع وأولى المفاهيم وأولى التعاون بين الدول. يُعد إدراك السليم لمفهوم هذه الظواهر وكيفية إدارتها ضروري، سيماناً وأن هذه الظواهر لاقتربن بها العلاقات بين الدول فقط وإنما أيضاً العلاقات الإنسانية وغيرها.

قبل تناول الصراع الدولي، لابد أولاً من تحديد مفهوم الصراع عموماً، سيما وأن المفهوم الدقيق للصراع ينسحب على مواقف الصراع كافة على الرغم من تباين أطراها وأنواعها وأبعادها. عربياً، الصراع هو الترجمة العربية لكلمة Conflict، التي ينبع أصلها من الكلمة اللاتينية Conflictus والتي تعني الخصومة حسب المعاجم العربية. أما من حيث

الدالة الإصطلاحية/الإجرائية، فالصراع عموماً يستخدم بدلات متعددة ومتباينة، هذا جراء اختلاف المدارس الفكرية وتوجهات الباحثين في الموضوع ونرى إنها تتوزع على ثلاثة إتجاهات أساسية، وكما يأتي:

فاما عن إنداعه بين دولتين/طرفين، في الأقل، جراء إدراكمها أن معطيات الواقع الموضوعي لعلاقتها السائد في وقت محدد أضحت تؤكّد تناقض مصالحهما. وليس بالضرورة أن يكون هذا الشرط (أي الإدراك بتناقض المصالح) دائم الحصول في الصراعات كافة. فبعضها قد يندلع دون توافر أطرافه على الإدراك الدقيق للمعطيات. فكثيرة هي المباريات، التي تندلع وأطرافها لا تتوافق على معلومات كافية عن نوايا بعضها. كذلك من غير المحتلبقاء الصراع محصوراً بطرفيه الأصليين فقط. فالصراع عندما يندلع، فإنه يدفع بإطرافه إلى توظيف علاقاتها الإيجابية مع الحلفاء و/ أو الأصدقاء أو إلى تكوين تحالفات جديدة، سبيلاً لدعم قدرتها الذاتية على الفعل ضد الطرف الثاني الذي يكون عادة بمثابة الخصم. لذا يجمع الصراع الدولي في العموم بين ثلاثة أطراف ذات إنغماس متباين في، هم: أولاً، تلك الأطراف/الدول ذات المصالح والعلاقة المباشرة بالصراع. ثانياً، تلك الأطراف ذات المصالح والعلاقة غير المباشرة. وثالثاً، تلك الأطراف التي تتبنى موقف الحياد الرسمي المعلن حال الصراع تأميناً لصالحها وديمومة علاقتها مع تلك الأطراف ذات الإنغماس المباشر بالصراع. وكذلك على هذه الأطراف الثلاثة لتذكر مثلاً المواقف الأمريكية والسوفيتية حال الصراع، ومن ثم الحرب الإيرانية. العراقية خلال أعوام (1980-1988).

أما الإتجاه الثالث الأعم انتشاراً والأدق مضموناً، فهو ينطلق من فكرة التناقض الحاد والصراع بين المصالح وأوقيمه، أو الشروط... الخ. كالقول مثلاً «أنه يشير إلى موقف تناقضي خاص تكون... أطرافه على دراية بعدم التوافق الآخر في المواقف المستقبلية المحتملة أو إتخاذ موقف لا يتوافق مع المصالح المحتملة للطرف الثاني».

أما الإتجاه الثالث الأعم انتشاراً والأدق مضموناً، فهو ينطلق من فكرة التناقض الحاد والصراع بين المصالح وأوقيمه، أو الشروط... الخ. كالقول مثلاً «أنه يشير إلى موقف تناقضي خاص تكون... أطرافه على دراية بعدم التوافق الآخر في المواقف المستقبلية المحتملة أو إتخاذ موقف لا يتوافق مع المصالح المحتملة للطرف الثاني».

فمثلاً يفهم إسماعيل صبري مقدمة الصراع الدولي، بدالة: «تنازع الإرادات الوطنية الناتج عن الاختلاف في دوافع الدول وفي تصوراتها وأهدافها وتطوعاتها وفي مواردها وأمكاناتها مما يؤدي في التحليل الآخر إلى إتخاذ القرارات وأنتهاج سياسات خارجية تختلف أكثر مما تتفق». وبذلك، فيكتفي

بالبروفسور مازن الرمضاني\*) أن الصراع هو: «حالة من التنازع والعداء العام بين

- رابعاً: الصراع كأنيعاس للسياق السائد، الذي تتفاعل بداخله الآطراف المتصارعة.

### مفهوم إدارة الصراع

تتعدد الرؤى ذات العلاقة بمفهوم إدارة الصراع Management. وتغدو مضمون هذه الرؤى باتجاهين مختلفين: الأول يرى أن هذه الإدارة تعبّر عن كيفية التعامل مع المتغيرات المؤثرة في دينامية الصراع عبر أدوات سياسية وقانونية سبيلاً لتطويقها والسيطرة عليه فيما يحول دون تصاعد إلى مستوى أكثر خطورة، ولا غير، وبهذا المعنى يستوي مفهوم إدارة الصراع ومفهوم ضبط الصراع (The Adjustment of Conflict) دون مستوى الحرب وعبر توظيف أدوات سلمية، أو إكراهية، وبذلك فالشتانين في معرض حديثة عن المفاوضات بين الدولتين العظيمتين خلال الحرب الباردة، مثل هذا الفهم، بقوله: «إن هذه المفاوضات لم تهدف إلى إزالة خلافاتها الجوهرية وإنما لإدارة صراعهما وعلى نحو ديمومة الوضع الإقليمي أو الدولي السادس أو لغيره. وتعود القاعدة بجدوى ذلك يضمن عدم خروجه عن نطاق السيطرة». وهذا الواقع هو الذي فرض الأخذ بمفهوم إدارة الصراع سبيلاً لضمان منع تصاعد صراعهما إلى حرب نووية. ومن هنا كان هذا الصراع من نمط اللعب غير الصفرية

وبالمقابل، يدرك الاتجاه الثاني إدارة الصراع بدالة السعي نحو إيجاد تسوية للصراع تتيح حصيلته فضلًا عن حدواده، ومن ثم يرى دعوة لهذا الاتجاه أن إدارة الصراع وحل الصراع يعبران عن مفهومين متماطلين. وتبعد لذلك تجذير إدارة الصراع، عند هذا الاتجاه، بدرج توظيف عدة إستراتيجيات تحقيقاً للغاية النهاية المنشودة، ابتداءً ب استراتيجية منع الصراع، إلى إستراتيجية صنع السلام مروراً ب استراتيجية حفظ السلام، ولتنها بإستراتيجية بناء السلام كهدف النهائي.

وفي ضوء ما تقدم، نرى أن إدارة الصراع لا تتحدد بضمون هذا الاتجاه أو ذاك وإنما تجمع بينهما بما في أن إذ بها قد يراد ضبط الصراع، خصوصاً عندما يكون من نمط تلك الصراعات التي تعبّر عن تناقض حقيقي في المصالح، ومن ثم في الموقف. ولأن حل مثل هذه الصراعات في زمان قصير لا يبدو ممكناً إلا عبر مضمون معادلة اللعبة الصفرية (أي الربح = الخسارة) تضحي الباقي للتعامل معه حتى تبلور معطيات الصراع بدالة الموضوعي/ الواقعى للتعامل معه حتى تبلور معطيات أخرى تساعد على التحكم في مسارها والسيطرة عليها.

- أو قد يندرج الصراع خامساً: من حيث حدته بين الخيف، أو

المتوسط، أو الأشد حدة، ومن ثم فإن الصراعات لا تقتابل من حيث حدتها.

- سادساً، كذلك تختلف طبيعة الصراع تبعاً لموضعه، الذي يفضي بأتراfe المباشرة إلى أن تتحذّر منه مواقف متباعدة بسبب تقاطع أهدافهم المنشودة. ومع أن كل صراع ينفرد بموضعه الخاص، الذي يميزه عن سواء، إلا أن هذا التمييز لا يلغى التقاطع أطراف الصراعات في ثمة قواسم مشتركة، ومثلاً الشعور بالغضب، والإحباط والميل إلى لوم الطرف الآخر، والخشية من الخسارة، والتصعيد الخ.

وفي ضوء شروطه وخصائصه أعلاه، نفهم نحن الصراع الدولي بمعنى تلك العلاقة، التي تعبّر عن تفاعل منسق بين دولتين في الأقل، تتميّز أنماط الآطراف على كافة الخيارات البديلة مفتوحة، ومن ثم توظيفها، الواحد تلو الآخر، على نحو متدرج من حيث أهميتها وفاعليتها تاثيرها. وبهذا الصدد، تجر الإشارة إلى أن اختيار بديل ضعيف التأثير قد لا يسهل تطوير إرادة الطرف الثاني، هذا على العكس من مخرجات توظيف بديل مؤثر.

- إتاحة الوقت الكافي للطرف الثاني من أجل تجنب خصوبة لضغط الوقت ومن ثم عدم التفكير بالبدائل المناسبة.

- تعزيز نطاق الاتصالات والمشورات المباشرة بين أطراف الصراع سبيلاً للتأمل المدروس في بدائل الحل الممكن، وأو المحتملة، وأو المرغوب فيها.

- إتاحة الإدارة المباشرة للصراع بصنع القرار على وفق الأهداف، التي يسعى إليها.

- توسيع قاعدة الدعم والاسناد الداخلي والخارجي لصنع القرار.

\*أستاذ العلوم السياسية الدولية ودراسات المستقبلات

للطرف الثاني من ناحية، أو الربح والخسارة معاً لجميع إطرافه من ناحية أخرى، وبذلة اللعبة غير الصفرية (Non Zero Sum- Game).

وأما عن الخصائص فالصراع:

- قد يكون أولاً: مباشرةً ومعيناً أو غير مباشر وغير معنون. وقد يكون أيضاً شاملًا أو محدودًا ومن ثم سبيلاً للتعامل مع تحديات أو لتأمين مصالح أساسية مهددة. فالصراع يندفع عندما يدرك أحد الأطراف أن مصالحه الأساسية، سواء كانت مادية وأو معنوية، أصبحت مهددة، وأو عندما يدرك أن تحقيق ثمة مصالح منشودة من قبله يستدعى الدخول في صراع مع سواء من أجلها. وستتناول في إدراكه، وبشيء من التفصيل، مدخلات الصراع الدولي.

- أو قد يكون ثانياً: أما ممارسة لكسب النفوذ، بمعنى نزع كل طرف إلى دعم مواقفه ومكانته الدولية على حساب الطرف الآخر عبر توظيفه لآلات الترغيب وأو الترهيب، ولا سيما التي تعبّر عن نوعية قدراته الموضوعية على الفعل الهايد والمؤثر، أو قد يراد بالصراع أن يكون سبيلاً للمحافظة على ديمومة الوضع الإقليمي أو الدولي السادس أو لغيره. وتعود القاعدة بجدوى ذلك يضمن عدم خروجه عن نطاق السيطرة». وهذا الواقع هو الذي فرض الأخذ بمفهوم إدارة الصراع سبيلاً لضمان منع تصاعد صراعهما إلى حرب نووية. ومن هنا كان هذا الصراع من نمط اللعب غير الصفرية

وبالمقابل، يدرك الاتجاه الثاني إدارة الصراع بدالة السعي نحو إيجاد تسوية للصراع تتيح حصيلته فضلًا عن حدواده، ومن ثم يرى دعوة لهذا الاتجاه أن إدارة الصراع وحل الصراع يعبران عن مفهومين متماطلين. وتبعد لذلك تجذير إدارة الصراع، عند هذا الاتجاه، بدرج توظيف عدة إستراتيجيات تحقيقاً للغاية النهاية المنشودة، ابتداءً ب استراتيجية منع الصراع، إلى إستراتيجية صنع السلام مروراً ب استراتيجية حفظ السلام، ولتنها بإستراتيجية بناء السلام كهدف النهائي.

وفي ضوء ما تقدم، نرى أن إدارة الصراع لا تتحدد بضمون هذا الاتجاه أو ذاك وإنما تجمع بينهما بما في أن إذ بها قد يراد ضبط الصراع، خصوصاً الأطراف المباشرة للصراع بمثيل أولئك الذين يجدون أنفسهم سجناء مخرجات سلسلة من الأحداث المتالية والمتصارعة، والتي تتميز بصعوبة التحكم في مسارها والسيطرة عليها.

- أو قد يكون رابعاً: في أحيان، تحت السيطرة المشتركة لأطرافه، أو

قد لا يكون في أحيان أخرى. وفي هذه الحالة الأخيرة، وهي الأخطر، يمكن

تشييه الأطراف المباشرة للصراع بمثيل أولئك الذين يجدون أنفسهم سجناء مخرجات سلسلة من الأحداث المتالية والمتصارعة، والتي تتميز بصعوبة التحكم في مسارها والسيطرة عليها.

- أو قد يندرج الصراع خامساً: من حيث حدته بين دولتين/طرفين، في الأقل، جراء إدراكمها أن معطيات الواقع الموضوعي لعلاقتها السائد في وقت محدد أضحت تؤكّد تناقض مصالحهما. وليس بالضرورة أن يكون هذا الشرط (أي الإدراك بتناقض المصالح) دائم الحصول في الصراعات كافة. فبعضها قد يندلع دون توافر أطرافه على الإدراك الدقيق للمعطيات. فكثيرة هي المباريات، التي تندلع وأطرافها لا تتوافق على معلومات كافية عن نوايا بعضها. كذلك من غير المحتلبقاء الصراع محصوراً بطرفيه الأصليين فقط. فالصراع عندما يندلع، فإنه يدفع بإطرافه إلى توظيف علاقاتها الإيجابية مع الحلفاء و/ أو الأصدقاء أو إلى تكوين تحالفات جديدة، سبيلاً لدعم قدرتها الذاتية على الفعل ضد الطرف الثاني الذي يكون عادة بمثابة الخصم. لذا يجمع الصراع الدولي في العموم بين ثلاثة أطراف ذات إنغماس متباين في، هم: أولاً، تلك الأطراف/الدول ذات المصالح والعلاقة المباشرة بالصراع. ثانياً، تلك الأطراف ذات المصالح والعلاقة غير المباشرة. وثالثاً، تلك الأطراف التي تتبنى موقف الحياد الرسمي المعلن حال الصراع تأميناً لصالحها وديمومة علاقتها مع تلك الأطراف ذات الإنغماس المباشر بالصراع.

الدولي في العموم بين ثلاثة أطراف ذات إنغماس متباين في، هم: أولاً، تلك

الأطراف/الدول ذات المصالح والعلاقة المباشرة بالصراع. وثانياً، تلك

الأطراف التي تتبنى موقف الحياد الرسمي المعلن حال الصراع تأميناً لصالحها

وديمومة علاقتها مع تلك الأطراف ذات الإنغماس المباشر بالصراع.

على هذه الأطراف الثلاثة لتذكر مثلاً المواقف الأمريكية والسوفيتية حال

الصراع، ومن ثم الحرب الإيرانية. العراقية خلال أعوام (1980-1988).

- ثالثاً: تأسسه على قاعدة التتابع السلوكي(بمعنى الفعل ورد الفعل)،

ومن ثم على علاقة التفاعل المنسق بين أطرافه، والتي تشكّل الإرادة محوراً

أساسياً فيها. فالصراع في جوهره هو صراع للإرادات المتناقضة، وينجم

عن تباين دوافع أطرافه ومدركاتهم، وأهدافهم، وأمكاناتهم وفقر الآلات

الآخرين، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات وتبني سياسات تناقض أكثر مما

يتفق.

- ثالثاً: الصراع على أحتمال تصاعد مدركات أطرافه حال انماط سلوكها

المتبادلة، فضلاً عن إنفاقها المعلوماتي بمعنى عدم إستعدادها لتقبل المعلومات التي تتناقض مع نوعية مدركاتها.



كل مقام...

## «الشعر هو تصفية حساب مع الواقع»

عندما اقترح الشاعر الألماني الكبير هولدرلين (1770 - 1843) «السكن شعرياً فوق هذه الأرض»، ربما كان على يقين، بحدس الشاعر، أنَّ هذه الأرض ستضيق يوماً بساكنها، فيحتل الشاعر مساحاتها الافتراضية، قبل أنْ نصبح جميعاً كائنات افتراضية.

نظريَّةِ الإقامَةِ الشعُّوريَّةِ على الأرض، أغرَّتُ الفيلسوف الوحدوي المعاصر هайдغر، ليكرس، عبرها، فكرته القائلة إنَّ الشَّعر هو المنقذ من الخطر «خطر نسيان الوجود»، في عصرٍ تسُلِّب فيه التكنولوجيا فكر الإنسان تحوله من «فَكَرٌ متأمِّلٌ إلى فَكَرٌ حَاسِبٌ».

هайдغر الذي أَيَّقَنَ أنَّ «الشَّعر يقول المقدس والفلسفة تقول الوجود»، وجد أنَّ في القول الشعري يمتلك الإنسان القدرة على التخلص من قبضة الواقع الذي تسود في روح التأويل التقني للفكر، وبه يستعيد أصالته المفقودة، ويُعود إلى الموطن الأصلي، إلى جوار الوجود.

السؤال العميق والجدي عن دور الشعر، نستعيده دوماً كما طرحه العديد من الفلاسفة والمثقفين والشعراء والكتاب، وهل فعلًا نستعيد معه أصالتنا المفقودة؟ هل للشعر وظيفة يضطلع بها، ومكانة قيمية في زمن التردد القيمي؟ هل هو حقًا حارس القيم، أم أنَّ «وظيفته تختلف باختلاف العصر» كما وصفه الشاعر الإنجليزي تي إس بليوت (1888 - 1965)؟

أثبتَ الشَّعر أنه حاجةٌ ضرورةٌ وليس مجرد ترفٌ نحبي. ومهما اختلفت التفسيرات والشرح يبقى عصيًّا على التعريف، وتبقى مقولته أفلاطون إنَّ «الشَّعر هو ذلك الشيءُ، الخفيفُ، المجنحُ والقدسُ» هي الأقرب إلى التخفيف من وطأة صعوبة تعريفه. ولو أنَ التعريف الذي يطيب لي هو ما قاله الشاعر الإسباني لويس غارثيا مونتيرو: «الشعر هو تصفية حساب مع الواقع». هذا الواقع الذي يشنَّدنا دوماً لمغادرته فنبحث في الشعر عن الملاذ، على رغم التغيرات التي طرأت على القول الشعري، إلا أنه يبقى الجوهر الذي لا ينال منه الزمن. فهو يخضع للتطور ليواكب عصره لأنَّه مرآة الزمن والعصور، لكنه يأنِي الخروج من كينونته ودائرة الدهشة المطلقة التي تحتاج أحياناً إلى الضياع في متاهاتها.

قيل يوماً عن موت الشَّعر، وقيل إنَّ لا مكان للشعر والشعراء في زمن الذكاء الاصطناعي واقتصاد المعرفة والثورة الرقمية، لكن هذا التراث الإنساني الضارب في جذوره، أثبتَ أنَ حمولته الثقافية والمعرفية والحضارية والإنسانية والقيمية هي جuba المسقبيل للكائنات الناظرة إلى غدها من خلال ثراء ماضيها. وعلى هؤلاء القائليين بموت الشعر، يجبُ الشاعر والمسرحي والرسام الإسباني غوستابيو أدولفو بيكيير (1836-1870): «لا تقولوا بأنَ قيثارة الشعر قد صمتت، وإنَ كنوزه نضبت ومواضيعه نفذت، فبالإمكان أن لا يكون هناك شعراء، ولكن سيمكن هناك شعر دائمًا».

ماجدة

## معرض عمان الدولي للكتاب في نسخته الـ 21



المؤتمر الصحفي لإطلاق المهرجان



ملصق المهرجان

## مهرجان طرابلس للأفلام

■ أقيمت الدورة التاسعة من «مهرجان طرابلس للأفلام» في «بيت الفن» في الميناء، وأماكن أخرى، منها في الصالات، وأخرى في الهواء الطلق، وبعض منها في الأحياء الشعبية. تضمن المهرجان لهذا الدورة 49 فيلماً، بالإضافة إلى «المتندي المُتخصِّص» في إشكالية الإنتاج السينمائي في لبنان، وفرص التمويل المتاحة، بمشاركة سينمائيين وأختصاصيين من لبنان، ومختلف بلدان العالم.

تالت لجان التحكيم في الفيلم الروائي الطويل: جورج خباز (لبنان)، ميشال كمون (لبنان)، مي عوده (فلسطين). أما عن الفيلم الوثائقي فتشكلت لجنة التحكيم من محمود المساد (الأردن)، مورييل أبو الروس (لبنان)، وماري تيريز معلوف (لبنان)، في حين ضمت لجنة التحكيم في فئتي الفيلم القصير وفيلم التحرير كل من مارين فيان (فرنسا)، مروى خليل (لبنان)، وسارة قصقص (لبنان). أما فئات المهرجان فهي: الفيلم الروائي الطويل، الفيلم الوثائقي، الفيلم القصير، وأفلام التحرير، إضافة إلى تخصيص جائزة مستقلة لأفلام التحرير، وهي لفتة خاصة للمهرجان بين مهرجانات العالم العربي كافة.

وستقام في المهرجان منصة مُسْتَحدثَة لتمويل مشاريع الأفلام القصيرة لهذه الدورة حيث تقدم فيها 46 مشروع فيلم من الدول العربية، ومن لبنان، وقد تم اختيار 5 مشاريع أفلام ستحصل على عدة جوائز: جائزة تقديرية بقيمة 2000 دولار أمريكي، وجائزة ما بعد الإنتاج، وجائزة توزيع، وجائزة معدات تصوير.



خلال الافتتاح وتبعد وزيرة الثقافة الأردنية ووزير الثقافة الفلسطيني.



ندوة الرواية وأثرها في المشهد الثقافي

لشُؤون القدس ضمن البرنامج الثقافي فعالية ثقافية بعنوان «القدس في الضمير»، بحضور أمين عام اللجنة الملكية لشؤون القدس عبدالله كعنان. واحتفاءً بشخصية المعرض الثقافية لهذا العام الدكتور والأديب وليد سيف أقيمت ندوة خاصة ناقشت أعماله الشعرية والدرامية بمشاركة عدد من الشعراء الأردنيين والعرب أقيمت بالتعاون مع إربد عاصمة الثقافة العربية لعام 2022، أدارها الدكتور سالم الدهام، وشارك فيها كل من الشاعر الإماراتي محمد البريكى، وجمال الدلة ملحم، وسعد الدين شاهين، وانتصار الروجوب الملتقى العربي لناشرى كتب الأطفال. ونظم مجمع اللغة العربية أيضاً أقيمت ندوة بعنوان «أباء راحلون» عن الشاعراء نايف ابو عبيد، والدكتور إبراهيم الخطيب، وإدوارد حداد، بالتعاون مع إربد عاصمة الثقافة العربية لعام 2022 تحرير المجلة الدكتور إبراهيم الجزيра قراءة في تاريخ مجلة

أعمال أدبية ودرامية متميزة، وتتويجاً لمسيرته الأدبية والإبداعية.

وتنوعت الأنشطة الثقافية في المعرض منذ اليوم الأول حيث أقيمت الفعاليات منها ما هو موجه إلى الأطفال واليافعين كالتى نظمتها شركة التقدم العلمي للنشر التابعة لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي. كما أقيمت ندوة حوارية ثقافية بعنوان «المشهد الثقافي العربي» بمشاركة وزير الثقافة الفلسطيني الدكتور عاطف أبو سيف، وزيرة الثقافة هيفاء النجار، أدارها الإعلامي مأمون مساد. كذلك عُقدت ندوة بعنوان (مجلة العربي) ودورها في صياغة المشهد الثقافي العربي، قدم فيها رئيس تحرير المجلة الدكتور وليد سيف الذي تم اختياره كشخصية المعرض قراءة في تاريخ مجلة

## عالم التلفزيون على منصة «شاهد»



ملصق الفيلم

يمين. كما أنه «يكرس مبدأ حرية التعبير عن الرأي، ويفتح النقاش وبحث على التبادل الصحي لأفكار متناقضة» بحسب الممثلة العالمية رزان جمال المشاركة في بطولة الفيلم. «عالم التلفزيون» بطولة فؤاد يمين، رزان جمال وبطي توت، كتابة فؤاد يمين، إخراج روبرت كريمونا وانتاج شركة كبريت برو덕شنز.

عدو في نظر الرأي العام يسبب استحسافه النسخة العربية من برنامج مواعدة يسمح للنساء باختيار عريس محتمل. يطلق عرض الفيلم اللبناني TV Society أو «عالم التلفزيون» على منصة «شاهد». يقدم الفيلم نوعاً جديداً من السينما اللبنانية، إن كان من الناحية الإخراجية ، التمثيل الواقعى والطبيعي أو من ناحية طرح الموضوع. وهو «محاكاة لطبيعتنا البشرية» بحسب ما وصفه فؤاد يمين. بعد افتتاحه رسميًّا في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي انطلق عرض الفيلم اللبناني على منصة «شاهد». يقدم الفيلم قصة مبنية على أحداث حقيقة ومستوحى من أشخاص موجودين في الحياة الواقعية، حول ممثل ومقم ببرامج تلفزيونية، محبوب جماهيرياً (فؤاد يمين)، يتحول إلى

من عدمه وفي الخارج حشود الناس المطالبين بالحفاظ على الأرضية الفلسطينية، لم يتفق بداية المجتمعين على إقرار يوم الإضراب حتى خرج توفيق زياد يومها مطلاً على الجماهير المحشدة قائلاً «الشعب قرر الإضراب» وبذلك انطلقت المواجهات مع قوات الاحتلال وكان من المقربين في لجنة الدفاع عن الأرضي إضراب 30 آذار 1976 وإعلانه يوم الأرض، واستشهد خلال أحدها ستة فلسطينيين وجرح المئات بالرصاص الإسرائيلي، كما رُجع بالاف إلى السجون خلال مواجهات استمرت ثلاثة أيام.

شارك زياد في العديد من الإضرابات والمظاهرات متعددًا بمخالفات قوات الاحتلال ومطالبًا بحقوق شعبه في كل موقع شغله، كان نزيل الساحات لم يكتف بإطلاق الخطابات والمواقف من وراء ستار مما عرضه وعائالته للكثير من المضايقات والاعتقال عدّة مرات، وهو المحب لأرضه وشعبه لم يثنه عارض عن متابعة المسير: «فارفعوا أيديكم عن شعبنا/ لا تطعموا النار حطباً/ كيف تحيون على ظهر سفينه/ وتعادون محيطاً من لهب...».

كان مثقفًا واعيًّا متنبهًًا للخطابات الميسية للقضية لذا ففي إحدى المشاركات الشعبية انتقد من على المنبر فتاوى رجال الدين الذين أفتوا بعدم جواز مشاركة المرأة في التظاهرات الشعبية قائلاً: «المشيخة رتبة علمية وكلنا ثقة بنسائنا الحرائر...» رحل توفيق زياد في الخامس من تموز/يوليو 1994 على أثر حادث سير مروع، تاركًا وراءه إرثًا قيمًا من النضال والإيمان بقوّة الكلمة المقتنة بالفعل، وقائمة تطول من القصائد الثورية الشعبية، محملة بروح الحماس والأمل بالإنسان على الرغم من الهم وطول المسير إلا أن المنجي ليس مستحيلاً:

«كُبُرُ الْهَمٍ وَأَسْنَانُ الْعَدَابِ / وَعَطَاشِي نَحْنُ وَالدُّرْبُ طَوِيلٌ / فَنَّا جَفَّ بِهِ حَتَّى الْلَّاعَبِ / لَكَنَ الْحَمْدُ لِلَّذِي فِي الْقَلْبِ / يَبْقَى كَالْشَّهَابِ / وَالْأَمَانِيِّ .. عَذَابٌ .. سَكَرٌ / وَطَرِيقُ الْفَقَاءِ، الْثَّانِيَنِ / وَقاْبُ الشَّرْفَاءِ الْبَرَّهُ / هِيَ مَنْجَانَا الْآخِرِ...» ■

الشعر. يقول عنه الناقد جمال كيتاني: «قصائد جاءت لتعطي شحنة من الأمل، قصائد تحريضية موجهة لل وجдан الفلسطيني لكي لا ييأس». عندما سُئل كيف استطاع الجمع بين كونه شاعرًا وسياسيًّا مناضلاً وكونه رئيسًا لبلدية الناصرة تحت سلطة حكومة الاحتلال، أشار إلى أن العرب اعتبروهم غير وطنيين بسبب اختيارهم البقاء في فلسطين تحت سلطة الاحتلال «وكأن برهان الوطنية أن تتحول إلى لاجئ!» انتخب كرئيس بلدية باكثيرية وقد تعرض لعدة محاولات اغتيال، مُؤلِّف ذلك أنه كان نداً ومعارضاً غير مهادن، وهو بدأ العمل السياسي منذ المرحلة الثانوية ويقر بصعوبة الجمع بين الأمرين وأنه لم يكن متفرغاً للكتابة، أنشأ مخيماً للعمل التطوعي وقام ببناء المدارس.

### يوم الأرض

في آذار العام 1976 انطلقت مظاهرات من قبل فلسطينيي الداخل الحاملين للجنسيّة الإسرائيليّة متعددین بقرارات الاحتلال بعد موجة الاستيطان وأسطورة، أدخل العديد من المصطلحات العامية في شعره وهو أمر عاشه عليه النقاد. كان غایة الفلسطيني عوض، يمكن أن تسكب في نفسية الإنسان من التضيّع ونكران الذات أكثر من ألوان المحاضرات والخطابات والقصائد، وكان يُثني على قيمة الأدب الشعبي وما يعكسه من قيم عاليًا تكشف عن عواطف نبيلة وموضوعات رائعة.

قام باختيار القصص وأعاد صياغتها بما يناسب مع عقيدته الأيديولوجية، كونه من أتباع الواقعية الاشتراكية يؤمن ببدأ شعبية الأدب وجماهيرته، فالواقعية الاشتراكية تتطلع إلى المستقبل وكان شعراء المقاومة الفلسطينية تخطوا كارثة الهزيمة في نكبة العام 1948، بروح تفاولية تتأمل في المستقبل، فكتب زياد مخاطباً للإسرائيليين: «لا تقولوا لي انصرنا/ إن هذا النصر شر من هزيمة/ نحن لا ننظر إلى السطح، ولكننا/ نرى عمق الجريمة...» تناول الناقد عادل الأسطة، في مبحث له بعنوان: «توفيق زياد قاصًا ونادراً»، نتاج توفيق زياد

وتشويه الهوية الفلسطينية، لذا اهتم توفيق زياد بالأدب الشعبي، وحرص من خلاله على استعادة جسور التواصل الثقافي مع القافة العربية. قام بإعداد دراستين «عن الأدب الشعبي الفلسطيني» وصور من الأدب الشعبي الفلسطيني «مستحضرًا للتراث، وكتب يومياته في «نصراوي في الساحة الحمراء» وأعاد صياغة المرويات الشعبية باللغة العربية الفصيحة في «حال الدنيا» مستحضرًا الحكايات الفلكلورية. ومن أسباب اهتمامه بالأدب الشعبي في كتابه «صور من الأدب الفلسطيني الشعبي» يقول في مقابلة له أنه كان يهدف إلى إنقاد الأدب الشعبي من الضياع، فهو يرى «أن الأدب الشعبي قدم وأن صانعها المبدع هو الشعب»، فهذا النتاج يتميز بمحليته وخصوصيته وكان خاصًا لتعديل الآجيال المتعاقبة، وكونه شفويًا وغير مدونًا رأه مهدداً بخطر الضياع «ولذا من المهم الحفاظ عليه عبر جمعه وتدوينه»، وقد رأى أن: معرفة الشباب لهذا التراث هو أمر ضروري ليتربي على تقاليده الإنسانية وطنية. ويقول: ثمة قصائد شعبية مثل قصيدة الشائر الفلسطيني عوض، يمكن أن تسكب في نفسية الإنسان من التضيّع ونكران الذات أكثر من ألوان المحاضرات والخطابات والقصائد، وكان يُثني على قيمة الأدب الشعبي وما يعكسه من قيم عاليًا تكشف عن عواطف نبيلة وموضوعات رائعة.

### الشعر الثوري

كان غایة اهتمامه بالأدب الشعبي تجذير الهوية العربية الفلسطينية، لذا فصح القصائد الفلكورية أيضاً، تغنى بالأرض وأثبت وجوده في الأن والهنا، كان لشعره نبرته الخاصة، اتسم بالبساطة والوضوح والكلام القريب من لغة الناس، ولم يكفل نفسه عناء الدخول في متاباه الحداة من رموز وتناسص وأسطورة، أدخل العديد من المصطلحات العامية في شعره وهو أمر عاشه عليه النقاد. كان غایة الفلسطيني عوض، يمكن أن تسكب في نفسية الإنسان من التضيّع ونكران الذات أكثر من ألوان المحاضرات والخطابات والقصائد، وكان يُثني على قيمة الأدب الشعبي وما يعكسه من قيم عاليًا تكشف عن عواطف نبيلة وموضوعات رائعة.

قام باختيار القصص وأعاد

صياغتها بما يناسب مع عقيدته

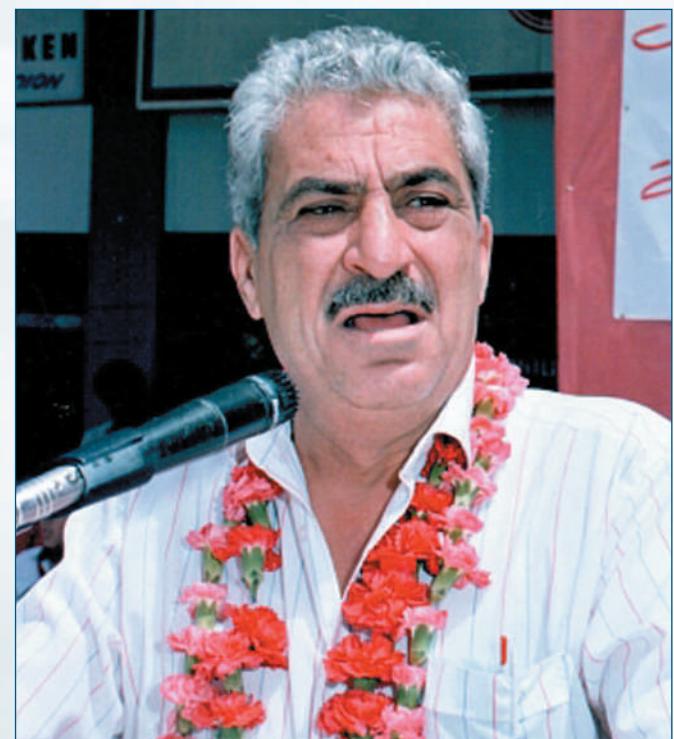
الأيديولوجية، كونه من أتباع الواقعية الاشتراكية يؤمن ببدأ شعبية الأدب وجماهيرته، فالواقعية الاشتراكية تتطلع إلى المستقبل وكان شعراء المقاومة الفلسطينية تخطوا كارثة الهزيمة في نكبة العام 1948، بروح تفاولية تتأمل في المستقبل، فكتب زياد مخاطباً للإسرائيليين: «لا تقولوا لي انصرنا/ إن هذا النصر شر من هزيمة/ نحن لا ننظر إلى السطح، ولكننا/ نرى عمق الجريمة...»

تناول الناقد عادل الأسطة، في مبحث له بعنوان: «توفيق زياد قاصًا ونادراً»، نتاج توفيق زياد



## آمن بعروبة فلسطين وحرصن على ترميم جسور التواصل مع العالم العربي

### الشاعر الفلسطيني توفيق زياد مناضلاً وثائراً



لبنان: نسرين رجب

حمل الشعراً الثوريون حبرهم على أرواحهم، وكانوا صوت الدفاع عن العدالة والمساواة في وجه الظلم والتعسف، ولطالما كانت القصيدة الثورية «لا» الصادحة في وجه من قال «نعم» المستسلمة والمهانة! يمثل توفيق زياد صورة المناضل السياسي والخطيب والشاعر الذي ناصر قضية وطنه فلسطين في موسكو - وفي ذلك له عدة ترجمات عن الأدب الروسي وترجم أعمال الشاعر التركي ناظم حكمت - ظل مخلصاً لمبادئ الحزب في الأدب وفي السياسة، فكان الشعب مصدر إلهامه في النضال من أجل الحقوق، مثل الفلسطينيين سياسياً فكان عضو كنيست عن الحزب الشيوعي الإسرائيلي (والكنيست هو السلطة التشريعية للحكومة الإسرائيلية) يقوم بتمرير جميع القوانين ويقوم بانتخاب رئيس الوزراء من ثم عن

### أعماله وحياته

توفيق زياد 1929-1994، بين السياسة والشعر والخطابة، لم يرتكب أن يكون لاجئاً واختار مع

القائمة الجديدة للحزب الشيوعي ديوان: «أدفنوا موتاكم وانهضوا» فـ «أم درمان المنجل والسيف والنغم»، في مصطلحات النضال رئيس بلدية الناصرة لعدة دورات انتخابية من العام 1975 حتى لا وقت للنزف، وهو المفترض بشيوعيته، كتب: «شيوعيون» و«كلمات مقاتلة»، «عمان في أيلول» ونسج «تهليل الموت والشهادة» النار حول مفاهيم مت荡عة منها هل وجوده في البرلمان الإسرائيلي ينفي عنه سمة النضال لأجل حقوق الفلسطينيين؟ وهو القائل: «أنا ما كنت في وطني ولا صغرت أكتافي» هنت في وطني ولا صغرت أكتافي ووقف بوجه ظلامي / يتيمًا، عاريًا، حافي / حملت دمي على كفي / وما نكست أعلامي / وصنت العشب فوق قبور أسلامي...».

وقف إلى جانب القضية وكان مخالساً لفلسطينيته ولشعبيته، فكان أول ديوان له «أشدّ على أياديكم» والذي جاء فيه قصيدة أياديكم» والتي جاء فيه قصيدة فكان أول ديوان له «أشدّ على بالعنوان ذاته غناها ولحنها العيد من الفنانين منهم الشيخ إمام الفنان أحمد قعبور، صرّح «أغنيات الثورة والغضب»، كنيست عن الحزب الشيوعي الإسرائيلي (والكنيست هو السلطة التشريعية للحكومة الإسرائيلية) يقوم بتمرير جميع القوانين ويقوم بانتخاب رئيس الوزراء من ثم عن

اليمن: لطيفة محمد القاضي



## البروفسور حبيب عبد الرب سروري حول روايته الجديدة «جزيرة المطففين»:

# هوسى الدائم أعيشه بحكم شخصي العلمي كل يوم

وتاريخه وترجيماته في الرواية، انطلاقاً من زياراتي الميدانية له، أشبه بالفروذوس بالمقارنة بحبي الشتات العظيم! بدأ الرواية، كما لاحظت، من هذه الزيارة الميدانية. لكن تصور مستقبل اللجوء وغرق سفن اللاجئين وموتهم في منتصف طرق الهروب، ويوميات تنهُر حيواناتهم في خيام «حي الشتات العظيم»، أو في ضواحيه الأكثر بؤساً وتناثة، خاصةً حيث عاش اليمني مطران والحسبي حجي، له مثالٍ كثيرة تعكس عنصرية هذا العالم الظالم الذي يميز بين سكانه، ويعيد صناعة مستويات لامساواهم داخل الحي، رغم تساوي ترجيماته كل سكانه! ● «الحصاد»: ما دلالة اختيارك لاسم جزيرة المطففين؟ ○ د. سروري: في قمة قيادة «حي ألف» في أطلس، تنتصُ هذه الجزيرة، مرکزة الذريّة. تختفي فيها أهم الأسرار التي يبحث عنها أهمن بطلي في الرواية.

أترك هذه الكلمات لأدھمها، للرد على سؤالك: (بعد التخرج من الجامعة، سمحَت لي وظيفتي الأولى بإدراك ما يدور في قمم هذه الإمبراطورية وسراديبها. ولا أحد ذلك اسمًا أفضل لجزيرة ق.ع. من: جزيرة المطففين! أي: «الفالين الغشاشين، حيث يجتمع ويتحيّق معًا كل معتلٍ وذي ريشة كريهة، وشهواني جشع وكثب ومتراهن ذو قرحة ومتامر»).

● «الحصاد»: كلمة ختامية للحوار؟ ○ د. سروري: رغم أن العالم المعاصر يسير في الرواية في اتجاه مزيدٍ من اللامساواة الإنسانية، مزيدٍ من التطور التكنولوجي المذهل، ومزيدٍ من تقافُت التطور بين مستويات أحياه أطلس، إلا أن كل شخصيات الرواية تقابِل أوجاع العالم بطريقتها، تعشق بطريقتها، تحبُّ الحياة حتى الشّالة بطريقتها، وتكافح لانتزاع السر وكشف الخفي، من أجل عالم آخر أكثر مساواة، يتعاقب في التطور التقني بتطور روحي إنساني.

منها نتعلم أن لا سبيل لنا غير العشق والإيمان بالحمل والشعر، غير الكفاح والكتشاف وسرقة النار من الآلهة كما فعل بروميثيوس. ■

الروايات: الخلالي، الروبوتات الذكية الفائلة، أزمات اللجوء والتزوح والهجرة الكثيفة، الجوانب الصحية المتواترة.. لعل السيناريوج الذي حاولت رسمه في «جزيرة المطففين»، يُلبي هذا النزوع الشخصي لرواية صورة شاملة كليّة ما، لخارطة «الما بعد» القريب. يحاول أيضًا أن يلبي حاجتنا العربية للتقدیم روایات سردية دیستوپیّة تنبیهیّة، من وحي واقعنا العربي المعاصر.

هذه الرواية الاستباقية الكاشفة. أراه فيها عالم الذكاء الاصطناعي «غير الموجة» والاكتشافات البيولوجية الكبرى، عالم التجسس الإلكتروني التكنولوجي على الإنسان لأهداف اقتصادية أتانية؛ عالم تفجر تراجيديا اللجوء من دول الحروب والطغاة نحو دول الأغناء؛ عالم غرق الإنسان في تسونامي الحياة الرقمية، تشتهي المتواصل، ضياعه واغترابه؛ عالم الانزياح التكنولوجي نحو مزيد من الاتّمة والروبوتات الذكية والحياة الاصطناعية أيضًا.

● «الحصاد»: لغة الرواية راقية والمتعلقة تجلّى في اللغة الأتنية التي تمرر الفكرة عن الأزمات المتعددة في العالم أجمع وتناول الجوانب الكثيرة التي يتعرّض لها العالم ووصف حياة اللاجئين التعيسة. «ليسوا حيوانات طبعاً هم أبطال معاصرنون تجروا وعنة اللجوء وقدموا حياتهم أضحيات من أجل الحرية والكرامة وحياة جيدة...» هي الشتات العظيم الذي عاش فيه مطران اليمني وحجي الحسيبي له إيحاءات متعددة. كيبدأ ذلك؟ ○ د. سروري: كل شيء بدأ من زيارتي لمدينة كاليه في أقصى شمال فرنسا، حيث يتجمّع المهاجرين من دول الطغاة والحروب والأزمات، الذين يحاولون الهروب إلى بريطانيا، حيث تعيش عائلات وأقارب لهم، أو لكونهم يتحدون اللغة الإنجليزية.

«حي الشتات العظيم» أحد أبهى أحياه وأحياء «أطلس» (عالمنا القريب) الذي سترزد في تراجيديات الحي الذي يسبّب الحروب، وتداعيات اللجوء بحسب المعاشر، إلى اختلال البيئي على ازيدية جبال نجور وبحيرة مانيارا: «وادي الإنسان»، ومنها إلى بطاط

للسّاحة في كل أرجاء العالم، ومنهم مختلف في كل أرجاء العالم، ومنهم إلى مدن تخيلية خالصة كـ«دملان».

كان الترحال الجغرافي حافزاً يُذكّر مشروع الرواية في كثير من أعماله. لرحلتي (الخالدة، في فوادي)، على سبيل المثال، لبلاد الاكوادور وجزر الجلاجاوس منها، وتفكي خطوات رحلة سفينة «بيجل» لداروين هناك، الفضل الأكبر في تأثير روايتي «وحى»... لعل أكثر روایات لي تغوص في الترحال في المكان (كل العالم)، وفي الزمان (الخمسين السنة الأخيرة). لرسم سيناريوج ما للعالم في عام 2027 هي «حديد سندبار». غير أن الترحال غاية بحد ذاته في «جزيرة المطففين». يتم في أمكّنة حقيقة مثل «غاب كاليه»، وفي أمكّنة تخيلية لها علاقة عضوية بالواقع الجغرافي للعالم، أو لها علاقة استباقية لما سيصيره مستقبل الكرة الأرضية من وجهة نظرى. الترحال في هذه الرواية ليس في المكان فقط، بل في الزمان أيضًا. هناك تنقل زجزاجي كلية على الصعيد العربي. كما يبدواون كما لو يعيشان في عصرين مختلفين وزمن واحد! وهناك خدمات كهربائية عند التنقل بين سماوات موشحة بـ«قوس قزح» اصطلاحًى في «حي ألف»، وبين بطاط ساحات الحروب في «حي ياء».

إذا كانت لي ملاحظةً ماً أقولها عن مواضيع هذه الرواية بين والترحال دائم في هذه الرواية بين الاستباقية فهو عرقها غالباً في واقع العالم اليوم ومستقبله، وماضيه أيضًا. لأن المستقبل حاضر في الماضي أساساً.

● «الحصاد»: أنت ترى في روايتك أسرار ورمطيات هذا العالم حيث يوجد تناقض بين التطور التكنولوجي والتقهقر الأخلاقي. وأيضاً كان هناك استباق المستقبل القريب وأهم المشكلات والأزمات

مختلفة في كل أرجاء العالم، ومنهم مختلف في كل أرجاء العالم، ومنهم إلى مدن تخيلية خالصة كـ«دملان».

كان الترحال الجغرافي حافزاً يُذكّر مشروع الرواية في كثير من أعماله. لرحلتي (الخالدة، في فوادي)، على سبيل المثال، لبلاد الاكوادور وجزر الجلاجاوس منها، وتفكي خطوات رحلة سفينة «بيجل» لداروين هناك، الفضل الأكبر في تأثير روايتي «وحى»... لعل أكثر روایات لي تغوص في الترحال في المكان (كل العالم)، وفي الزمان (الخمسين السنة الأخيرة). لرسم سيناريوج ما للعالم في عام 2027 هي «حديد سندبار». غير أن الترحال غاية بحد ذاته في «جزيرة المطففين». يتم في أمكّنة حقيقة مثل «غاب كاليه»، وفي أمكّنة تخيلية لها علاقة عضوية بالواقع الجغرافي للعالم، أو لها علاقة استباقية لما سيصيره مستقبل الكرة الأرضية من وجهة نظرى. الترحال في هذه الرواية، أو ما تبادر بخيالي من متابعة تطور العالم التكنولوجي، لاستيعاب أسرار القوى التي تقود «أطلس»، فظلّ هوسي الدائم، أعيشه بحكم تخصصي العلمي كل يوم.. صبّ مجموع ذلك في مشروع كتابة هذه الرواية التي استكملت فصولها بعد زيارة الغاب، والتي أخذت مني وقتاً طويلاً رغم صغر حجمها.

● «الحصاد»: ازداد الترحال (الذي لا تخلو روايتك منه) داخل «أطلس» في هذه رواية جزيرة المطففين؟

في هذه رواية جزيرة المطففين وأخذ مشارح جديدة أكثر أهميةً مما سبق من رواياتك. ما هي فلسفة الترحال الجغرافي والتخيلي في هذه الرواية؟ ○ د. سروري: عندك حق: منذ أول رواية لي، عقدت قرائي بالعالم. أشعر بانتقامي له من طرفه إلى طرفه. شغف الترحال الجغرافي في حيي مرتزقة مثل: «حي ألف» (حي يعيش الآثرياء والمسيطرين على أطلس)، و«حي ياء» (حي الدين فاتهم القطار)، حيث يقطن العرب).

● «الحصاد»: من أين انطلق مشروع هذه الرواية؟ ○ د. سروري: عذرًا: من ذلك؟ لأحياء أطلس الكبرى (النقل: قارات أو دول عالمنا المعاصر) اسمًا، مرتزقة مثل: «حي ألف» (حي يعيش الآثرياء والمسيطرين على أطلس)، و«حي ياء» (حي الدين فاتهم القطار)، حيث يقطن العرب).

● «الحصاد»: من أين انطلق مشروع هذه الرواية؟ ○ د. سروري: إنما أمكن الرواية عموماً تشibe غالباً، أكثر أو أقل، أماكن جغرافية، حقيقة معروفة: أرخبيل سقطرى، نيوزيلندا وأستراليا، وأسي السيلكون في كاليفورنيا، مخيمات اللاجئين اللندنية.

● «الحصاد»: لجأت لاختراع جرافينا جديدة في «جزيرة المطففين»، بخرائط جديدة وترميم بعض دول العرب.



البروفسور حبيب عبد الرب سروري هو كاتب وشاعر روائي من أصل يمني يقيم حالياً في فرنسا. يعد سروري عالماً كبيراً حاصل على درجة البروفيسور في علوم الكبيوتر قسم هندسة الرياضيات التطبيقية (كلية العلوم التطبيقية، روان، جامعة النورماندي) فرنسا، ولد عام 1956 في اليمن - عدن. نشأ في أسرة متدينة وتأثر كثيراً بعلم فقه والده الذي علمه قواعد اللغة العربية والبلاغة؛ فكان حبيب من محبي القراءة منذ صغره، واهتم بقراءة كتب التوحيد والفقه والقضايا الأدبية المختلفة. كتب الشعر منذ صغره، ونشأته في مدينة عن ترك بصماتها المختلفة فيأغلب أعمال سروري الروائية والأدبية. كتب أكثر من خمسين بحثاً علمياً متخصصاً في المؤتمرات والمحاضرات الدولية وساهم بشكل كبير في تنظيم المؤتمرات العلمية والدولية. حصل على جائزة «كتارا» للرواية العربية عن رواية «وحى». ألف سروري سبع روايات كان آخرها رواياته «جزيرة المطففين» التي سوف تتحدث عنها اليوم سوياً. فأراد هنا الكاتب في هذا العمل الأدبي المميز أن يأخذنا إلى عالم خيال علمي استباقي لكنه مبني على أساس موجودة في الحياة وكان جوهراً لها مشاريع مستقبلية حيث أن سروري تنبأ بطرق محفزة ومثيرة للغاية قام الكاتب بتوظيف المساحات وملء الفراغات. رواية «جزيرة المطففين» عمل أبيبي رائد وفريد من نوعه: لأن سروري يعيش كيماء الكلمات وتضاريسها وأبعادها، وموسيقى النص. تقدّمنا الرواية إلى أسلمة متعددة نظرتها على البروفسور حبيب عبد الرب سروري . أهلاً وسهلاً بكم ضيفنا اليوم في حوار صحفى خاص جداً لمجلة «الحصاد» اللندنية: ● «الحصاد»: لجأت لاختراع جرافينا جديدة في «جزيرة المطففين»، بخرائط جديدة وترميم بعض دول العرب.

من جديد مستغلاً افتتاح يوسف وهبي هذا الخط السرحي العام 1923. كان الحديث عن يوسف وهبي يثير الرياحاني، إذ كان يعتقد أنه قادر على تمثيل الأدوار التراجيدية باتفاقه بوانزي يوسف وهي أن لم يفوه، ولما علم بوقوع خلاف بين يوسف وهبي وأعضاء فرقته وانسحابهم منها اغتنم الفرصة وتعاقد معهم ورفع أجورهم ثم افتتح مسرحاً له العام 1926 وجده تجاهراً حيثاً وسماه «مسرح الرياحاني»، وكانت (المتمردة) هي الرواية التي افتتح بها عهد مسرحة الجديد. ورغم التعليقات السلبية التي سمعها من النقاد قدم مسرحيتين أخرىتين كان الجمهور يسخر خلالهما منه علناً أثناء العرض مما أحزن الرياحاني وجعله يخلو إلى نفسه وينهر في البكاء في حجرة الملابس، وخرج من تلك التجربة مفلساً واضطر لافتراض مبالغ كبيرة للإنفاق على مسرحيات جديدة.

### رحيل نجيب الرياحاني

حقق الرياحاني نجاحاً لافتاً وملحوظاً، وانتصر في منافسته للفنان الكوميدي الذي عاصره وهو (علي الكسار) وبكر مسرحه وزاده رونقدمت صناعة السينما، وحققت إفلامه الأخيرة أرقاماً قياسية سواء في العائد المادي أو حجم المشاهدين، ولا شك في الترابط بينهما، وتحقق فيلمه الأخير الذي لم يشاهده فقد عرض بعد رحيله أقبال جماهيرياً كاسحاً، ومع ذلك كان هناك ناقد لما قدمه قدم رؤية مختلفة لفن الرياحاني وهو الروائي الكبير (يحيى حقي) فقال عنه لا شك ان الرياحاني يمتلك حضوراً كبيراً في شخصه ولكنني مع ذلك اقول «أنتي الرياحاني» يمتلك حضوراً كبيراً في كبره مادياً ومعنىها. عاش الرياحاني بين عامي 1926 و 1931 فترة مضطربة من المتعاب المادي والأزمات العاطفية بعدها قرر هجر الكوميديا والاتجاه إلى الميلودراما وغزائم تعجب حواجز، يحبون الحكم والموضع الفارغة، سريع غضبهم لا يتمالكون أصعباً لهم، يتلون لتألفه من الأمور، فلو أقيمت على أحدهم تحية الصباح لأنحدر عليك سيل من الردح والتشليق».

بعد إصابته بمرض (التيفوئيد)، وكان ثوباً وفاته وقع اليم في كل أنحاء مصر فقد كان علماً له جمهور كبير فأمرت الحكومة بإطلاق اسمه على أحد الشوارع. وبعد ثلاثة أعوام خصصت جائزة باسمه لأحسن طالب في معهد الفنون المسرحية. ■



فيلم غزل البنات نجيب الرياحاني بين نبيل مراد ونور وجدي

(أمين صدقى) من الرياحاني أن يعطيه نسبة من الأرباح فرفض فاستقال الأخير ليسعني الرياحاني شاعر ومدرس شاب يدعى (بديع خيري) الذي أصبح صاحب الفضل في نجاح استعراضات الرياحاني بأرجاله التي تأسر الأسماع ببرتبتها الوطنية، وأصبح (بديع خيري) هو رفيق رحلة الرياحاني حياته، إلى أن توفي الرياحاني، وحمل (بديع خيري) رسالته، وخلفه في إدارة المسرح، وتولى ابنه (عادل خيري) تمثيل أدوار الرياحاني. ومع بداية العام 1920 خدمت الأضطرابات السياسية التي رافقت ثورة 1919 وكانت تغذي الاستعراضات بآدائها اليومية ووهبها الفوار، فتحول الرياحاني إلى مجموعة من (الأوبريت) التي تعتمد على روايات (الف ليلة وليلة) وتختلى عن شخصية (كشكش بك) وعن كوميديا (الفرانكو - أراب). واستعلن المسرحي المصري اللامع بشخصيات من نماذج شعبية مثل صانع الأحذية ومصمم الملابس والمسيقار في وقت شهد جمهور المسرح تحولاً في نوعيته إلى الطبقة المتوسطة الصاعدة من موظفين وطلبة ومهندسين ومتقين واصبحت هي عماره. وفي العام ذاته، قدم الرياحاني باكورة إنتاجه للمرحلة الجديدة مسرحية (العشرة الطيبة) وعهد إلى ( بديع خيري ) بكتابه أزجالها وإلى الفنان الذي الهب المشاعر الوطنية ( سيد درويش ) بتلحينها ، ولكنها مع ذلك لم تحقق النجاح المطلوب مما ترك أسوأ الآثار في نفسه. فلتفق إلى سوريا حيث عرض هناك مسرحيات (كشكش بك) ذات فصل واحد وتحتوي كوميديا ولكنها للأسف أيضاً حققت خسائر كبيرة مادياً ومعنوياً. عاش الرياحاني بين عامي 1926 و 1931 فترة مضطربة من المتعاب المادي والأزمات العاطفية بعدها قرر هجر الكوميديا والاتجاه إلى الميلودراما

فيلم قبل أن أموت) وتمتن له ليلي مراد السلامه وطول العمر وصعدت إلى شقها، وروت لأنور وجدي ما حدث، ولم يدخل أنور وجدي وسعا في تحقيق ذلك، فعمل فوراً على إعداد الفيلم وقام بكتابه القصة والسيارات وترك للرياحاني وبدفع خيري كتابة الحوار ، وكان حواراً بالفعل جذاباً إلى أبعد الحدود.

### تراث الرياحاني في المسرح

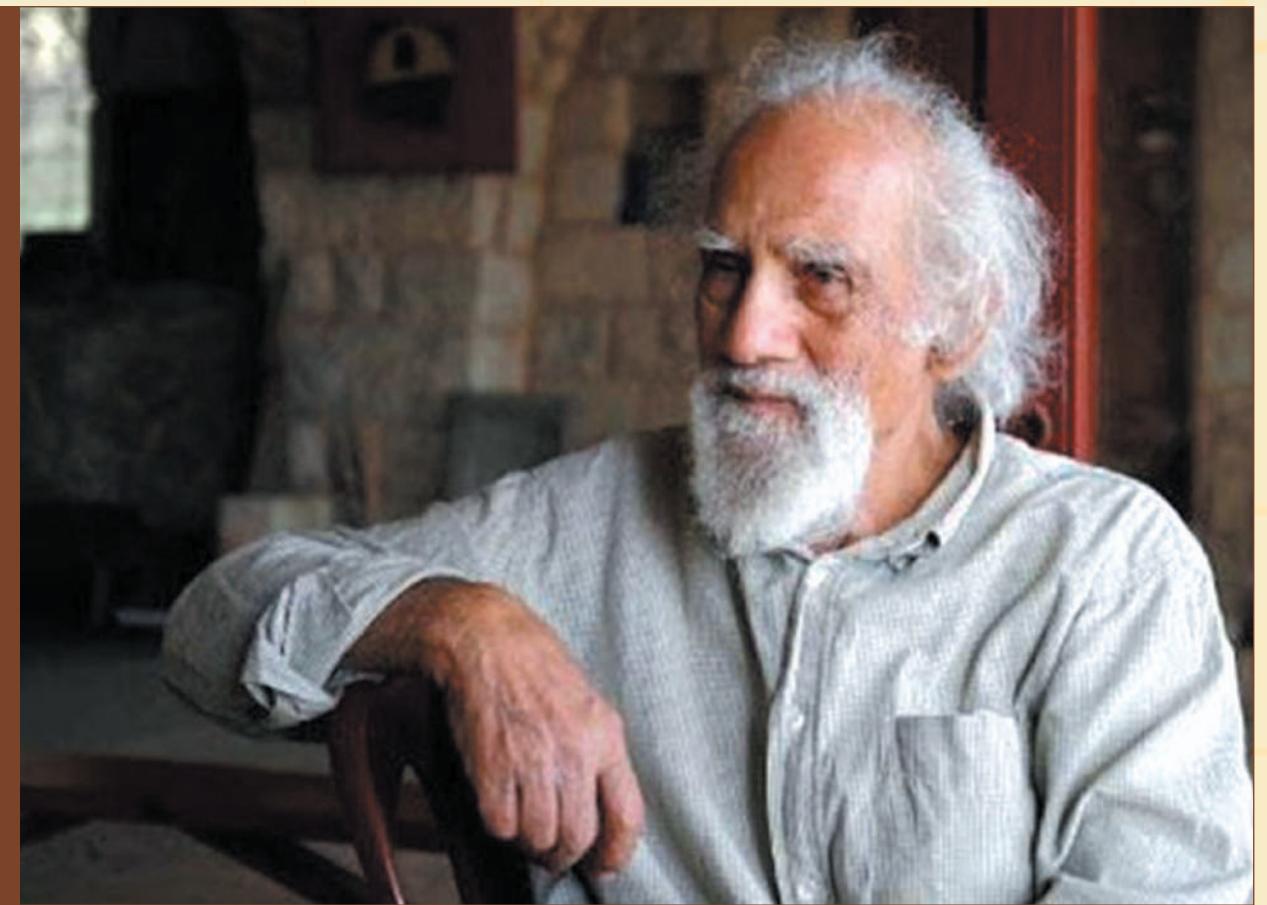
المسرح هو ميدان الرياحاني، وقد نسج مع ابداعاته اسمه العريض في فن الكوميديا، فالمسرح هو الملعب الذي سدد من خلاله كل ضرباته، وتربى على خشبة كزعيم حقيقي لفن الكوميديا . كون مع عزيز عيد فرقة (الكوميديا العربية) وقد بذلت أعمالها بعرض مسرحيات مترجمة كان من بينها مسرحية (خلي بالك من إلبي) ولم تحقق نجاحاً ، وترك قرية (كفر البالص) وهي شخصية ابتدأها وسجلت نجاحاً كبيراً ونالت شهرة واسعة، ومن فرط نجاحها على المسرح قدمها للسينما، ولكن هذا الفيلم مع بعض آخر من تراث الرياحاني لم يقصد أمام عوامل الزمن والتلف، ولذلك توارى مع أفلام أخرى قدمها أعام 1934، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 8010، 8011، 8012، 8013، 8014، 8015، 8016، 8017، 8018، 8019، 8020، 8021، 8022، 8023، 8024، 8025، 8026، 8027، 8028، 8029، 8030، 8031، 8032، 8033، 8034، 8035، 8036، 8037، 8038، 8039، 8040، 8041، 8042، 8043، 8044، 8045، 8046، 8047، 8048، 8049، 8050، 8051، 8052، 8053، 8054، 8055، 8056، 8057، 8058، 8059، 8060، 8061، 8062، 8063، 8064، 8065، 8066، 8067، 8068، 8069، 80610، 80611، 80612، 80613، 80614، 80615، 80616، 80617، 80618، 80619، 80620، 80621، 80622، 80623، 80624، 80625، 80626، 80627، 80628، 80629، 80630، 80631، 80632، 80633، 80634، 80635، 80636، 80637، 80638، 80639، 80640، 80641، 80642، 80643، 80644، 80645، 80646، 80647، 80648، 80649، 80650، 80651، 80652، 80653، 80654، 80655، 80656، 80657، 80658، 80659، 80660، 80661، 80662، 80663، 80664، 80665، 80666، 80667، 80668، 80669، 806610، 806611، 806612، 806613، 806614، 806615، 806616، 806617، 806618، 806619، 806620، 806621، 806622، 806623، 806624، 806625، 806626، 806627، 806628، 806629، 806630، 806631، 806632، 806633، 806634، 806635، 806636، 806637، 806638، 806639، 806640، 806641، 806642، 806643، 806644، 806645، 806646، 806647، 806648، 806649، 806650، 806651، 806652، 806653، 806654، 806655، 806656، 806657، 806658، 806659، 806660، 806661، 806662، 806663، 806664، 806665، 806666، 806667، 806668، 806669، 8066610، 8066611، 8066612، 8066613، 8066614، 8066615، 8066616، 8066617، 8066618، 8066619، 8066620، 8066621، 8066622، 8066623، 8066624، 8066625، 8066626، 8066627، 8066628، 8066629، 8066630، 8066631، 8066632، 8066633، 8066634، 8066635، 8066636، 8066637، 8066638، 8066639، 8066640، 8066641، 8066642، 8066643، 8066644، 8066645، 8066646، 8066647، 8066648، 8066649، 80666410، 80666411، 80666412، 80666413، 80666414، 80666415، 80666416، 80666417، 80666418، 80666419، 80666420، 80666421، 80666422، 80666423، 80666424، 80666425، 80666426، 80666427، 80666428، 80666429، 80666430، 80666431، 80666432، 80666433، 80666434، 80666435، 80666436، 80666437، 80666438، 80666439، 8066



تسعون على ودة

منير أبو دبس:

## ربان على سفينة عمياء



في لبنان مع مجموعة من المهندسين الفرنسيين لإنشاء تلفزيون لبنان. لازهر على المسرح سوى زهر نيلوفر أبي دبس. الآخرون تما سيس ينتظرون أن يقتاتوا من كيره لكي يسقطوا في عيون الجمهور. «شارلتان» بحسب طلب مسرحه ضج تلاميذه من شغله على إنارة وجههم أو إشعالها بمسحات، بمسحات من نور. بذا وجد الرفاق وجههم وجهاً ميتة زائفة، لا يتذكر المشاهد شيئاً من تفاصيلها وهي تنتهي كما ينتهي كأس الشاي البارد في يد تجد في برونته منحدره. بعينين ذاهلتين نظ الرجل على رصيف مسرح مارون النقاش.

المسرح بعد أن وجد في دعوة سيدات مهرجانات بعلبك إلى تقديم مسرح وتعمير محترف تكليفاً. اختصر الرجل علاقته بالمسرح بالتكليف. التقاه بالتكليف وجده كسلة قش كلما إراد أن يضع ماءه فيها انسال الماء على التكليف. هذا هداء.

هكذا راح كلما قدم مسرحية مال شعره تحت البييريه، قليلاً إلى اليمين. أدار الرحى بالتكليف ما حول المسرح إلى بورة ادارت نفسها لسنوات الناس وهي تتوجه إلى النخب وأفراد المجتمعات الراقية. ذلك أن تكليف طبقة لأبي دبسدخول في جلابتها عيش في جلابتها وجد مسرحه بباباً مواربة بدران حية عند الحمقى وبدران ميتة عند ذوي القدوة الفارعة ذوروقدو يملكون قدوتهم. قدم النقاش مسرحه للسفراء والقناصل والولاة والتجار ومن لا يحبون أن يحلقوا بدون أن يسقطوا على الاحتفالات. كما

المدرستين جدران التجارب الأخرى من محترف بيروت للمسرح مع روجيه عساف ونضال الأشرف ورضا كبريت إلى مسرح يعقوب الشدراوي ومحمد كريم وأخرين قوة ضاربة تملأ المسرح بالياسمين. مسرح منير أبو دبس خرافات من خرافات لبنان. مسرح حديث في مواجهة ما سقط على الأكتاف من بقايا السقف مع فرق الهوا ويعض ستانسلافسكي في مؤلفه «إعداد الممثل». تسعون على ولادة مؤسس المسرح في لبنان نامت وهي تائهة في الوصول إلى مرامها. ولكن أبو دبس، ضرب الأرض بقدميه أولًا، ثم دفع العاملين معه إلى البحث عن القبلات بعيداً من مسرحة.

ثمة «إنجاز» آخر من الرجل، حين لم يدخل عن اللغة العربية الفصحى بعد هزيمة حزيران، بحجة أن اللغة العربية «تغرب». لقطة عبرية من ضبع مسرح. غير أنه في رجائنه المسرحي خلق رجاء الآخرين بعد أن غادروا مسرحه ومحترفه ومدرسته إلى أعمالهم الأشبة بأعشاش القش حيث تقط العصافير.

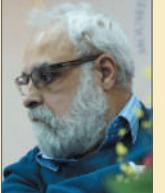
اتجهت العصافير في كل الإتجاهات وهي تسافر من حقل أبي دبس إلى حقولها أول العناوين: حلقة المسرح اللبناني. مذاك لم تعصب عيون ملائكة المسرح إذ أقام السفر التناقض بين مدرسة أبي دبس وحلقة الزوجين الأبيض الطويل حتى لا يرى منه سوى ما يسقط في عيون المشاهدين من رشفات الجسد وقصب الوجه تحت الأضواء إنها شظايا من شظايا دراسته الفن التشكيلي في باريس قبل أن يهبط

مجالين لا يستطيعان أن يهبا المسرح هداياه. امتلك أبو دبس عرضه الفني، بعيداً من أفكار اختيار واختبار المادة الدرامية. ثم انسحب من ما جاء إليه بعد أن سقط بنيرانه ثم بالنيران الصديقة. أخيراً وصل المسرح إلى لبنان مجدداً بعد أن صدى في قاعات رهبان المدارس غير أن العاملين مع أبي دبس وجدوا في غرف الرهبان الباردة ما لم يجدوه في مسرح أبي دبس، وجدوا الصدق. وجدوه بعد أن عقدوا الحب على «مدرسة المسرح الحديث» بحيث لم يباذلهم مؤسسه ما حل بهم حين حلوا به لكن يلملاو ريشهم هناك. اكتشفوا أنه يقرأ من كتاب مخبئ في حفرة في جدار ثم اكتشفوا أنه يقرأ من مؤلف ستانسلافسكي «إعداد الممثل». انضموا عنه بعد أن جاؤوا بعد أن وعدهم بالمجيء ولم يجيء، حين راح يحركهم على منصة خلت من التور بحيث لم يرهم أحد وهم يلعبون أدوارهم أو يرثى لمحات من وجههم وهي تفتح على أصوات رجل ثقة، ثم يمره بيديه بعد أن فشل في تعليقه على المصايب. جاء منير أبو دبس طفسه. إذن مدرسة المسرح الحديث. إذن قامت مدرسة المسرح «الحديث» بدون أن يمر المسرح في «شقاء» التقليد. ذلك أن البلاد لم تمتلك تقاليدها وهي تخوض في تجربة تحديد المسرح من انطوان ولطيفة ملتقي ومعهما ريمون جباره ورضا خوري ومادونا غازى وميشال بنعة وجوذيف بو نصار واسماء أخرى. كل كيد تسقط في يد المسرح. أقام التناقض بين

حلبة الكوريدا، هائق وهو ينظر إلى السيف وهي تنغير فيه. أضاء حفلاته ولم يضي المسرح. ثم سلمه خشباً بارداً أوقده إسائد الإرساليات بعيداً من غابات الأرض والشوح وأغصان الصفصاف. بالكلاد أشعل النقاش النار في مدفأة المسرح ثم أنه لم ينتظر ليري حليه الساخن يفرغ في كؤوس الآخرين خرج من صحن حلواء ، من ذهبه الإفرنجي، إلى مكتبة الجامعة الأمريكية ، حيث علقت مسرحياته الثلاث على أحد الرفوف. هكذا انتهت ، هكذا انتهى به الأمر في صحراء إثر وقوعه على صعبوبة ازهار الورد في بلاد لم تتعود أن تضع الأزهار في وسط طاولة الطعام لم يقدم مسرحية جيدة الصنع.

قدم نصوصاً ملحونة. أوريرا من مقاهي الأوبريات الإيطالية، حيث قادته تجارة القماش إلى مشاهدة واحدة من هذه العروض الملونة بالأصوات والملابس والشرائط رفع النقاش رجل ثقة، ثم يمره بيديه بعد أن فشل في تعليقه على المصايب. ولا بنيران العدو، إذ قال الولاة العثمانيون للأول مرحباً بالحديد حين قالت لجنة سيدات مهرجانات بعلبك لأبي دبس ما قاله الوالي العثماني لإبن صيدا الشري، المثقف المشغوف بكراسي الموسيقى وموائدتها . اسقط النقاش نفسه بعد أن راقب حبات البرد تتساقط على مسرحه وضع الأزهار على ضريحه، ثم مضى وهو يشكوك من انسداد الأفق ما لم يؤلفه وزارت جاء النقاش وأبو دبس من

بيروت: عبيدو باشا



(إلى داريو وفرانكا وفاثا، من رحلوا في شفق الهواء). لم يقف منير أبو دبس على أطراف طاولة المسرح كما وقف مارون النقاش. ما امتلك الأخير سيقاناً طولية، ولا امتلكها منير أبو دبس. ولكن الأخير ارتدى معطف المسرح، حين ارتدى النقاش معطف الأوريرا. الأوريرا بوقاً. الأوريرا الضاحكة. لا يزال العرب يتذمرون على «مسرح» النقاش لأنهم وجدوا فيه حليهم الدافىء. إذ وجدوه على شجرات اعيادهم يضيئها بقمر مسرحه. مسرح فقد بالانتظار. جاء النقاش لكي يلقن الجمهور كيف يكون الجمال بغير مواطن الجمال المعتمدة. غير أنه لم يلبث أن وقع في مستنقع نفسه سقط بنيرانه لا بنيران صديقه. وهو شبيه منير أبو دبس بالسقوط بنيرانه لا بالنيران الصديقة ولا بنيران العدو، إذ قال الولاة العثمانيون للأول مرحباً بالحديد حين قالت لجنة سيدات مهرجانات بعلبك لأبي دبس ما قاله الوالي العثماني لإبن صيدا الشري، المثقف المشغوف بكراسي الموسيقى وموائدتها . اسقط النقاش نفسه بعد أن راقب حبات البرد تتساقط على مسرحه وضع الأزهار على ضريحه، ثم مضى وهو يشكوك من انسداد الأفق ما لم يؤلفه وزارت جاء النقاش وأبو دبس من

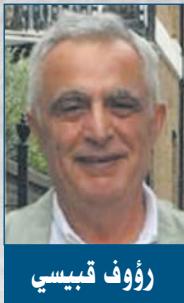
# للبال مقلوح

## «البلاد» لعقل العویط وانفجار المرفأ في الرابع من آب لن يكون خاتمة الأحزان!

في كل شيء حتى في الطريق إلى السماء. يوم كنت صغيراً كنت أسمع أمي تناجي ذاتها وتقول «يوم منيتي يوم راحتي». أخذ الميناء كبيراً أبنتها إلى البرازيل، وعاشت في وطنها غريبة من دون أن تغترب. وفي كتابه «اسمع يا رضا» يكتب الراحل أنيس فريحة عن آخر له هاجر وتاجر ومات في البرازيل، وفي الكتاب رسم رمزي لأم تردد: «ربت بقلبي حسرة يا برازيل». هذا قدرنا مع هذا الميناء أنها الشاعر. هو الميناء ذاته يحملك الآن على الكتابة عن أبناء من «بلادك» لم يركبا البحر ليلاقو حتفهم في المهاجر. ماتوا في أرضهم بالمجان، ومن دون أن تكون في حوزتهم بطاقات السفرا! ماتوا في الميناء ذاته وعلى جنباته، وعلى الشرفات المطرزة بالزهور، المروية بما الصبر وعرق الجبين. عجائز وأباء وأمهات، وأطفال تكسرت أستانهم ومفاصل لعهم. وفي هذا الجو المملوء جهاداً، سيفي العريض ينادي عروسه: «ارجعي ارجعي يا شولميت. ارجعني فتنظر إليك». لكن شولميت التي لوحظ الشمس وجهها لن ترجع. وأكد لك أنها لن ترجع، والرابع من آب في بلاد العبيد لن يكون خاتمة الأحزان، والغراب سيواصلون تعقيه، هنا على المينا، وفي أوربة لبنان وجباره، وقراه وصروفه، وسهوله وسهوبه، وسوف يعلو تعقيه على كل صوت صارخ في البرية.

كيف يكون ضوء في النفق والغراب في الداخل؟ أليس هي بلاد العبيد الذين يصنون الطغاة والألهة؟ من ثم ألاست انت من كتب: «اكتب يا أرميا يا أيوب: لأمرى أن يسهر في تابوته على البلاد». لأمرى أن يسهر على مقبرة إذا كانت مقبرة البلاد. اكتب اكتب ليجمع ما تكتبها في كتاب. هذه بلاد يمعن القاتل في فتح عينيه ليرى بعينيه مقتل البلاد. هذه بلاد يمعن القاتل في احتساء الدم تلمطاً بمشهد قتل البلاد. ما منفذ لها بليل، ولا للنسيم، ولا عبرو هاتاف في فضاء البلاد».

ستخوننا البلاد، وبنقي وحدنا في «البلاد». لن تنتفعنا التغريد ولا ضروب الشفاعات، ولا نبوءات أشعيا وارميا، فما كتب قد كتب، الخوف مما لم يكتب بعد! من بنوهات ومزامير لم يحققا «الرب» بعد. وما أدرك وأدراي بما تعنيه تلك الأصداء القديمة «صوت الرب ينزل ببرية قادش». الرب مكسر الأرض، ويكسر الرب أرز لبنان». لم يغطّها «الرب» بعد. أقسم لك وأوكد أنه لن يفعلها، ممثلوه وعيده على الأرض يقومون بالواجب خير قيام ويعفونه من المهمة! خوفي على بيروت منهم، على صخرتها الدهرية، على ما يبقى في لبنان من أرذات عاصيات، على تلك القلعة الشامخة، على العاصي أن يجف ماؤه، على فم الميدان وهضاب صنرين وحرمون، وخوفي أن يمر عهد وينسى الناس صوتها، تلك «الفيروزة الرسولية» التي علمتنا كيف نحب لبنان بجنونه، بشماله وجنوبيه، بفقره وعزه، وكيف تصبح الدنيا من دونه كذبة، ويصبح تاج الأرض تراب. الرابع من آب جعلك تكتب: «ليس للبنان أهل. ليس لك أهل إلا غيموك والظلل. ما أصعب مرؤوك يا بيروت يا رامة لبنان» أما «البلاد» بلادك، فهي ما سوف تبقى لك على هذه الأرض. لك ولبي أن نرتضيها على أي حال، مهما ألمت بنا وبها الثنائيات، ومهما أشتد نعيق الغراب وكثرة عدد العبيد. محظوظ أنت بين الناس، محظوظ أن تكون الصبيدة شفيعك، نورك في الديجور، سلاحك ووصلاتك وابتهالاتك وسلواك. غيرك وأنا منهم، ليست لهم هذه الحظوظ، مهاجرون لفظتهم البواخر على أرصفة الآخرين، وأثروا أن يصلوا الطريق. ما هم، هؤذا قدرنا جميعاً، مقيمین ومتغرين، خطانا التي كتبناها وكتبت علينا. ومن كتبت عليه خطى مشاهها! ■



رُوف قبسي

(«البلاد» الكتاب الجديد للشاعر اللبناني عقل العویط، عن مأساة الانفجار الذي هز بيروت في الرابع من آب 2020).

على رصيف ميناء الرابع من آب ما برح شاعر «البلاد» يسیر. ينادي البحر، يلملم الجراح وأصوات الاستغاثة، وزفرات الموت ورائحة الأجساد المحتقرة. هنا «البلاد» كتابه، تصورات إيحاءات ورموز، ومعراج في خيالات عهد قديم. هنا أرميا وأشعيا وأيوب وراحيل وجبل حوريب. مقارنات بين كوارث ما هو « المقدس» منسيٌ، وفواجع حاضر ما زال يحفر في التفوس الالماً أي آلام. يعرف الشاعر ان ليس هناك من شفيع له غير القصيدة، وأن ما فات قد فات، وأن السماء لن تطرد فضة ولا ذهبًا، ولا طرداً يروي، ولا رذاذاً يمسح عن القلب رائحة الدخان، لكنه لا يملك إلا أن يرتكب قصيدة تكتب قبل أن يكتبهما، عليه يشهد بها ولادة «البلاد» جديدة. يصعب القبض على معانٍ نصوصه ورؤياه. أترث وأتهب وأنا أبحث عن الذهن بين الشوك والعويس، ورويداً رويداً تنبت برامع ورقة هنا وورقة هناك. أخلع نعلي لأدخل محرابه، كما فعل موسى أمام الوادي المقدس، ثم أترك «العهد القديم» وألْجأ إلى الشاعر الحاضر بيننا. أريد أن أسبِر أغوار ذاته، وأتحسّن همس جفونه. أسمعه يقول: «تابوت لم قبرة ومقبرة لتابت. هي البلاد تراني وأرها متناثرة».

لن أرحل في صفحات «العهد القديم». وجعلت أيها الشاعر يكتفي، ويكتفي الملك وصاروخه وعميلك. رامة الميناء أقصى من رامة أرميا، ويكاء الرابع من آب أشد إيلاماً من بكاء راحيل. هي ليست المرة الأولى أنها الشاعر، ليست المرة الأولى. منذ إنشائه وميناء بيروت وجع لبنان، جرحة الذي يأنى أن يندمل. من أرصفته المبللة بالدموع الهتون كانت السفن الضخمة تمخر عباب البحر الظلمات نحو الموانئ القصبية في البلاد القصية، حاملة في بطونها فقراء، ومجامير، شاعت الفلروف أن يرحلوا عن بلاد ندرتها الأقدار للنقر والجروح والحروب، حتى جاء الرابع من آب ليضيف فصلاً جديداً إلى ملحمة الوجع اللبناني، وتحوله إلى فاجعة، وهو أنت من حيث تزيد أو لا تزيد، ومن حيث تدري أو لا تدري، تؤرخها بثلاثية مسننة تتكأ الجراح.

علمتي حقيقة لبنان أن لا تتحسن بعد الآن ولا أندم، ولا أطم وجهي ولا أصب اللعنات على طفة تحرسهم أستَ العبيد وأسلحة الألهة. الطغاة لا يخرجون من الماء، لا يهبطون من السماء، ولا يأتون على ساط الريح. العبيد هم السادة. هم يخلقون الطاغية والألهة، ويرصفون لنا الأرض على طريق الجلبة. ما عدت أحتمل أصواتهم التي صار وقعها على أذني كطنين الذباب. هكذا تصير القلوب حين يسقط الوطن في الوحل، ويترنّغ وجه القمر بنيارات اليلانيم. لن أصل إلى مرقاتك أيها الشاعر، ولو صفتني بألف رؤية. أياً تكون الحال، سأجتمع قواي وأدخل محراكك لأنه رامة بيروت. رامة أرميا لا تعنيني، ولا أعرف بداية لها ولا نهاية. تقول الكتب إنها كانت إلى الشمال من أورشليم، ومتى يقول في إنجليل إنها كانت إلى الجنوب من بيت لحم. ما هم، لن أبحر في صهائف ما كان، سألُوذ إلى أوراقك، أحفر منها حطبة النار المقدسة، وأرميها في خراب الميناء عليها تنبت إكليلًا يرقص وجه لبنان. لقد بكيت البحرين حين بكت بيروت. اختلط عيونه بالدموع المهيون. لكن في بلاد العبيد لا يبقى لنا غير الحلم، وأن يأتي يوم تضرب الأمواج حجارة الشاطئ، محملة بآهير العصور. لكن لا أخفى عليك أثني بدأ أشك سفينته تستعجل اليابسة لتصطدم بها. ■

بشريون يزأرون بغايات المسرح. هذا بالعام ١٩٦٧ مات أبو دبس موته الأخيرة ، قبل أن يعيش في معزلته في الفريكة مع ذكرياته ومجموعة من المحبين والمريدين . مات حين زار آخر الرفاق بوجه المعلم، المؤسس، إذ لم يعر رغبتهم (ميشال نبعة وأنطوان كرياج) ، بترك اللغة الفصحى، إلى العامية اللبنانية. كرد من ردود على سؤال الهوية واستلحاقها بعد الهزيمة العربية أمام جيش إسرائيل.

ردد الرجل أن لا معنى للنص، لأن الممثل هو بالطها وعلى كل ما هو غير متوقع.

بعينين مغمضتين ، كتب منير أبو دبس، البداية من طفلتها إلى صباحتها إلى موتها ، بعد أن لحت طويلاً أيام الموت، كما لهت تجربة النقاش المنكوسة في ساحات آخر خطواتها مع اقتراب حرب العام ١٩٦٠ من تفجرها بعد تململ

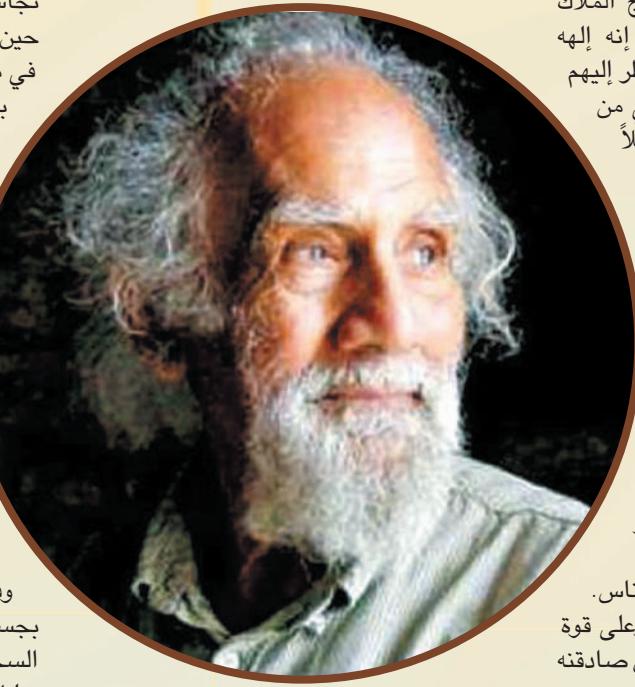
فخ أبو دبس مسرحه لأبطال الصراع الطبقي ، من يكتبون روایات الفراء من خلف جدرانهم ، إذا خطر لهم أن يؤلفوا من أجل بريستيجهم. هناك، قدم أبو دبس نفسه بطلاقة. اذاك بدا المسرح كدفع رمضان ، يؤمن بالحدث بدون أن يصنعه إذاك ، رفض الآخرون الدخول في اللعبة ، وهم يبحثون عن ظلالهم في ظلاله متوجسين من ظلاله ، سائلين ما سأله أندريه شديد، بم تفید الكلمات في مواجهة من يموت .

برواية الرجل ، من يبدو يتالم وجيداً من أجل الآخرين كلما جلس ، أن لا خلاف منهجي مع من تركوا مدرسة المسرح الحديث. لم يجد في روايته أي تجن وهو يؤكد أن الخلاف مع «الخوارج» على أدوارهم بعد أن رأى أنطوان كرياج، الوجه الجديد ، يسقط عليه كثائرة، كما سقطت الطائرات اليابانية على السفن والبواخر الحرية في ميناء بيبل هاربور خرج المالك الصغير من جحيم منير أبي دبس إنه إلهي الجديد في صرحة المدار بالتكليف. نظر إليه بشفقة باردة، وهو يعلن لهم أنه يعني من رحمة فضول . وأن عليه أن يختار فصلاً . وقد اختاره حرص على حيَاة الأمر على هذه الصورة حين روى لي انطوان كرياج أنه إذ اعتلى المنصة لكي يقدم تمرينه في مدرسة المسرح الحديث هاله أن لا يتعرف إليه مدير المدرسة وهو يسأله عن من هو لم يجد فيه حسن المطل ،

بعد أن شرب كرياج نبيذاً على نصف فروج في محل الفروج الذهبي في شارع الحمرا لكي يعيّنه النبيذ على اللعب بعيون مفتوحة في أحد أكبر أحلامه .

لم يتميز أبو دبس بموهبة معاشرة الناس. أقام علاقته بالآخرين ، على التكليف وعلى قوة نساء لجنة مهرجانات بعلبك الدولية، من صادقه وهن يحاولن الانتباه إلى خطاهن على جسور عهد جيد . لم يرفض خروجهن بعد أن دعاهم إلى الدخول في محترفه، مسرحه ، مدرسته، بإراده عبرت نهراً واحداً لا أكثر من نهر، ليصل إلى ضفة المسرح . وجد فيهم حسن المطل ، كما وجد بانطوان كرياج . ثم عاملهم وكأنهم لم يساهموا في أن يجيء ما جناه. كأنهم أحسوا بأنهم أصبحوا كجرذان المختبرات ، إما أن يموتوا في التجارب عليهم .

وإما أن يعاملوا كجرذان . وهم أصبحوا بقامات غارت بالسحاب . حين خرجموا عليه ، خرجموا من إرادته الصلبة المتمسكة ، خرجموا من صفو منظمته لا مسرحه، خرجموا على أحوities . لم يزل تعبهم العكر إلا في حلقة المسرح اللبناني في راشانا عند آل بصبوص ، من منحوم صرحهم كمساحة دسووا فيها العابهم كأحرار للمرة الأولى في حياتهم المسرحية المشتركة بحلقة المسرح اللبناني. زال التعب العكر هناك، إذ قامت مشيّتهم على





# التشكيلية ساندرا صهيون.. لوحات ومنحوتات ناطقة

جبال لبنان، إنها تتكون من العديد من الصور والظلال البشرية: الرجال والنساء والأطفال من جميع الأديان والذين يؤمنون بهذه الشجرة التي نجت من العواصف التي لا نهاية لها، وكانت شاهدة على العديد من الصراعات ومع ذلك لا تزال عميقة الجذور، وهي التي في الصمت تهمس وتدعوا بالسلام إلى قلوب البشر ما يجعلنا نعتقد أنها بلا شك «أرز رب» كما نسميه في لبنان. فالأرز هو الذي يجمع أمتنا ويباركتنا.

في منحوته "جذور وأجنحة" والتي رسّمتها لكتفريا، رموز كبيرة تبدو متناقضة وقد تعكس معضلة حالية، اخترت التعبير عنها من خلال الحمامنة رمز السلام والحرية التي نطبع إليها، ومن خلال شجر الأرز لجذوره وطول عمره، ذلك لأنني أؤمن بإيماناً صادقاً بأنّ لبنان يملك أجنحة، وهي أكبر بكثير من حدوده الجغرافية. كما أن له جذوراً عميقة تشبه الكنز نحمله في داخلنا وبنقله من حل إلى حل أينما كنا".

وأخيراً نقول إن ساندار صهيون تحمل إلى الجمهور، في كل لحظة أو منحوتة، رسالة خاصة وإبداعاً حقيقياً، لا يمكنك إلا أن تراه بعين ذاتك لتخرج بزاز وهو الدعوة إلى الحرية، وهو تلك البصمة التي تحفر في نفس كل إنسان يقدر الفن.

الأرز التي يبلغ عمرها آلاف السنين والتي كانت شاهدة على مرور أجيال عدّة. كل لوحة أو منحوتة تحمل رسالة تعكس حالة الشعب. فائزني بالنسبة إلى تشكّل رؤية، مفهوم، شريان حياة، أب، أم، والأهم إنها تعبر نيل وعظمة وطنى.

يمكّنى تجسيد هذا الأرز هنا فأخبرك أني أراه يصرخ ، يلاحظ ، يخبر ، يسافر... وينطق بمشاعر شعب يحبه ويحمله فيه مثل الوشم المحفور في الروف.

أمام معرض يحمل صورة الإنسان بتمزقاته و معاناته ، والقرارات الحاسمة التي يضطرّ أن يتّخذها خصوصاً هذا الجيل الجديد الذي يتطلع إلى المستقبل، إذ تجسد الفنانة فيه أخليتها وترتبط روّيتها بعزمته لينان بوساطة الاشتغال على الآلوان وأمتراجها وحركتها فالفن فعل امتلاء كما الكتابة، والفن لغة خاصة تعبّر عن خيوط الحياة، وله تقنيات تشكّل ثورة ضد أشكال الموت والقتل الرمزى الذى يعيشه الإنسان

رِبَّا لَهُذَا السَّبِيلُ أَصْبَحَتْ "صَرْخَةَ  
الْأَرْضِ" الَّتِي رَسَمَتْهَا وَوَقَعَتْهَا بَكَلَّ  
انْدِفَاعٍ فِي 18 أَكْتوُبِر 2019 رَمَزاً  
مَرئِيًّا لِلثُّورَةِ وَصَرْخَةِ النِّسَاءِ.  
هَذَا الْمَعْرُضُ الَّذِي يَحْمِلُ عَنْوَانَ  
«جُذُورٌ وَأَجْنَاحٌ»، يَرْوَى بِصُوتِ عَالٍ،  
مِنْ خَلَالِ مَنْحُوتَاتٍ وَاسِعَةِ النَّطَاقِ  
وَسِلْسِلَةِ الْلَّوَحَاتِ، قَصَّةً تَكَرَّرَ  
نَفْسَهَا بِصَمْتٍ دَاخِلٍ كُلِّ عَائِلَةٍ لِبَنَانِيَّةٍ،  
وَكَائِنَّا فِي لَبَنَانٍ كَشْجَرَتَنَا الْقَيْمَةِ  
ذَاتِ الْجُدُورِ الْعَمِيقَةِ بِاغْصَانِهَا نَطِيرَ  
بَعِيدًا بَعِيدًا عَنِ مَسْتَقْبَلِ أَفْضَلِ.  
وَنَعِيشُ عَلَى أَمْلَ أَنْ يَعْمَلُ السَّلَامُ  
وَتَجْبَدُ أَغْصَانُ الْأَرْضِ.

كَاتِبُ الْكَارِتُوونِ: إِنَّا

وهي كلّة لخضاد تحدث سادر  
صهيون عن تجربتها فتقول:  
اكتشفت هوبيتي اللبنانيّة من خلال  
نزهة قمت بها إلى غابات الأرز في عام  
2014 ثم ركّزت فني حول شجرة

تأويل حتى لتكاد تشعر أنك أمام  
قصيدة تبعثر فيها ما تبقى من صور  
الذاكرة. لتخرج بخلاصه تعبير عن  
صرخة المرأة الغارقة في دوامة  
التساؤلات، والتي تستعجل الغيب  
لتدرك مستقبلاً مجهولاً.

تشغل ساندرا صهيون على ثيمة  
الوطن والمرأة التي تمثل دوراً قوياً  
فيه بكل نزاعاته وثوراته ودعوة أبنائه  
إلى التحرر والحرية، تستخرج من  
الهامشي واليومي تفاصيل تعبير فيها  
عن الثورة والوطن وسياسة القمع  
وخصوصية لسطوة الظلم والفساد  
ويبيدو ذلك مثلاً من خلال منحوتة  
المرأة حيث ترسم صورة الحامل  
بشرة والتي لا بدّ من أن تبلغ الحرية  
في نهاية المطاف.

إذاً تشكّل هذه المنحوتات صورة عن الواقع بمتّيّلاته المتعدّدة ففي فنّها افتتاح على ممكّنات التأویل حيث الاشتغال على الوجوه والبحث عن المنفّس والأمل. بمراقبة اللوحات تلاحظ الاشتغال على الحديد الذي يحمل لون الصدأ بكلّ التنوّرات وكأنّها تحاول تحرير الوطن من خلال الفن المعاصر، كما يمكن القول إنّ التحرير يُصطبغ على الجمال والذهب بالفن بكلّ أشكاله في مواجهة للدمار الذي أصاب بيروت لبنان. وكان اللوحة بحد ذاتها ينبع منها نصّ أبيي يحتقى به ولا يقلّ شأنًا عن ديوان شعريّ. لعلنا

منها لوحات تثير الدهشة وتدعو إلى الحيرة بين المتوقع واللامتوقع. فتشارك المتألق بأعلى ما لديه إنها لا ترسم بالريشة، بل تعتبرها وسيلة لتعبير سماء الروح، وبالألوان تعامل على تحويل ما أصاب هذا العالم من شوهات.

في منجزاتها الإبداعية تقنيات فنية تعبّر عن صهر التشتت الذي يعيّري الإنسان وطموحة نحو التحرر وبلوغ الصفاء في صور جمالية. لا تعبّر ساندرا صهيبون عن ذاتها فقط بل تختصر الإنسان والوجود بأكلمه. إنها تصنع منحوتاتها ضمن قوله

جمالية تدعوها إلى حركة من التمازن والانسجام، فت تكون منها أسرار الكون الخفية هنا نستطيع القول إنه عندما تنظر إلى هذه اللوحات والمنحوتات الثلاثية الأبعاد، تشعر وكأنك تزيح الستار عن تحفة مصنوعة بالروح، من هنا لا بد من أن تجد الأمل على الرُّغم من الألم. وهذا ما يسمى بالوحي الذي يصيب الفنان، فيخلق لنفسه فسحة أمل وفضاءات جديدة، تحوي المتناقضات، فمن الحزن إلى الفرح، ومن اليس إلى الأمل، يتكون العمل الإبداعي.

تعبر ساندرا بمزاجية خاصة، تلعب بالألوان والأشكال، وهي تعمل على التصوير ليحمل العمل أكثر من

هذا الريشة والألوان التي امتزجت في  
قوالبها الخاصة تدعو الإنسان إلى  
التأمل للكشف عن عمق المعنى.  
لفنون الجميلة (أليا) وقد كان الفن  
جزءاً أساسياً من حياتها، وقامت  
بعدة معارض في لبنان والدول

تراها تتطوّر من ذات تناهٍ بـها  
الكون بـكائناته عبر الـريشة الألواح  
والمواد المصنوعة منـ الحـديـد  
الـعـقـقـ، لـتـشارـكـ المـتـلـاقـيـ هـذـاـ الـوـجـوـدـ  
وـتـنـقـلـهـ عـبـرـ الزـمـنـ بـأـسـلـوبـ وـتـقـنـيـاتـ  
مـمـيـزـةـ، تـجـسـدـهـ عـلـىـ طـرـيقـهاـ وـكـانـهـ  
تـسـتـمـدـ مـادـتهاـ مـنـ الـاسـتـعـارـاتـ الـكـوـنـيـةـ.  
الـتـيـ جـعـلـتـهـ تـبـلـغـ مـنـاطـقـ آـمـنـةـ لـكـيـ  
تحـفـيـ بالـأـمـلـ.  
تـشـغـلـ الـفـنـانـةـ عـلـىـ التـرـاثـ الـفـنـيـ  
الـلـبـانـيـ فـيـ لـوـحـاتـهاـ أـيـضـاـ فـيـرـورـ

حرر  
يات  
سانية  
ضها

**الحصاد** زارت معرض التشكيلية ساندرا صهيون في متحف شiroh / فاريا وكان لها الاعجابات حول منجزاتها الإبداعية بالإضافة إلى مقابلة موجزة أجراها مع هذه المهندسة الفنانة تجربتها، بالإضافة إلى لمحه عن تمثيل الفنانة التشكيلية والمهندسة ساندرا صهيون تجربة متميزة الإبداع في لبنان هي التي حازت الشهادة في الهندسة الدا  
وتخرجت من الأكاديمية اللبناني

A portrait of Layla Nasser, a woman with dark hair and a necklace, smiling.



وعصرية إلى جانب التحف الفنية والزخارف والهدايا التذكارية ناهيك عن الأعمال التشكيلية من لوحات فنية لفنانين سعوديين، كل ذلك يضمن ويراعي اهتمامات السياحة وتوجهاتهم.

● «الحصاد»: ما هي آفاق سعودي أرت؟

○ سعد القرني: نطح إلى الوصول بمنتجتنا الفنية العالمية وتسويقه في الداخل والخارج وأيضاً نطمح لتحول في المستقبل من قطاع غير ريعي إلى أكاديمية في الفنون البصرية لكون وجهة فنية تعليمية عالمية.

● «الحصاد»: تقام المشاريع والنشاطات الفنية في مناطق المملكة المختلفة سعياً لتحقيق التوازن السياحي. كيف تحققن ذلك؟

○ سعد القرني: عبر استقطاب مجموعة من الفنانين والفنانات من كل مناطق المملكة وتأهيلهم تعليمياً وفنرياً في العاصمة ثم إنشاء فرق متفرعة في جميع مناطق المملكة. إلى أننا نرحب بكل موهوب ومتحرف في النادي سواء مواطنين أو مقيمين في السعودية كباراً وأطفالاً.

تجدر الإشارة إلى أن «سعودي أرت» يهدف إلى استقطاب المواهب الوطنية لغرس القيم الوطنية من خلال أعمالهم المختلفة، كما يعمد النادي على رفع مستوى الوعي الثقافي في مجالات الفنون البصرية بين أفراد المجتمع وإبراز الأعمال المميزة من خلال المناسبات الثقافية والوطنية إلى جانب دعم السياحة الداخلية بإقامة المعارض في مختلف مناطق المملكة.

«Saudi Art for Visual Arts» مشروع يطغى عليه طابع التميز لاختياره وجهة السياحة في المملكة من خلال مشاركة أعضاء

النادي في المعارض الدولية التي تعكس رؤية المملكة التاريخية والحضارية، كما يحافظ على تطوره من خلال تبنيه أكثر من 1000 موهوب لدعم مواهبيهم ورعايتها وأخيراً يعمد النادي على تفعيل شراكات فاعلة مع لجان التنمية الاجتماعية بالأحياء للارتقاء بالذائقة الفنية لساكنيها من خلال برامج متعددة. ■

الفنية التي تعكس الحضارة السعودية وعرضها للبيع وبينها. كيف تسعون إلى تحقيق ذلك؟

○ سعد القرني: قمنا بالعديد من ورش العمل الفنية المكثفة لصناعة أعمال فنية تشكيلية ملائمة للتسويق، كذلك أعمال حرفة فنية يدوية لتجهيزها للنفاث البيع في المحبيات الملكية والمطارات والفنادق والواقع الأثري والأسوق الشعبية لخدمة السائح وتلبية رغباته بالمنتوجات الفنية المتنوعة والملائمة للذكرى وهدايا الأهل والأصحاب.

● «الحصاد»: السياحة والثقافة معياران أساسيان في سعودي أرت لعرض رؤية 2030 وتحفيز الشباب في رحلتهم الفنية. أخبرنا كيف يشارك النادي في توجيه رؤية 2030؟

○ سعد القرني: نستهدف في «Saudi Art for Children» الموجهين الأطفال لصناعة جيل قوي فنياً ليكون متجرًا في 2030 ويحقق الريادة والإبداع الفني، كما نستهدف التراث السعودي لتوظيفه في الفنون التصويرية ليكون وسيلة جذب سياحياً ويحقق الأرقام القياسية اقتصادياً ويلحق الفرص الطبيعية والوظيفية.

● «الحصاد»: أخبرنا قليلاً عن النشاطات الثقافية المقبلة.

○ سعد القرني: نعمل على المشاركة في المناسبات الوطنية والدولية ليكون الفن السعودي مساهماً في تحقيق أهداف الرؤية

2030 وستقوم بإيجاد فرق تطوعية في داخل الأحياء السكنية لاستقطاب الفنانين السعوديين والمقيمين أيضاً لنشر الوعي الفني والثقافي وكذلك لخدمة أهداف الرؤية 2030.

● «الحصاد»: ما هي معظم المنتجات التي تسوقون لها، وما الغاية منها؟

○ سعد القرني: لدينا تنوع في منتجاتنا الفنية فهناك ما يلائم الكبار وكذلك الأطفال. تختلف بين ملابس تراثية تعكس روحية الحضارة العربية للمملكة والإكسسوارات المستخدمة قديماً مع لمسات فنية كلاسيكية

ويسهل معرفته في جميع الدول المتقدمة فنياً، وتم الدمج بين الفنون البصرية وحضارات الجزيرة العربية لخدمة السياحة في السعودية والترويج لها عبر أعمالنا المجهزة للتسويق المحلي والدولي. نحن كل دولة في العالم لها تاريخ وحضارة نود توظيفها في الفن التشكيلي والحرف اليدوية الأمر الذي يجعل لنا أصالة تعزز في المواطنين روح الانتماء للبيئة التراثية بالفنون

رئيس نادي سعودي أرت سعد بن معرفي القرني.

## نموذج سياحي ثقافي يواكب رؤية 2030

«Saudi Art for Visual Arts»

القديمة.

اهتمام جديد

بالسياحة والثقافة

في المملكة

الأولى إلى تقديم حضارة نجد وتبليغ رؤية النادي في رعاية الفنون البصرية محلياً وإبرازها سياسياً إلى العالم.

● «الحصاد»: فكرة نشأت عالمياً، «الحصاد» ولاهتمامها الدائم بنشاطات المملكة الفنية والسياسية كان لها لقاء خاص مع رئيس نادي «Saudi Art for Visual Arts»، سعد بن معرفي القرني، الذي عرّفنا على رسالة النادي التي عرّفناها في عالمه، يجمع أعمال مختلف النشاطات والمحافل والقيم القائم عليها وأهداف النادي

أعمال زخرفية للشكلي على شرiff تعكس الإنسان القديم

الرياض: رنا خير الدين

النموذج العام للسياحة والثقافة يتوازيان في المفهوم الكلي لإنسانه أي مشروع فني، اقتصادي واجتماعي وعلمي لأي

FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

- لأول مرة نهائيات كأس العالم على أرض عربية
- ملاعب و ٥ مدن تستضيف المباريات
- آخر نسخة بـ ٢٣ منتخبًا
- إيطاليا تشاهد ولن تشارك
- آخر مونديال لميسى ورونالدو
- هل أفل نجم المنتخبات الكبرى؟
- حظوظ قطر في التأهل إلى الدور الثاني؟
- مونديال قطر ٢٠٢٢ صناعة أم رياضة؟



من سانتا كاترينا الى ماتو غروسو وحتى وادي ساموسون. وكان مقدراً له ان يظل هناك زمناً طويلاً لولا وقوع حادث ممّن: المسؤول عن الحادث هذه المرة هو فرن ليرس ومهله الذي لا يقاوم لتبيّج الرسائل المليئة بالتفاصيل. هكذا احتجز عملاء فرنسيون في عام 1952 احد سعاة البريد النازيين وهو ضابط سابق في البوليس السري الهتلري وقد كان يجوب العالم بوصفة حامل بريد دبلوماسي لشبكة العنكبوت.

بين 1948 و1950 كان مارتن كثيّر الحضور في تلك المنطقة من دون ان يعرف وظيفته المنتميون الى اليهود، فهو واحد من قادة الرابعية الثالث وقد اشتغلت به الدوائر السورية لكل من فرنسا والاتحاد السوفياتي وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة مع انه كان يأخذ كافة الاحتياطات الممكنة ليلقي بعيداً عن الانظار... مع ذلك تقدم ذات يوم طبيب ايطالي يدعى بينو فيريزيا من السفارة الايطالية في بيونس ايرس ليعلن بأنه وجد الهاربين من البطش النازي. هكذا عبر الحدود الوفاً متسللين الاختار الجسيمة الى ان وصلوا بأسمائهم البالية الى الشاطئ وقد اعيتهم التعب والجهد والجوع لكنهم لم يجدوا بدأً من الخصوص للخطوط العريضة التي وضعها كارمي والتي تمنع كل ممارسة تستلزم الهدف آخر غير الاعداد لولادة دولة اسرائيل.

إلا أن اعمال المنتمين لم تتوافق دائمًا مع توجيهات قادتهم القوي لدى رؤيته في الارجنتين. لم يكن لذلك الاعتراف نتيجة مباشرة الا ان نسخة من التقرير تسربت الى منظمات يهودية في الارجنتين فقرعت نواقيس الانذار وبدأت التحقيقات السورية والمعابر الليلية التي تتبع خطوات بورمان بكل سرية وهدوء الا ان بورمان احس بالخطر فسارع الى الفرار ومعه كمية كبيرة من المال سمح له ان يتحرك بحرية كاملة في بارانا حيث انتقل الى اللاجئين الالمان والکرواتيين والبولنديين المعادين للشيوعية. وقد يقي بورمان في بارانا حتى 1949.

في الفصل عينه يتبع بارزوهار رفات الفعل العربية تجاه الإجراءات الهتلرية القاسية بحق اليهود: «لقد حسب المفترى (ال حاج امين الحسيني) انه وجد في هتلر حليفاً كبيراً فلم يتاخر بالتجهيز الى برلين للقاء الفوهرر، وبعد مدة وجيزة بدأت الأجهزة الالمانية تبث خطابات المفتى الداعية الى القيام باعمال التخريب والإرهاب ضد المستعمرات الالمانية المنتشرة

وقد انتقلت رغبة الانتقام من صفوهم في الحرب العالمية الثانية عبر المحيط الى اميركا الجنوبية حيث استطاعوا كأفراد ان يقتروا آثار النازيين المتهمن بقتل اليهود والانتقام منهم. وهكذا تكونت في العاصمة الارجنتينية شوارع وحانات جمعت في امسياتها عدداً كبيراً من المنتمين وأيضاً من عمال الغستاب وغيرهم من الجواسيس امثال الشهير مارتن بورمان.

كثيراً ما يقتروا في تلك المنطقة من دون ان يعرف وظيفته المنتميون الى اليهود، فهو واحد من قادة الرابعية الثالث وقد اشتغلت به الدوائر السورية لكل من فرنسا والاتحاد

السوفياتي وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة مع انه كان يأخذ كافة الاحتياطات الممكنة ليلقي بعيداً عن الانظار... مع ذلك تقدم ذات يوم طبيب ايطالي يدعى بينو فيريزيا من السفارة الايطالية في بيونس ايرس ليعلن بأنه وجد الهاربين من البطش النازي. هكذا عبر الحدود الوفاً متسللين الاختار الجسيمة الى ان وصلوا بأسمائهم البالية الى الشاطئ وقد اعيتهم التعب والجهد والجوع لكنهم لم يجدوا بدأً من الخصوص للخطوط العريضة التي وضعها كارمي والتي تمنع كل ممارسة تستلزم الهدف آخر غير الاعداد لولادة دولة اسرائيل.

## صحوة الانتقام اليهودي في سير الاستعمار البريطاني!

# كر وفر بين «المنتقمين» وأفراد الهاaganah قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها

سيديني: جاد الحاج

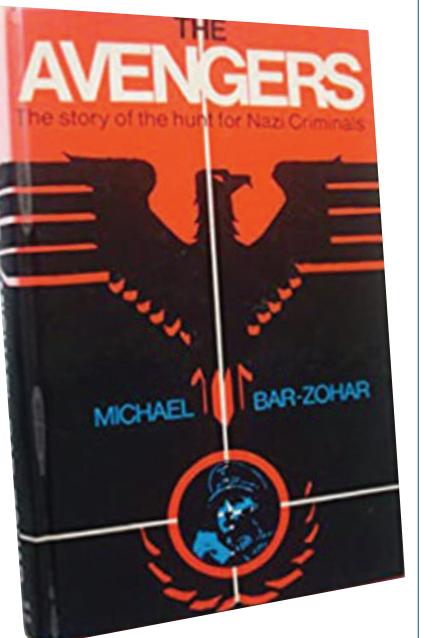
● في الحلقة السابقة يقتل ديفيد فرنكفورتر حاكماً نازياً ويهرّب غير قادر على التخلص من مسدسه لشدة هلهله. وتلك هي الجريمة الأولى في سياق مئات الجرائم بحق ضباط نازيين عرفوا بأسرهم اليهود الالمان او إبادتهم.

حكمت المحكمة على ديفيد دارفورد بالسجن 18 سنة لكنه امضى نصف عقوبته وراء القضبان وجرى تسريحه على أساس رغبته بالانضمام الى اليهود الذين وصلوا الى فلسطين وشرعوا في تحويلها الى اسرائيل توراتية معاصرة بدعم من دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة، ناهيك عن الاموال التي تدفقت الى تلك المهمة من الاميركيتين ومدخرات اليهود في بقية البلدان والقرارات.

صعد ديفيد الى متن سفينة من التروج متوجهة نحو المتوسط وانضم الى مئات العائلات اليهودية التي تجمعت من كل حد وصوب. للمرة الاخيرة لوح ديفيد لواليه ودار وجده نحو الشرق، جريمهته - البطولية. سرعان ما تحولت الى جائحة كبرى على ايدي مئات المتمحمسين اليهود، فإذا بالهاaganah تضمهم الى صفوفها وتدرّبهم على مهمات الاغتيال والفار والاختباء والتواصل الدائم معها لثلاً يغيّروا او يضيّعوا في متابهات المطاردة وأفخاخ الغيستابو. وما هي سوى شهر حتى ارتفع عدد القتلى النازيين بسرعة كبيرة وفرّ كثيرون منهم الى

الهاaganah في تلك المرحلة وهو من اختار شالوم جلعاد لقيادة جماعة المنتمين شرط ان يتلقوا اوصايل مباشرة منه ومن شلومو شامير وحاييم لاسكوف الذي اصبح ايضاً قائداً عاماً للجيش الاسرائيلي لاحقاً. وقد انضم المنتمون الى الهاaganah بصورة كاملة ووقت قصير وراحوا يجوبون الطرق والمدن والقرى في شمال ايطاليا والنمسا وجنوب المانيا، هدفهم الرئيسي هو تنظيم الهجرة الى فلسطين ما جعلهم يساهمون في بناء مسكن انتقال على الحدود النمساوية لاستقبال اليهود الهاربين من البطش النازي. هكذا تتجزأ وقائد الفرقة يقول لنا: «انت ممّا مهمكم كونوا رجالاً تتمتعون في مهتمكم بالأخلاق تجاه رجال اخلاقيين. سنتنقّم لشعبنا من دون لذة ومن دون ان نندفع المهمة ولكننا سننتقم الى الابد... غداً، سنكون في المانيا».

بعد مرور فترة زمنية قصيرة على وصول الكتبية اليهودية الى تاريفيزو تلاحت عمليات الانتقام ضد الالمان بالحملة، فأحرقت بيوت النازيين واغتصبت نساؤهم ولم يعاقب احد من الجناء، مما دفع بالهاaganah الى تنظيم الهجمات ضد النازيين المعروفين وحصرها بفريق محدد . وكان الكولونيل اسرائيل كارمي - الذي اصبح القائد العام للشرطة العسكرية في فلسطين المحتملة لاحقاً - في مقدمة الردع والتنظيم، وقد كتب في مذكراته: حاول رجالنا ان يقتدوا لأنفسهم من دون ايعاز من احد وذلك بمهاجمة المنازل الالمانية وارتكاب اعمال انتقامية لا تشرف تربتنا كمقاتلين عربانين، ولعل هذه المشكلة أحدث اثراً مؤسساً في النطاق الاوسع لملاحقة النازيين من قتلوا الكثير من اليهود عبر اوروبا وفي اميركا اللاتينية. والجدير ذكره هنا ان كارمي كان واحداً من زعماء



الارجنتين لاجئين في الغابات والجبال الوعرة. الا ان نجاتهم لم تكن ممكّنة مهما تمّوها وغيروا اسماءهم وحاولوا الانضواء الخفي والامانة والمحبة نحو الناجين من الموت في العسكرية.

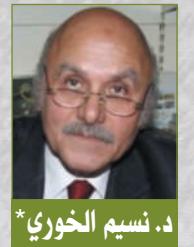
وخلال الحرب العالمية الثانية صارف وجود الروائي الاسرائيلي هانوك باركوف في صفوف تلك الكتبية وقد كتب لاحقاً: كانت الدماء تضج في عروقنا. فسألنا المصطفة تحمل السلاح وشاحتنا وعريات قاتلنا متأهبة للسفر. وعلمنا يعرف الكلمات التي استمعنا إليها تشكّل حزمة لا تتجزأ وقائد الفرقة يقول لنا: «انت تتذكرنا شهراً واحداً سينقض المهمة ولكننا يقولون: «لتقروا شهراً واحداً سنتنقّم الى الابد... غداً، سنكون في المانيا».

بعد مرور فترة زمنية قصيرة على وصول الكتبية اليهودية الى تاريفيزو تلاحت عمليات الانتقام ضد الالمان بالحملة، فأحرقت بيوت النازيين واغتصبت نساؤهم ولم يعاقب احد من الجناء، مما دفع بالهاaganah الى تنظيم الهجمات ضد النازيين المعروفين وحصرها بفريق محدد . وكان الكولونيل اسرائيل كارمي - الذي اصبح القائد العام للشرطة العسكرية في فلسطين المحتملة لاحقاً - في مقدمة الردع والتنظيم، وقد كتب في مذكراته: حاول رجالنا ان يقتدوا لأنفسهم من دون ايعاز من احد وذلك بمهاجمة المنازل الالمانية وارتكاب اعمال انتقامية لا تشرف تربتنا كمقاتلين عربانين، ولعل هذه المشكلة أحدث اثراً مؤسساً في النطاق الاوسع لملاحقة النازيين من قتلوا الكثير من اليهود عبر اوروبا وفي اميركا اللاتينية. والجدير ذكره هنا ان كارمي كان واحداً من ملوك ايديهم

● في الحلقة السابقة يقتل ديفيد فرنكفورتر حاكماً نازياً ويهرّب غير قادر على التخلص من مسدهه لشدة هلهله.

وتلك هي الجريمة الأولى في سياق مئات الجرائم بحق ضباط نازيين عرفوا بأسرهم اليهود الالمان او

## الحضارة البشرية باقية أبداً ما بين النهرين



لم تعد تلتقط عيون البشرية المعاصرة الصور لرؤيتها فوق الجدران لتتفجر بها نحو العاطفة والشعور لأنّ الذاكرة سرعان ما ترقد وتشوش وتذهب مأخذة بحقولٍ بصريّة جديدة ودائمة وجاذبة قاتلة لربطة الزمان. وبالرغم من سلطات الصورة التلفزيونية وتدفقها الهائل، فإنّ المشاهد تنقل غبار الأحداث التي تولد ميّة فلا تترك أثراً طويلاً. محظوظون إنّ، بالتقاط نفقاً من الواقع حين صارت الصور منسية وخالية من أيّ مضمون، ولا فائدة من إذكاء الزرارات بالمشاهد الدموية، بقدر تغطتها للإطمئنان إلى ما بعد الحروب التي تتخلّل بها ملايين العدسات ومواقع التواصل المحتشدة بأقمام الفضاء الإصطناعية لأرشيف الدول وتطوير صناعات الأسلحة وتجارتها وتوسيع أسواقها.

لماذا البحث في الصور؟

لأنّ صور العراق تأسرني منذ 2003 وتدمى الحضارات، باعتبارها توتّرت حرق التاريخ القديم المولود من رحم العراق ينبعوا لا نهاية لها من العبر والدروس لم يخرج من هناك وفشل في تدوينه حروب الدنيا. صحيح أنّ الربط بين بغداد والطريق نحو القدس «صار هائل التكلفة»، وصحيح أنّ متابعة المشاهد هناك أو في لبنان وسوريا وفلسطين وحتى مشاهد الحرب الروسية الأوكرانية وغيرها من البلدان المسكونة بعدم الاستقرار يخطفها النسيان، لكنّ الأصح أنّ جذور التاريخ منقوشة بسمات عراقيّة يستحيل محوها لا بالدول العظمى ولا بخيوط القطن الناعمة لكونها رحم الحضارات الأولى؟

ماذا تعني للمشاهدين مثلاً، مفاوضات فيينا النوويّة سوى تقدير النفط والغاز الروسي ورجلة الغرب المسكن بـ«فوبيا» الصفيح وسيوسيرا واقفة في أول الصفيح؟

بل ماذا تعني العراقي أن رأى أو سمع غداً بأنّ إمانياً ستصبح دولة

عظمى جديدة في مجلس الأمن الدولي تقدّم إلى جانب فرنسا والدول لا شيء، لكنّ البشرية بحضاراتها المعاصرة وذكرياتها السريعة الذويان، أراها تنسحب من الكتابة إلى الصورة أعني إلى مصر القديمة حيث ولدت الكتابة من رحم الهيروغليفية وإلى الكتابة المسماوية التي خرجت من رحم العراق. نسيت شعوب العولمة والذكاء الإصطناعي هذين اليبيوعين بين مصر والعراق لأنّ الأزمات الراهنة تسحبنا اليوم نحو صناعة الصور والثقافات السريعة الذويان.

وهنا ننادج ثلاثة: 1- صورة نصف برجي مرکز التجارة العالمي في واشنطن في 2001 وهي التي ارتدتها القرن الواحد والعشرين، لكن الإدارية الأمريكية، حيث عن العين العالمية إظهار نقطة دم واحدة. انتهت، بالرغم من إدعاءات الديمقراطيات وحرية النشر، زودت وسائل الإعلام العالمية بنسف منه طاير وطابق أو نصف مليون طن من الجدران المتباشرة إلى صور طائرتين مدنبيتين تمّ خطفهما واستخدامهما في التفجير كطعم للدمير المستباح والتي كان لا يمكن تلافيهما أو

2- صور تدمير العراق التي بدّت وكأنّها لم تقع هناك، عبر استراتيجيات حجب الحقائق وتغطية الصور الفطيعة وتنقيتها وتنظيفها من الدماء قبل بثها. كانت العدسات تلتقط بعيون مقفلة، وما خروجها عن المسموح به في التقاط الصور أو بعدها بما يليّن من عزانم الأمريكيين أو يدفع حدة التظاهر ورفض الحرب في عواصم العالم، إلا مسألة بقيت تحت الرقابة المشددة. وأنّ الصور القوية تولد ميّة في

## تراجع الشعر وقدم الشعرية



العربي استطاعوا التفريق بين ايقاعات الحياة اليومية وشجونها العادية المتكررة وبين الایقاع العميق لوجود الانسان، خصوصاً أمام الحب ومظاهر الكون ولدى التأمل في معنى الانسان وجوده على الأرض.

وعن الشعر العربي الموزون المقفى فقد استمر حوالى ثلاثة عشر قرناً بصيغته المعمودة، مع تغيير طفيف في العصر العباسي حين كسر الشعراء العمود الذي تبدأ فيه القصائد بالباء على الأطلال أياً كان موضوعها، وكذلك باعادة توزيع الاوزان في صيغة المجزوء والمتمدد القوافي أحياناً.

صيغة الشعر الموسيقية هذه بقيت متماسكة تلك القرون المديدة لأنّه لم يطرأ على التعبير الشعري تطور جذري يعادل تطورات مماثلة في الاجتماع الإنساني تبحث عن معادلها في التعبير.

وما ان بدأ الرابع الثاني من القرن العشرين حتى تزلزل ايقاع الشعر نتيجة صدمة الحادثة الثقافية واندراج الشعر كتعبير لغوي في حيز أقل بكثير من مساحة انتراجه المعمودة في التاريخ العربي، وذلك نتيجة توزع الشعرية كما اسلفنا على مظاهر الحضارة الحديثة، ونذكر هنا، مثلاً لا حسراً، العرض والاستعراض بيقاع الجسد الراقص وبالأضواء والقمash أو الورق الملون، وبالأضواء المتحركة والمجسمة. وهناك أيضاً الأزياء ومتغيرات المظهر البشري الذكورى والأنثوى، وكذلك الهندسة بتطوراتها الثورية من التكوينات الكبيرة إلى تلك الصغيرة والمتناهية الصغر، فضلاً عن كثير من التغيرات المتسارعة في حياة الإنسان خلال القرن العشرين.

اقل من مئة سنة على القصيدة العربية الحديثة بفرعيها، «قصيدة النثر» و«الشعر الحر» القائم على التفعيلة كوحدة للقصيدة، بينما الشعر الكلاسيكي يعتبر ان بيت الشعر كاماً هو الوحدة. وحدث صراع بين نقاد وشعراء من طرف القصيدة الحديثة، تمثل أكثر ما تمثل في مجلة «الآداب» (بدأ صدورها عام ١٩٥٤ ورأس تحريرها الروائي سهيل ادريس) ومجلة «شعر» (انتاب على رئاسة تحريرها يوسف الخال وأدونيس). وقد تدعى السجال بين المجلتين الطابع الأدبي والفكري ليدخل، من طرف مجلة «الآداب» على الأقل، مجال السياسة إذ انهم ادريس القفين على مجلة «شعر» وأنهم خصوم لقومية العربية التي يعتبر نفسه ممثلاً لها، وبأنّهم يعتقدون القومية السورية مبدأ لهم، استناداً إلى كون بعض أركان مجلة «شعر» ينتسبون أو كانوا ينتسبون إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي.

دافعت «الآداب» عن قصيدة «الشعر الحر» واعتبرت قصيدة النثر التي كتبها ونظر لها بعض أركان «شعر» بمثابة تهديد للثقافة العربية وللقومية العربية أيضاً. لكن المتصفح للمجلتين يلاحظ أن «شعر» نشرت قصائد تتمدد الایقاع الكلاسيكي وأخرى ايقاع التفعيلة (الشعر الحر) وقصيدة النثر. في حين منعت «الآداب» نشر قصائد نثر على صفحاتها، طوال فترة الصراع بين المجلتين على الأقل. ■

كتابة الشعر أو الكتابة في موضوع الشعر قد تكون آخر الاهتمامات المتوقعة في المتابعة الثقافية اليوم، ففضلاً عن تحبيات الوجود التي يواجهها العرب في هذه المرحلة الحرجة، لا بد من الاعتراف بتراجع حضور الشعر والكتابة عنه في عالمنا العربي في العقدين الأخيرين على الأقل.

ومن أجل مزيد من التحديد لا بد من الاعتراف بتراجع الانتاج الابداعي النوعي في الفنون الكاتبية وغير الكاتبية في ديار العرب ، ولذلك اسباب قد يقع الخلاف حولها وحول اولوياتها، لكن عملية الانتاج الابداعي نفسها نشطة وتدخلت، فصار الشعر في جوهره متداخلاً مع فنون لغوية وسمعية وبصرية كثيرة. تراه حاضراً في ثنايا النصوص التثوية على انواعها، بقدر ما يحضر في اللوحات التشكيلية والعروض السينمائية والأعمال الموسيقية والفنائية.

في البدء كان الایقاع (الموسيقى)، وأعقبه تداخل المعنى مع الایقاع، قبل ان تتفرع تلك العملية الابداعية ولا تبقى بسيطة خطية، انما تدخل في تركيب وتعقيد من حيث المبني الابداعي والمعاني. وهكذا بدأت الترّزة الشعرية مع التنهّيات الأولى للانسان الأول، واتخذت شكل ايقاعات وأصوات هي ردود فعل الإنسان على ما يرى ويسمع.

تلك البداية سبقت استكمال تشكيل اللغة كتعبير، وربما كانت تمريناً اول على صياغة اللغة، تمريناً صوتياً وجداً. وقد احتاج الأمر زمناً طويلاً لاستكمال اللغة شكلاًها حيث يغلب العقل على الوجود، أي يتحكم فيه. ذلك أن الوجود عزلة والعقل اتصال. الوجود كلام مع النفس فهو ليس كلاماً تاماً. انه مشروع كلام لا يكتمل إلا بانتقاله إلى مجال العقل.

والعقل قاعدة الكلام مع الآخر، فهو بهذا يتخذ مظهر التراث والكلام المرسل وفق مقاصد المتكلم.

ومنذ العصر الجاهلي كان هناك فرق بين الشعر والشعرية، وهو

لم يكن يشير الانتهاء لدى الشاعر والمتلقى معاً، ولكن سرعان ما بدأ

الفارق يجذب الانتباه مع توسيع اللغة العربية جغرافياً واعتمادها

لدى شعوب متعددة تحت حكم العرب المسلمين، ومنها من تعرّب

كلياً مثل أهل العراق وبلاد الشام ومصر، ومنها من تعرّب جزئياً

مثل الجزائر والمغرب واحتاج وقتاً مديداً ليكتمل تعبيره.

ويعتمد الشعر العربي أساساً على الشكل المستند إلى

موسيقى اللغة والذي يدخلها في ايقاعاته الخاصة به، تلك التي

نظر لها وضبطها لاحقاً الخطيل بن أحمد الفراهيدي في سياق

تسهيل تعبير الشعوب غير العربية التي طاولها الفتح.

أما الشعرية فهي جوهر الشعر وروحه، لذلك لا تقتصر على ثواب

اللغة وإنما تضيق به في معظم الاحيان، فنراها حاضرة في

نصوص ثانية شفافة تدخل من وجдан المبدع إلى وجدان المتألق

بسهولة وسلامة، فتمس بذلك شغاف القلب وتنستقر في ثنايا

الروح العميق تاركة تأشيراً مقيماً وليس عابراً. ونرى الشعرية أكثر

ما نراها في نصوص المتصوفين وكذلك لدى شعراء في التاريخ على الأقل. ■

ثقافة الغرب إذ تقع ضحية اعتبارات كثيرة تحول دون نشرها قبل ثلاثة أيام من حصولها لتصمل متأخرة غالباً، فلهذا كانت تهمل أو تخسر قيمتها الخبرية والتثميرية.

3- أين نضع صور غزة اليوم؟ لا جواب واف. 6 حروب بالصوريات والقصص بالطيران متالية ومتتشابهة بينها وبين إسرائيل نشب بين 2008 و2022، تشد العيون لكنها سرعان ما تندوي إلى نسيان. لست بالحاد هنا في أسباب هذا النسيان، مع أن الموضوع يمكن حسمه بأمررين: صلبات الصواريخ الذي كسر القواعد المallowة في الذهاب أولًا،

وتشابه المعارك برتبتها ونتائجها القاسية ثانيةً من دون المجازفة بنشر الخسائر الهائلة التي رصدتها طلابي في المعهد العالي للدكتوراه. وقعت بصراحة في التسيّان العام الذي يحصل مع انتهاء الصور بحثاً عن صور أخرى. تبقى رمزية هذا الصراع الذي أسمى «الحروب المفروضة» التي تصب في الوجهان الديني العام أي برمزي القدس والمسجد الأقصى. وظهور الأسماء الرمزية التعويضية التي تدمّر الذكريات المحدودة ، مثل عملية «الفجر الصادق» (5/أب 2022) أطلقتها إسرائيل تسمية تؤكد تركيزها على حركة الجهاد الإسلامي التي تتحذّل اللون الأسود شعاراً لها، بينما أسمتها الجهاد «وحدة الساحات». وكانت عملية «الرصاص المصبوّب»

(27/أبريل 2009 إلى 18/ديسمبر 2008) الإسرائيليّة مقابل «معركة الفرقان»، ثم «عمود السحاب» مقابل «حجارة السجيل» في 14 تشرين الثاني /نوفمبر 2012. وأطلقت إسرائيل في 7 تموز /يوليو 2014 عملية «الجرف الصادم»، مقابل «العصاف الماكول». ومنذ بداية تشرين الأول /أكتوبر 2015 وحتى اليوم تشهد الضفة الغربية وقطاع غزة إنتفاضة القدس أو «انتفاضة السكاكين» بتبادل الطعن بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وحصلت «صيحة الفجر» (12

تشرين الثاني/نوفمبر 2019) بعد اغتيال مسؤول فلسطيني بصاروخ ثم وقعت حرب على غزة في 10 أيار /مايو 2021 أسمتها إسرائيل «حارس الأسود» بينما أسمها الفلسطينيون «سيف العظمى»؟ بل ماذا تعني للشاهدين مثلاً، مفاوضات فيينا النوويّة سوى تقدير النفط والغاز الروسي ورجلة الغرب المسكن بـ«فوبيا» الصفيح وسيوسيرا واقفة في أول الصفيح؟

علمى جديدة في مجلس الأمن الدولي تقدّم إلى جانب فرنسا والدول لا شيء، لكنّ البشرية بحضاراتها المعاصرة وذكرياتها السريعة الذويان، أراها تنسحب من الكتابة إلى الصورة أعني إلى مصر القديمة حيث ولدت الكتابة من رحم الهيروغليفية وإلى الكتابة المسماوية التي خرجت من رحم العراق. نسيت شعوب العولمة والذكاء الإصطناعي هذين اليبيوعين بين مصر والعراق لأنّ الأزمات الراهنة تسحبنا اليوم نحو صناعة الصور والثقافات السريعة الذويان.

وهنا ننادج ثلاثة: 1- صورة نصف برجي مرکز التجارة العالمي في واشنطن في 2001 وهي التي ارتدتها القرن الواحد والعشرين، لكن الإدارية الأمريكية، حيث عن العين العالمية إظهار نقطة دم واحدة. انتهت، بالرغم من إدعاءات الديمقراطيات وحرية النشر، زودت وسائل الإعلام العالمية بنسف منه طاير وطابق أو نصف مليون طن من الجدران المتباشرة إلى صور طائرتين مدنبيتين تمّ خطفهما واستخدامهما في التفجير كطعم للدمير المستباح والتي كان لا يمكن تلافيهما أو

2- صور تدمير العراق التي بدّت وكأنّها لم تقع هناك، عبر استراتيجيات حجب الحقائق وتغطية الصور الفطيعة وتنقيتها وتنظيفها من الدماء قبل بثها. كانت العدسات تلتقط بعيون مقفلة، وما خروجها عن المسموح به في التقاط الصور أو بعدها بما يليّن من عزانم الأمريكيين أو يدفع حدة التظاهر ورفض الحرب في عواصم العالم، إلا مسألة بقيت تحت الرقابة المشددة. وأنّ الصور القوية تولد ميّة في

\*كاتب لبناني وأستاذ مشرف في المعهد العالي للدكتوراه  
drnassim@hotmail.com



(IMEI) خارج الموبايل وهذا الرقم تجده في phone (About) في الإعدادات، وفي هواتف الآيفون يمكن الحصول عليه بالضغط على #6\*.

- المرحلة الثانية أثناء استخدام الموبايل:
- 1- احرص أن تؤمن الموبايل بمكان أمن وخصوصاً أثناء السفر والتجوال.
- 2- احرص على استخدام السماعات اللاسلكية إذا كنت من يستخدمون السماعات ل聽ي الموبايل بمكان أمن.
- 3- احرص على عمل النسخ الاحتياطي كل أسبوع أو يومياً إذا أمكن وبقترة النوم.
- 4- احرص على التأكد من النسخ الاحتياطي بأنه يتم بشكل جيد.

5- احرص على تأمين كل التطبيقات على الموبايل بكلمات سر وخصوصاً التطبيقات التي تحتاج لدفع و التطبيقات البنكية بشكل خاص وحاول أن يكون الدخول لها ببصمة الإبهام أو العين.

6- التأكد من تشغيل ميزة العثور على جهازي ميزة (Find My Device) في موبايلات أندرويد أو (Find My iPhone) لأجهزة آيفون فمن خلالها يتم تحديد موقع الهاتف أو مسح البيانات والمعلومات الموجودة فيه عن بعد.

المرحلة الثالثة بعد فقد الموبايل: لا بد من القيام بخطوات عند فقد الموبايل هي:

- 1- محاولة الاتصال بالموبايل لأنه قد يقع الموبايل بيد أمينة ويتم معالجة المشكلة.
- 2- الاتصال بمقدم الخدمة وإيقاف شريحة الاتصال (SIM CARD) لكي لا يمكن السارق من استخدام الشريحة بالاتصال أو استقبال الرسائل النصية على الموبايل.
- 3- زيارة مقدم الخدمة للحصول على شريحة اتصال جديدة.

4- الدخول إلى الحساب الشخصي المثبت على الموبايل من أي جهاز كمبيوتر ومن خلال تطبيق جد جهازي والمفعلة مسبقاً، يتم التعرف على آخر دخول للحساب ومكان تواجد الموبايل إذا أمكن، في حالة فقدان الهاتف في مكان مغلق، مثل المكتب أو المنزل فعل خيار الرنين، في

الخيارات التي تظهر لك، حيث سيؤدي هذا إلى إصدار الموبايل صوتاً، واذالم تجده. قم بتفعيل إغلاق الموبايل بكلمة سر ورسالة تنبئه عند

محاولة تشغيل الموبايل ومسح جميع البيانات من الموبايل عند محاولة تشغيله بحالة فقدان النهائي و السرقة.

4- سجل الخروج عن بعد من جميع الحسابات المسجلة بالموبايل مثل: الحسابات البنكية، والبريد الإلكتروني، وحسابات مواقع التواصل الاجتماعي والأسماء ، وغيرها من تلقاءٍ عبر الموبايل. ثم الدخول من جهاز أمن وثابت فيه إلا التغيير ذاته.

9- متوسط عدد ساعات استخدام التطبيقات المستخدم الواحد حوالي 4-8 ساعة في اليوم بزيادة 30% عن العام السابق اي يقضى المستخدم قرابة ثلث اليوم على تطبيقات الموبايل.

10- في عام 2021 تخطى عدد ساعات التي يقضيها المستخدم على موقع التسوق اون لاين اكثر من 100 مليار ساعة وكثير الدول نمواً إندونيسيا، سنغافورا والبرازيل.

11- زادت في هذا العام عدد ساعات مشاهدة تطبيقات الفيديو عبر الموبايل حوالي 32% عالمياً.

12- تطبيقات السوشيال ميديا هي الأكثر تحميلاً عام 2021 و تطبيق تيك توك يحتل المركز الأول عالمياً.

13- أكثر الشعوب استخداماً للموبايل الفلبين وإندونيسيا والبرازيل وال سعودية.

14- أكثر تطبيقات الفيديو مشاهدة هو تتفاكم.

15- باستخدام شبكات الجيل الخامس أصبحت سرعة الاستجابة بالمobicail اسرع وسرعة الانترنت عالية.

و للعلم لم تكن هذه المرة الأولى التي يسرق بها موبايلي ولكن بتطبيقه للخطوات السابقة استطاعت أن تتجاوز المحتنة بكل سهولة ويسرق وبعد بضعة أيام، لذلك احرصوا على تطبيق الخطوات السابقة والتي سوف تؤمن لكم الأمان والسرية والخصوصية لصديق مفروض علينا بالإيجار ولا غنى لنا عنه بحلنا وترحالنا ويعتبر من أهم مفرزات الثورة الصناعية الرابعة، وهي الثورة التي تجمع متناقضات الإرث الديكارتي من قبيل «المركزية واللامركزية، التواصل والاتصال الفهم واللاتفاهم ، الفرد والجماعي، المادي واللامادي، الخيالي والواقعي، المحلي والعالمي، الإنساني والآلي، الحالى والتاريخي... إلخ» فنحن بعصر التواصل، ولكن أدى لعدم التواصل الواقعى وما يفترض أن يزيد التفاهم أدى لزيادة عدم التفاهم وخصوصاً بالمنطق الجغرافي ، فهذا عصر لا ثبات فيه إلا التغيير ذاته.



## أمن وسرية خصوصية الموبايل

الجلوس بالطبلة العلوية وبالمقاعد الإمامية لأرى الصورة الصباحية والحركة اللندنية التي تتعجب بالنشاط صباح مساء، وكانت سائقة الباص صاحبة البشرة البرونزية تمر بكل سلاسة بشوارع لندن التاريخية والمفعمة بالنشاط والزاحفة بشخصيات شكسبير بكل زاوية، وكان ضمن مسار باصي الأول المرور بـ أنجل - كنج كروس - هلبون - هاري بوتر - كوفين غاردين - المدينة الصينية - ويكانيللي - الأكاديمية الملكية - وصولاً لموقف غرين بارك.

ويوصولي لجوار فندق ريتز بشارع بکادبلي نزلت لموقف غرين بارك لانتظر باصي الثاني على الرصيف والذي تأخر بعض الوقت فأخرجت موبايلي من جيبي لاستعرض من تطبيق غوغل ماب وقت وصول الباص التالي وكانت احمل موبايلي بيد كمبيوترى المحمول بيدي الأخرى ، وبإخراجي لموبايلي من جيبي وبلمح البصر انقض عليه راكب دراجة كهربائية انقضاض الصقر على فريسته ولم أر منه إلا منكبين عريضين وكان رد فعل الإرادي بأن رميت كمبيوترى المحمول على الرصيف وركضت مسرعاً وراء السارق الهارب على أمل تتبؤها، وفي حال كان هاتفك يدعم ميزة بصمة الظفر به ولكن هيهات من اللحاق به خلال ثواني لم أعد أراه، وابقت اني فقدت كل كياني تفعيل أحدهما أو كليهما، مما يزيد من الأمان..

5- الاحتفاظ بالرقم التسلسلي للموبايل

لندن: د. إبراهيم الحريري



افتتح مبكراً بيتي بمركز لندن للاتصال بموعده العمل الساعة التاسعة صباحاً بصيف لندن الاستثنائي الحار لسنة 2022 وانا من يفضلون ركوب المواصلات العامة فوق الأرض (الباصات) على المواصلات تحت الأرض الميترو (Underground) ويلزمني أن اركب باصين للوصول لعملي، ارتديت ملابسي الخفيفة وحملت كمبيوترى المحمول وموبايلي وبدأت رحلتي اليومية باستخدام تطبيق خرائط غوغل لتحديد المسار الأفضل ووقت قدومنا انقض عليه راكب دراجة كهربائية انقضاض الصقر على فريسته ولم أر منه إلا منكبين عريضين وكان رد فعل الإرادي بأن رميت كمبيوترى المحمول على الرصيف وركضت مسرعاً وراء السارق الهارب على أمل تتبؤها، وفي حال كان هاتفك يدعم ميزة بصمة الظفر به ولكن هيهات من اللحاق به خلال ثواني لم أعد أراه، وابقت اني فقدت كل كياني تفعيل أحدهما أو كليهما، مما يزيد من الأمان..

العدد 133 - تشرين الأول 2022 - الحصاد 41

40 الحصاد - العدد 133 - تشرين الأول 2022



## آلية جديدة متطورة لعلاج فقدان الذاكرة



«إيريكا» الروبوت الضاحك

### المرأة تقترب من ميدانا جديدة للعمل في مصر

■ منذ ثمانينيات القرن الماضي، بدأت ثلاثة خطوط للمترو العمل في القاهرة لتنقل يومياً قرابة مليوني راكب. ويرتفع افتتاح ثلاثة خطوط جديدة قريباً. لكن قبل بدء تشغيل هذه الخطوط، أطلقت شبكة مترو القاهرة ثورة على العادات المتوازنة في هذا المجال.. ففتح باب التقدم لوظائف قيادة المترو أمام النساء.

اتخذت المبادرة لتحقيق ذلك التطوير سيدة تدعى هند عمر، وتقدمت لتلك الوظيفة، وقررت الخصوص للتدريب لتصبح بذلك سائقة مترو رغم أنها حاصلة على دبلوم تجارة، لتصبح رائدة في بلد كان 14% فقط من نسائه يعملن في العام 2020. هناك استثناء للنساء في هذا المجال، وهو أنهن لا يعملن في الفترات الليلية التي يقتصر العمل فيها على الرجال. كانت هند عمر في حاجة بالفعل إلى تشجيع لتخوض اختبار القبول، حسب ما تقول.

وتساءلت كأن الاختبار صعباً خصوصاً أنه كان على اثبات قدرتي على مقاومة الضغوط وعلى التركيز، لأن التحدي الرئيسي هو أن يبقى المرأة في غاية التنبه لساعات طويلة.

ومن بين 30 مرشحاً ومرشحة للوظيفة، اجتازت امرأتان فقط الاختبارات هن هند عمر وسوزان محمد التي اشرفت عليها الهيئة القومية للأنفاق المصرية وهبة النقل الباريسية شريك فرنسي في إنشاء مترو القاهرة وتشغيله.



مهرجان القهوة في الأردن

كركعة معدية تنتقل من شخص إلى آخر نتيجة لموقف مرح أو مضحك. ويعلم العلماء الآن على تطوير نظام ذكاء صناعي يهدف إلى إعادة تحديد هذه الفروق الدقيقة في الكفاءة للوصول بالروبوت إلى الضحك بالطريقة الصحيحة في الوقت المناسب.

حسب الفريق الذي يقف وراء ابتكار الروبوت الضاحك، الذي يسمى «إيريكا»، فإن النظام يمكن أن يحسن المحادثات الطبيعية بين البشر وأنظلمة الذكاء الصناعي. اختبر الفريق «روح الدعاية» لدى الروبوت «إيريكا» من خلال عمل 4 حوارات قصيرة لمشاركتها مع شخص، ودمج خوارزمية الضحك المشتركة الجديدة في برمج المحادثة الحالية. وتمت مقارنتها بالسيناريوهات التي لم يضحك فيها «إيريكا» على الإطلاق أو يصدر ضحكة اجتماعية في كل مرة اكتشف فيها إمكانية الضحك.

شُغلت المقاطع وجرت مع 130 مشتركاً صنعوا خوارزمية الضحك المتشابه بآليتها الأكثر تفضيلاً للتعاطف والتسلية مع الإنسان.

### هل يضحك الروبوت في الوقت المناسب؟

■ يأتي الضحك بشكال عديدة، من ضحكة مكتومة مهدبة إلى

غضلة القلب، ويتسبيب الخلل في إلى الانضمام في نهاية المطاف إلى موت الخلية. قال هشام أبوبيكر أحد منظمي البطولة وحكمها هي حصل عليها الفريق الباحثي، حددوا جزيئاً قد يكون قادرًا على إبطاء تقد المرض، وهوالجزيء «3 - Sirtuin». وفي دراسة جديدة، فحص الباحثون خزعات القلب من الأفراد الأصحاء، ومن المرضى الذين يعانون من المرض، ثم أجروا تصنيفاً جزيئياً لعينات القلب، وحددوا الفروق الجزيئية بين القلوب، وبين على هذه القياسات، صاغوا فرضيات في أسباب المرض واختبارها على نماذج الفئران وخلايا عضلة القلب المشتقة من الخلايا الجذعية.

وحدد الفريق الباحثي برئاسة أليسيا لوندبي، من قسم العلوم الطبية الحيوية، آلية غير معروفة سابقاً تسبب في عدم انتظام ضربات القلب في البطن الأنبي، هي خلل يحدث في النواة، بأعماق خلايا القلب، يتسبب في تقاص

### مهرجان القهوة في الأردن

■ أقيم في العاصمة الأردنية (عمان) مهرجان للقهوة يوم 18 أغسطس الماضي وقد ذكر منظموه أنه يهدف إلى تعزيز ثقافة القهوة في المملكة. ويتضمن تسخين الحليب ورسم اشكال معقدة على اكواب القهوة، وقد كان المهرجان مجال تنافس من خلال استخدام المهارات في ابداع رسوم مختلفة على قهوة الـلاتيه، وقد اقيمت المنافسة على عدة مراحل، و Ashton فيها أكثر من 79 ماريد والعقبة، وتأهل 18 فقط إلى



نوكوج للدراجة الطائرة

ذلك بسبب حالة عدم انتظام ضربات القلب في البطن الأنبي (ARVC)، ويقدر أن هذه المشكلة مسؤولة عن نصف جميع حوادث السكتة القلبية المفاجئة لدى الرياضيين أثناء ممارسة النشاط البدني.

■ عندما يفشل القلب عند

ال اليابانية ويمكنها الطيران لمدة 40 دقيقة، وتصل سرعتها إلى 100 كيلومتر في الساعة.

قال ثاد سوت، الرئيس المشارك لمعرض السيارات بعد إجراء اختبار قيادة، أو ربما اختبار تحليق «أشعر حقاً وكأن عمري 15 عاماً وقد خرجت توا من (حرب النجوم) وركبت دراجتهم».

والدراجة الطائرة معروضة للبيع بالفعل في اليابان، وقال شوهي كوماتسو، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة إيرويزن، إن هناك خططاً للبيع نسخة أصغر في الولايات المتحدة في عام 2023 حسب تقرير وكالة رويتز.

وبلغ سعر الدراجة 777 ألف دولار، رغم أن كوماتسو قال إن الشركة تأمل في خفض التكلفة إلى 50 ألفاً لنموذج كهربائي أصغر بحلول عام 2025.

### هل يحمل «التوليب» علاجاً لمرض قلبي خطير؟

■ عندما يفشل القلب عند الرياضيين الشباب، غالباً ما يكون



### بريطانيا ترفع سقف أسعار الطاقة بنسبة 80%

■ أعلنت السلطة البريطانية المنظمة للطاقة (أوفغييم)، رفع سقف أسعار الطاقة في المملكة المتحدة بنسبة 80% ابتداءً من شهر أكتوبر، مما سيؤدي إلى زيادة التضخم وسط أزمة غلاء المعيشة، وأوضحت (أوفغييم)، أن السقف سيرتفع من 1971 جنيهًا إسترلينيًا سنويًا لكل أسرة إلى 3549 جنيهًا إسترلينيًا بحسب ارتفاع أسعار الغاز العالمية، خصوصاً منذ الحرب في أوكرانيا، بحسب شبكة «يورو نيوز».



الفنانة لبله

■ اكتشف علماء من جامعة إينوي في شيكاغو استراتيجية جديدة قابلة للتطبيق لعلاج مرض الزهايمر من خلال زيادة إنتاج الخلايا الجذعية العصبية في عملية تعرف باسم تكوين الخلايا العصبية. واستخلص فريق الباحثين هذه النتائج بعدما اكتشفوا أن تقنية زيادة إنتاج الخلايا العصبية الجديدة لدى الفئران المصابة بمرض الزهايمر تتفق عيوب ذاكرة الحيوانات، إذ يمكن لهذه الخلايا العصبية الجديدة أن تندمج في الدوائر العصبية التي تخزن الذكريات وستعيد وظيفتها الطبيعية. وتعد هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي توضح أن ضعف تكوين الخلايا العصبية في الحصين يلعب دوراً في عجز الذاكرة المرتبط بمرض الزهايمر عن طريق تقليل توافر الخلايا العصبية غير الناضجة لتكوين الذاكرة.

### أول ظهور للدراجة الطائرة في الولايات المتحدة

■ عُرضت دراجة طائرة بخطف المصمعون اليابانيون لإطلاقها في الولايات المتحدة العام المقبل لأول مرة في معرض ديترويت للسيارات، وأعادت إلى ذهان البعض المركبات الطائرة السريعة التي اشتهرت في سلسلة أفلام ستار وورز (حرب النجوم).

والدراجة إكس توريزمو الطائرة تصنعها شركة إيرويزن تكنولوجيز

### مهرجان القاهرة يكرم الفنانة لبله

■ أعلن الفنان حسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عن تكريم الفنانة (لبله)، وذلك بمنحها جائزة (الهرم الذهبي) التقديرية لأنجاز العمر وذلك خلال فعاليات الدورة الـ44 المقترن اقامتها في الفترة من 13 إلى 22 نوفمبر المقبل يأتي ذلك التكريم تقديراً للمسيرة الطويلة للفنانة (لبله).

وأشار الفنان حسين فهمي إلى أن الفنانة لبله افتد عمرها في

### المدرسة العربية في «إيلينج» تتصدر نتائج GCSE للعام الدراسي 2022

- الطالب أحمد دبور: A\*\*
- الطالبة أميره لفكين: A
- الطالبة جنى الفقي: A\*
- الطالبة سارا صغير: A\*
- الطالب ياسين خليل: A\*

معلمة المرحلة: الأء نجم  
مدمرة المدرسة: إيمان الموسوي

## نوارد

### ● ميزان الحظ

■ فيما كان «سام» يتذكر ركوب طائرته في المطار، لاحظ ميزاناً الكترونياً يحدد الوزن ويقرأ الحظ. فتقدّم وأسقط ربع دولار في شق الالة، وأخذ يقرأ على الشاشة: «انت تزن ٨٨ كلغ، ومتزوج وفي طريقك إلى مدينة سان دييغو بـ كاليفورنيا». فوقف مشدوهاً وتسمر في مكانه.

وضع رجل آخر قطعة معدنية في الميزان الإلكتروني وقرأ: «انت تزن ٨٣ كلغ وانت مطلق وتحصد مدينة شيكاغو في ولاية إلينوي». سائل سام الرجل: «هل انت فعلًا مطلق وفي طريقك إلى شيكاغو؟» فجاءه الجواب: «نعم».

أخذ العجب من سام كل مأخذ. فاندفع إلى حمام الرجال وبدل ثيابه وغطى عينيه بنظارتين سوداويتين وعاد إلى الالة. فراحت تقرأ عليه: «لا تزال تزن ٨٨ كلغ، ولا تزال متزوجاً، لكنك تأخرت عن طائرتك المتجهة إلى سان دييغو..!»

### ● اللورد بايرون والشعور بالذنب

■ الشاعر الانكليزي الشاعر «اللورد بايرون» الذي استطاع ان يحرك التيار الفكري والاجتماعي في أوروبا بأسرها، استمد شخصيته بالتعاظم الأجواف والثورة الجامحة، وكان احساسه بالذنب يعتدل في نفسه، كما كان يشعر انه انسان شرير ورث الشر عن والدته، وانه على رأس الخطايا جمياً وكأنه شيطان حتى انه تقمص في بعض اشعاره شخصية الشيطان.

### ● منزل على الشاطيء

■ في مكتب عقاري وضع الإعلان التالي: «لدينا منزل ساحلي للإيجار وهو يتألف من أربع طبقات في حال المد، ومن خمس في حال الجزر!»

### ● الأصلع والمزين

■ مرّ رجل أصلع من امام صالون للحلاقة، فناداه المزين قائلاً: «تفضل وادخل.. فليس لديك ما تخسره...!»

## اختبار معلوماتك

- انها: انديرا غاندي؟ ام بانديت نهرو؟  
 ٤. من وضع نظرية «التطور والارتقاء» لمسار الحياة.  
 انة الاميركي كاندال. ام الانكليزي داروين؟  
 ٥. ثائر من فنزويلا استطاع ان يحرر معظم اميركا الجنوبية من الحكم الاسيواني. انه: المتبنّي - ابو نواس. ام ابو فراس الحمداني؟  
 اميليوزاباتا؟ ام سيمون بوليفير؟  
 ٦. ما هي الدولة التي يعتبر فيها «النحل» تحتوي على اقوال ونوارد وتاريخ واخبار الطبق المفضل؟  
 اما واضعه فهو: ابن عبد ربّه؟ ام ابو الفرج الاصفهاني؟  
 ٧. ما هي الكلمة غير المتجانسة بين هذه الكلمات؟  
 كأن. ليس. لعل. ليت

### اختر الجواب الصحيح

١. فقلَّ من يدعى في العلم فلسفة حفظت شيئاً وغابت عنك اشياء صاحب هذا البيت هو الشاعر: اميركا الجنوبية من الحكم الاسيواني. انه:  
 المتنبي - ابو نواس. ام ابو فراس الحمداني؟  
 ٢. كتاب «العقد الفريد» هو مجموعات ادبية تحتوي على اقوال ونوارد وتاريخ واخبار متفرقة.  
 اما واضعه فهو: ابن عبد ربّه؟ ام ابو الفرج الاصفهاني؟  
 ٣. هي اول امرأة انتخب رئيسة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

## كلمة السر

كلمة السر: ٩ أحرف: صاحب هذه الكلمات لا تغضّب مني لا تغضّب فأنا قطلك الشامي  
 خبئني في خلجان يديك  
 فان الرياح شمالية  
 قيدني يا ملكي الشرقي  
 فأنا امرأة شرقية  
 وادفوني تحت رماد يديك  
 شهيدة عشق صوفية  
 ادفني حيث يشاء الحب  
 أنا رابعة العلوية

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ف | ا | ي | ل | ا | ت | غ | ض | ب | م | ن | ي | خ | ا | ف | ا |
| ا | أ | ل | ا | ف | ك | و | م | ن | ي | ن | ب | ل | ي | ل | ح |
| ا | ل | ن | ش | م | ا | د | ف | ن | ي | ء | ش | خ | ع | ي | ا |
| ق | ح | س | ا | ا | ل | ع | ش | ق | ن | ر | ل | د | ث | ض | ش |
| ف | ب | ب | ح | ق | م | ك | ز | ي | ق | ج | و | ي | ن | ر | ف |
| ا | ي | ض | س | ر | ط | ي | ي | ي | ا | ي | ش | ا | ق | ي | ف |
| ن | ا | ه | ت | ن | ي | ت | ٥ | ن | ٥ | ا | ن | ي | ه | ر | ! |
| ا | ا | ك | ا | ك | ي | ه | ك | ق | ء | ي | ٥ | ا | د | أ | ن |
| د | ر | ح | ا | ش | ه | ي | د | ة | ص | و | ف | ي | ٥ | ا | ي |
| ا | ب | ل | ل | ا | ت | غ | ض | ب | ا | و | ق | ب | خ | ا | ل |
| ب | س | ط | ش | م | ا | ل | ي | ٥ | ا | ل | ا | ي | ل | م | ر |
| ع | ن | ي | ص | ي | ن | ي | ٥ | ا | ا | ع | م | د | د | أ | ي |
| ة | ي | ر | ت | ح | ت | ر | م | ا | د | ل | و | ر | ف | ن | ح |
| ن | خ | ب | ء | ن | ي | ي | د | ي | ك | ي | ب | ا | س | ن | ي |
| ع | ل | ي | م | ر | و | ح | ة | ا | ل | ح | ب | ر | م | و | ي |
| ف | أ | ن | ا | م | ر | أ | ة | ي | د | ي | ك | د | أ | م |   |



بريشة: حسين حمود

ما من أحد يعود علينا من العالم الآخر ليحدثنا عمّا صار اليه. فانعم بكل يوم يمر بحياتك، وابتهدج ولا تحزن وأنت على قيد الحياة، إن أحداً كما ترى لم يأخذ من دنياه شيئاً، ومن يفارق هذه الحياة لا يعد اليها.

قصيدة مصرية قديمة عمرها أربعة آلاف سنة

قل كلمتك وامش.

أمين الريحاني

كسرة خبز ليست شيئاً مهماً، ولكنها مع ذلك كل شيء بالنسبة لمتشدّد يتصور جوعاً.

هولت

لا وصول إلى ساحة السعادة، إلا من أحد ثلاثة: الإيمان والفن والحب.

يحيى حقي

لا يغذى الحب إلا الحب، فكلما أحببت الناس واعطيت من قلبك أضفت إليه من قلوب الناس دماً جديداً.

لاروشفوكو

ما الشقاء إلا من، وما أكثر الأخطاء التي يرتتكها الناس عندما ينسبون شقاهم إلى الآخرين.

أناقول فرانس

إن ترى ما هو الحق، ثم لا تعمله، فهذا دليل على فقدان الشجاعة.

كونفوشيوس

أقوال

# المفتاح الخفيف



كتبه الشاعر  
أنطوان رعد

## لماذا تركت الحصان وحيداً؟

”  
القيت هذه القصيدة  
في مهرجان (أصيل)  
في المغرب  
خلال ندوة  
عن هذا الشاعر الكبير  
“

هو الشعر دنيا حنين وصبوه  
وتوقى الى المستحيل وشهوة  
ودنياك محمود اوراق شعر  
للفائز تبغ، نبيذ وركوه  
ورائحة الخبر أثني تشيرك  
تغويك تغدو بطاقة دعوه  
تراودها عنك ترفض في البدء  
 تعرض عنك تمانع تجفل  
وفي الصد توغل  
فتفضب تفاظل تعنف في الرد  
ثم رويدا رويدا ترق وترنو اليها  
وتحتو عليها  
ونقوسكم يتولى القيام  
بترويض لبوبه  
هو الشعر من قال ان القصيدة  
تؤخذ عنوه  
وترشفها قطرة قطرة  
كما يرشف المرء فتجان قهوه  
تبارك حبر تحول خمرا  
تقطر سحرا حلا ونشوه  
”

تصرّفه ماضيا حاضرا  
ومستقبلا بكل اللغات  
هو الشعر معجزة المعجزات  
■■■  
لماذا تركت الحصان وحيداً؟  
وعنا رحلت بعيدا بعيدا  
لماذا ترجلت قبل الاوان؟  
ترى ارهقتك صروف الزمان؟  
ترى خانك القلب ام كان قلبك  
منا عليك احن وارحم  
رأيت بحدسك ما قد رأيت  
فهالك ان الذي سيجيئ  
بكل المقاييس ادهي واعظم  
قرر قلبك ان الخيانة  
في مثل وضعك للجرح باسم  
فخانك سرا وحانك جهرا  
وكان الذي كان والله اعلم  
وقد فات قلبك ان فؤادك  
مازال ينفرز تحت التراب  
وان الضريح ينز نجيعا  
أسى والتياعا علينا جميعا  
ففوك محمود ماخانك القلب  
لكتنا نحن خناك نحن طعنناك  
بالحرية العربية  
بسادية اخنتك جراحها  
وهانحن ننهش لحم القضيه  
”

هو الشعر نعم ونقمه  
وضوء توضاً في نهر عتمه  
وليل تزوج في السر نجمته  
هو الشعر منذ قيام الخليقه  
سلاف العواطف ناي المحبين  
خبز الجياع وتأج الحقيقة  
وشاعت اصيلة وهي الاصيلة  
في الحب والفن وهي العريقة  
وفاء لمحمد ان تحتفي  
بذكره ياشاعري في حديقه  
شذا زهرها من اريج القوافي  
وافياؤها رحمة في الجفاف  
بماء المودة والشعر تسقى  
وكل العناية والحب تلقى  
وصيفا شفاء وفي كل فصل  
وأن ستبقي  
مسيجة بهديل الحمام وعطر الزنابق  
مضرجبة بدماء الشفائق  
وجيلا فجيلا مدى الدهر تبقى  
عروس الحدائق

**Prescribing Pharmacist**

**Private Prescription**

**Clinical Nutritionist**

**IV Nutrition Drip**

**Flu and Travel Vaccination**

**Blood Tests**

**Aesthetics**

**Manicure and Pedicure**

**Laser Hair Removal**

**Beauty Therapy**

**Yoga and Pilates**

كتابة وصفات طبية  
وصفات طبية خاصة  
أخصائي تغذية  
التغذية الوريدية  
القاح ضد الإنفلونزا ولقاحات للسفر  
فحص الدم  
طب التجميل  
بادركي ومانيكير ومسح الاظافر  
إزالة الشعر بالليزر  
التجميل والماساج  
اليoga والفالاتر

We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands  
توفر لدينا مجموعة كبيرة من الفيتامينات والمكملات الغذائية والمنتجات الطبيعية. كما لدينا العديد من المنتجات الراقية للعناية بالبشرة

Open 9am - Midnight (Monday to Saturday)  
Open 10am - 10pm on Sundays  
150 Marylebone Road, London, NW1 5PN

**0207 487 5691**

[www.blisslife.co.uk](http://www.blisslife.co.uk)  
[marylebone@blisslife.co.uk](mailto:marylebone@blisslife.co.uk)

**Prescribing Pharmacist**

**Private Prescription**

**Clinical Nutritionist**

**IV Nutrition Drip**

**Flu and Travel Vaccination**

**Laser Hair Removal**

**Beauty Therapy**

كتابة وصفات طبية  
وصفات طبية خاصة  
أخصائي تغذية  
التغذية الوريدية  
القاح ضد الإنفلونزا ولقاحات للسفر  
إزالة الشعر بالليزر  
التجميل والماساج

We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands  
توفر لدينا مجموعة كبيرة من الفيتامينات والمكملات الغذائية والمنتجات الطبيعية. كما لدينا العديد من المنتجات الراقية للعناية بالبشرة

Open 9am to 10pm (Monday to Saturday)  
Open 12pm to 9pm to Sundays  
107-109 Gloucester Road, London, SW7 4SS

**0207 373 4445**

[www.blisslife.co.uk](http://www.blisslife.co.uk)  
[gloucesterroad@blisslife.co.uk](mailto:gloucesterroad@blisslife.co.uk)



تصرّفه ماضيا حاضرا  
ومستقبلا بكل اللغات  
هو الشعر معجزة المعجزات  
■■■  
لماذا تركت الحصان وحيداً؟  
وعنا رحلت بعيدا بعيدا  
لماذا ترجلت قبل الاوان؟  
ترى ارهقتك صروف الزمان؟  
ترى خانك القلب ام كان قلبك  
منا عليك احن وارحم  
رأيت بحدسك ما قد رأيت  
فهالك ان الذي سيجيئ  
بكل المقاييس ادهي واعظم  
قرر قلبك ان الخيانة  
في مثل وضعك للجرح باسم  
فخانك سرا وحانك جهرا  
وكان الذي كان والله اعلم  
وقد فات قلبك ان فؤادك  
مازال ينفرز تحت التراب  
وان الضريح ينز نجيعا  
أسى والتياعا علينا جميعا  
ففوك محمود ماخانك القلب  
لكتنا نحن خناك نحن طعنناك  
بالحرية العربية  
بسادية اخنتك جراحها  
وهانحن ننهش لحم القضيه  
”

هو الشعر نعم ونقمه  
وضوء توضاً في نهر عتمه  
وليل تزوج في السر نجمته  
هو الشعر منذ قيام الخليقه  
سلاف العواطف ناي المحبين  
خبز الجياع وتأج الحقيقة  
وشاعت اصيلة وهي الاصيلة  
في الحب والفن وهي العريقة  
وفاء لمحمد ان تحتفي  
بذكره ياشاعري في حديقه  
شذا زهرها من اريج القوافي  
وافياؤها رحمة في الجفاف  
بماء المودة والشعر تسقى  
وكل العناية والحب تلقى  
وصيفا شفاء وفي كل فصل  
وأن ستبقي  
مسيجة بهديل الحمام وعطر الزنابق  
مضرجبة بدماء الشفائق  
وجيلا فجيلا مدى الدهر تبقى  
عروس الحدائق



*Luxury amid Desert Sunsets and Ancient Civilizations*

With 281 impeccably furnished guest rooms and suites that boast high speed internet, global satellite TV and individually controlled AC system, Le Royal Amman offers luxurious award-winning service and standards, complemented by 9 intercontinental dining experiences. There are 34 suites and a Royal Spa over 7000 square meters, where guests experience outstanding levels of comfort and superior services. Rich carpeting, opulent fittings and warm rays of natural light characterize the magnificent banqueting hall at Le Royal Amman. The ballroom with its royal balcony is *the city's largest premier venue with a capacity of 1800 guests.*

Luxembourg | Luxembourg

Beirut | Lebanon

Hammamet | Tunisia

Sharm El Sheikh | Egypt

El Minzah | Morocco

Villa de France | Morocco



[www.leroyal.com](http://www.leroyal.com)